

الحشد الشعبي لن يتراجع عن معركة الموصل

ص 3 <<



مساواة



التاريخ لا يهرم في الطوابق اللبنانية

ص 12 <<



أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الإثنين 18/07/2016 – الموافق لـ 13 شوال 1437

السنة 39 العدد 10338

Monday 18/07/2016

39th Year, Issue 10338



9 770140 010115 29

الانقلاب على الانقلاب في تركيا

تحذيرات أوروبية من إفشال الديمقراطية على يد أردوغان بدلا من العسكر

أحمد أبودوح

□ لندن – نجبا الرئيس التركي رجب طيب أردوغان من انقلاب عسكري على حكمه، ونجت معه فلسفة الإسلام السياسي التي تمكن غيرها من إحكام قبضته على مجتمع يسير وفق مبادئ العلمانية، وأشعل غضب المعارضين والمؤيدين وأثار حفيظة قطاعات واسعة في جيش مترقب.

ووجد أردوغان نفسه وحيدا في قمة السلطة في البلاد، وبات أقرب حلفائه يقف بعيدا إلى جانب خصومه، في انعكاس لفقدانه الثقة في دائرة الحكم التي ضاقت شيئا فشيئا عليه بصحبة مساعدين مضموني الولاء.

وخلفت سياسة الحكم المعنة في التسلط انقسامات واسعة شملت كل المؤسسات النافذة، رغم إصرار أردوغان على تعيين خصوم حليفه السابق رجل الدين النافذ فتح الله كولن على رأسها.

ولم تثر رغبة أردوغان حفيظة بعض ضباط الجيش وحسب، لكنها دفعت رفقيني دريه الرئيس السابق عبدالله غول ورئيس الوزراء السابق أحمد داود أوغلو إلى الانزواء بعيدا عن الأضواء التي لم يعد أردوغان يسمح لأحد بمشاركتها فيها.

ويقول كامل يلمان، الباحث في السياسة التركية في جامعة "كيه أو سي" إن سلوك أردوغان وضع تركيا "على طريق الموت البطيء".

وأوشكت البلاد على الانزلاق في مواجهات دموية واسعة النطاق عندما اشتبكت قوات موالية لأردوغان مع قوات الانقلاب ليل الجمعة في اقتتال قصير أسفر عن مقتل أكثر من 290 شخصا.

لكن علاقة أردوغان الجديدة مع القادة الكبار في الجيش، التي تنامت مع بدء حملة عسكرية واسعة النطاق ضد حزب العمال الكردستاني جنوبي البلاد العام الماضي، أحبطت محاولة الاستيلاء على السلطة من قبل ضباط ساخطين على هيمنة الإسلاميين على غالبية المؤسسات.

وتقول غونول تول، مديرة برنامج تركيا في معهد الشرق الأوسط بواشنطن، "منذ أن أصبح نيسيدت أوزيل، أحد الرجال المخلصين لأردوغان، رئيسا لهيئة الأركان، شهدت

كامل يلماز

سلوك أردوغان وضع تركيا على طريق الموت البطيء



بعد عام على الاتفاق النووي.. لا الأموال عادت ولا حياة الإيرانيين تحسنت

الإيرانيون ينقلبون على الإصلاحيين ويتهمونهم ببيع الأوهام

كبيراً من الحكومة الإيرانية نظراً إلى عدم انعكاس الاتفاق النووي على الحياة اليومية والمعيشية للإيرانيين بشكل إيجابي.

ووفق الاستطلاع الذي أجرته مؤسسة "إيران بول" فإن الشعب الإيراني "يشعر أنه خدع بكلام الحكومة التي حاولت رفع توقعات الشارع، لكنه تبين لاحقاً عدم وجود أي شيء من هذا القبيل".

وتقول المؤسسة البحثية المستقلة المشرفة على الاستطلاع إن غالبية الشارع الإيراني يفهم حقيقة الاتفاق الآن مقارنة بما سبق، إذ أن 62.2 بالمئة من الإيرانيين يعرفون أن العقوبات الأميركية لن ترفع كلها بعد الاتفاق النووي، بينما كان حوالي 23 بالمئة فقط يعرفون ذلك قبل توقيع الاتفاق.

وتعتبر المؤسسة أن خيبة أمل الإيرانيين دفعتهم إلى البحث عن حقيقة الاتفاقية

□ لندن – بعد مرور عام على الاتفاق النووي الذي وقعته إيران والدول الكبرى، لا يشعر الشعب الإيراني بأن هذا الاتفاق الذي روجت له "القيادات الإصلاحية" أنه بمجرد أن يتم توقيعه ستتحسن معيشة المواطن بتدفق الاستثمارات الأجنبية وانفتاح البلاد على فرص جديدة تشغل الشباب وترفع من مستوى الرواتب.

إلا أن الواقع حتى الآن لم يتحسن بل تراجع في الأغلب، مما جعل فئات كثيرة من الإيرانيين ترى أن القيادات المتشددة في زمن الرئيس السابق محمود אחمدي نجاد أفضل من الإصلاحيين في زمن الرئيس الحالي حسن روحاني الذي قدم تنازلات للجانب الأميركي في المشروع النووي دون أن يحصل على وعود حقيقية.

وأعلنت مؤسسة بحثية عن نتائج استطلاع رأي في إيران تظهر استياء شعبيا

لبنيا 1 دينار – السعودية 2 ريال – مصر 3 جنيه مصري – موريتانيا 120 أوقية – تونس 900 مليم – المغرب 3 دراهم – الجزائر 7 دينار – البحرين 200 فلس – اليمن 50 ريالاً – الكويت 150 فلساً – الامارات 2 درهم – عمان 200 بيزا – قطر 2 ريال – العراق 2000 دينار – الأردن 500 فلس – سوريا 150 ليرة – السودان 50 ديناراً

AUSTRIA 2 € - BELGIUM 2 € - CYPRUS 2 € - FRANCE 2 € - GERMANY 2 € - GREECE 2 € - ITALY 2 € - TURKEY 2,350.000 TL (YTL2.35) - MALTA 2 € - NETHERLANDS 2 € - SPAIN 2 € - SWEDEN 13 KR - SWITZERLAND 3SF - USA \$ 1 - UK £ 1



«الاختلاف في السياسة التركية تجاه اللاجئين السوريين، كان يمكن أن يحدث لو نجح الانقلاب العسكري، لكن لن يحصل تغيير فيها، وستستمر بنفس المنهاج ونفس الوعود».

غزوان المصري
محلل سياسي

«منذ ست سنوات، تفاقمت الأعباء على لبنان نتيجة تداعيات أزمة نزوح كثيف من سوريا إلى أراضينا، بالإضافة إلى عشرات الآلاف من اللاجئين الفلسطينيين في سوريا».

جبران باسيل
وزير الخارجية والمغتربين اللبناني



حلب على أبواب أزمة إنسانية مع عزلها عن العالم

● واشنطن تحذر من نفاذ الوقت لحل النزاع السوري

يتخوف المجتمع الدولي من تفاقم الأزمة الإنسانية في الأحياء الشمالية لمدينة حلب بعد إحكام الحصار عليها من قبل الجيش السوري بغطاء طائرات حربية سورية وروسية.

إنسانية في أحياء حلب الشرقية نتيجة هجوم قوات النظام. وقال رئيس الائتلاف أنس العبدية "نحن قلقون جدا لأن قطع طريق الكاستيلو بشكل كامل يعني تجويع أكثر من 300 ألف مدني".

بدورها اتهمت الأمم المتحدة، السبت، النظام السوري بعزل مدينة حلب، عن العالم الخارجي، محذرة من الأوضاع الإنسانية المتردية التي يواجهها المدنيون المحاصرون فيها.

وتدور منذ السابع من يوليو معارك ضارية في محيط الكاستيلو من الجهتين الشرقية والغربية إذ شنت الفصائل الإسلامية والمقاتلة هجمات عدة في محاولة لمنع تقدم قوات النظام، إلا أنها فشلت في تحقيق مسعاها. وباتت الأحياء الشرقية التي يقطنها أكثر من مئتي ألف شخص، وفق المرصد السوري، منذ ذلك الحين محاصرة عمليا ليكتمل صباح الأحد حصارها تماما.

وتحولت سياسة الحصار خلال سنوات النزاع الذي تشهده سوريا منذ عام 2011 إلى سلاح حرب رئيسي تستخدمه جميع الأطراف المتنازعة. ويعيش بحسب الأمم المتحدة نحو 600 ألف شخص في مناطق محاصرة بغالبيتها من قوات النظام.

وتتقاسم قوات النظام والفصائل منذ عام 2012 السيطرة على أحياء مدينة حلب، ثانية المدن الكبرى بسوريا وإحدى المعارك المحورية في الحرب.

ويأتي إحكام الحصار على الأحياء الشرقية في حلب غداة إعلان وزير الخارجية الأمريكي جون كيري ونظيره الروسي سيرجي لافروف في موسكو أنهما توصلا إلى اتفاق حول "إجراءات ملموسة" لإنقاذ الهدنة ومحاربة الجماعات الجهادية في سوريا دون كشف تفاصيله.

وقال التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة إنه شن غارات جوية على تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا.

ونشرت وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) مقطع فيديو، السبت، قالت إنه لغارات جوية قامت بها قوات التحالف ضد أهداف للدولة الإسلامية في سوريا. وقالت قوة المهام



القصف يرافق الحصار في إنهاك المدنيين

السلام بين الحكومة والمعارضة السوريتين الشهر المقبل.

وجرت مفاوضات بين الطرفين برعاية دولية وبضغط من عرابيهما، واشنطن الداعمة للمعارضة وموسكو الداعمة للنظام، بجنيف في مطلع هذه السنة، من دون أن تؤدي إلى نتيجة. وقد اصطدمت خصوصا بالخلاف

حول مصير الرئيس السوري بشار الأسد في أي عملية انتقالية.

وتطالب المعارضة بتشكيل هيئة حكم انتقالية كاملة الصلاحيات مشترطة رحيل الأسد مع بدء المرحلة الانتقالية، فيما تصر دمشق على أن مستقبل الأسد ليس موضع نقاش في جنيف مقترحة تشكيل حكومة وحدة تضم ممثلين عن المعارضة الوطنية والسلطة الحالية.

المشتركة إن الفيديو يظهر غارات على سيارة تحمل متفجرات قرب منبج في سوريا.

ويحرص المسؤولون الأميركيون على عدم وصف المحادثات الروسية الأميركية بالفرصة الأخيرة للدبلوماسية لحل نزاع دام مستمرا منذ أكثر من خمس سنوات، لكنهم حذروا من أن الوقت ينفذ.

وتلقى واشنطن بالمسؤولية في فشل عملية السلام على عدم التزام النظام السوري بالهدنة وتنامي نشاط جبهة النصرة.

وقال مسؤول أميركي "إذا لم نتمكن من التوصل إلى حل للمشكلتين، سنكون في مكان مختلف تماما، والحقيقة أن الوقت هنا قصير". وحث الموفد الدولي إلى سوريا ستافان دي مستورا، الخميس، روسيا والولايات المتحدة على العمل لاستئناف محادثات

خروقات لخط وقف إطلاق النار في الجولان

□ القدس - أعلن الجيش الإسرائيلي أنه أطلق صاروخين من طراز باتريوت على طائرة من دون طيار تسللت من سوريا، دون الإدلاء بالمزيد من التفاصيل.

وقال الجيش في بيان الأحد "قبل لحظات، تم إطلاق صاروخي باتريوت باتجاه طائرة من دون طيار تسللت إلى المجال الجوي الإسرائيلي من سوريا". وذكر مصدر أمني إسرائيلي أن صفارة الإنذار دوت في الجزء المحتل من هضبة الجولان بعد إطلاق الصواريخ الإسرائيلية.

وأفادت صحيفة جيروزاليم بوست على موقعها الإلكتروني أن الجيش يعتقد أن الطائرة من دون طيار اجتازت الحدود مع سوريا إلى داخل وسط المنطقة الخاضعة لسيطرة إسرائيل في مرتفعات الجولان. ومن جهتها ذكرت الإذاعة الإسرائيلية أنه لم تقع إصابات.

وتكررت حوادث الاختراقات في الآونة الأخيرة من الجانبين، بسبب المعارك التي تشهدها المناطق المحاذية للجولان السوري المحتل، حيث كان يعتبر خط وقف إطلاق النار في الجولان هادئا نسبيا في السنوات الماضية، لكن الوضع توتر مع الحرب في سوريا التي اندلعت في 2011.

وأعلن الجيش الإسرائيلي مساء الأحد، عن مقتل جنديين، وإصابة 3 آخرين، في منطقة الجولان بحسب بيان نقلته وكالة الأناضول وجاء فيه "قتل صباح الأحد جنديان، وجرح ثلاثة آخرون، نتيجة انفجار قنبلة يدوية في مدخل موقع عسكري بمنطقة جبل الشيخ".

وأضاف البيان "جميع المصابين نقلوا جوا لتلقي العلاج في المستشفى، حيث تم إبلاغ عائلات الجنود بالموضوع".

ولم يشر البيان إلى أسباب انفجار القنبلة اليدوية، لكنه أضاف "قائد المنطقة الشمالية العسكرية، أي كوخاي، كلف طاقما من الخبراء للتحقيق في ملابسات الحادث".

وكان الجيش الإسرائيلي قد هاجم في الرابع من يوليو موقعين عسكريين سوريين في هضبة الجولان بعدما أدى إطلاق نار مصدره سوريا المجاورة إلى إلحاق أضرار بالسياج الأمني على طول الخط الفاصل.

وفي أبريل أقر رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو بأن إسرائيل هاجمت في سوريا العشرات من مواكب الأسلحة الموجبة لحزب الله اللبناني حليف النظام السوري. ولا تزال إسرائيل وسوريا رسميا في حالة حرب.

إقرار قانون الخدمة المدنية ضمن خطط الإصلاح الحكومي المصري

محمد جميل:

القانون يدهض ادعاءات الذين حاولوا اللعب على وتر خفض مرتبات العاملين



يتدخل في عمل البرلمان، لكن لديه البعض من الملاحظات، موضحا أن البرلمان رفض أحد قوانين الإصلاح الحكومي في الوقت الذي نطالب فيه بالمزيد من التقدم، في إشارة إلى إلغاء البرلمان لقانون الخدمة المدنية المقدم من الحكومة. وأضاف أن مصر لديها 7 ملايين موظف، تحتاج منهم مليوناً واحداً فقط، مؤكداً أن القانون لن ينفق من حقوق أو رواتب أي موظف.

لبنان يكشف مخططا داعشيا لشن هجمات

□ بيروت - أوقف الجيش اللبناني قياديين اثنين من تنظيم "داعش" الإرهابي في منطقة قريبة من ضاحية بيروت الجنوبية، معقل حزب الله الرئيسي.

وقال مصدر، فضل عدم الكشف عن هويته، إن "قوة كبيرة جدا من الجيش نفذت السبوت مدامه في منطقة الأوزاعي، التي تعتبر المدخل الغربي لضاحية بيروت الجنوبية، واعتقل قياديين اثنين من تنظيم داعش الإرهابي.

ولفت إلى "مصادرة كمية كبيرة من الأسلحة خلال المدامه"، مشيرا إلى أن "عملية التوقيف أتت بعد معلومات استخباراتية، حيث كان الموقوفان يخططان لتنفيذ هجمات إرهابية في البعض من المناطق اللبنانية.

ويتخوف اللبنانيون من تصاعد الهجمات الإرهابية بعد أن هزت ثمانية تفجيرات انتحارية بلدة القاع اللبنانية على الحدود مع سوريا في السابع والعشرين من يونيو الماضي.

وتسببت التفجيرات الصباحية في سقوط 5 قتلى و15 جريحا، بالإضافة إلى مقتل الانتحاريين، فيما أسفرت تفجيرات المساء عن إصابة 13 شخصا بجروح. إضافة إلى مقتل الانتحاريين الأربعة.

أفادت لجنة التحقيق في

ملابسات تحطم طائرة مصر للطيران بالبحر المتوسط في مايو، أن تحليل جهاز تسجيل قمرة القيادة كشف استخدام كلمة "حريق" قبل تحطم الطائرة. وأضافت "إلا أنه من المبكر جدا تحديد سبب أو مكان بداية حدوث هذا الحريق".

أعلنت المفوضية السامية

لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة، الأحد، أن الإحصائية الأخيرة لأعداد السوريين المسجلين في قوائمها، بلغت أكثر من 657 ألف لاجئ حتى نهاية يونيو الماضي.

بحسب المتحدث الرسمي باسم المفوضية الأممية في الأردن محمد الحواري.

اعتقلت الشرطة الإسرائيلية،

الأحد، شابا فلسطينيا كان يحمل عبوات ناسفة في حقيبته، ثم قامت بتفكيكها قرب محطة للقطار في القدس، وكان ذلك بعدما عاين الحارس محتويات الحقيبة وتأكد من العبوات الناسفة.

وصل إلى القاهرة، الأحد،

الفريق كيفن م. دونيجان، قائد القوات البحرية الأميركية المركزية للاجتماع مع كبار المسؤولين المصريين ومناقشة سبل التعاون بين الولايات المتحدة ومصر والشراكة طويلة الأمد بين البلدين في مكافحة الإرهاب وتعزيز الأمن والاستقرار في المنطقة.

أعلن المركز الروسي لتنسيق

التهديد في سوريا عن رصد خمسة انتهاكات لوقف الأعمال القتالية في البلاد، جميعها في ريف دمشق، طبقا لما ذكرته وكالة سبوتنيك الروسية للأخبار الأحد.

للمشاركة والتعقيب:

news@alarab.co.uk



«قلنا بأوضح العبارات الممكنة بأنه ليس لدى المملكة ما تخشاه، وأنها عازمة على ملاحقة الإرهابيين ومن يمولونهم أو يبررون أفعالهم».

عادل الجبير
وزير الخارجية السعودي

«جنون الإرهاب سيوحد الشعوب ولن يرهبها، وسيقوي تعاضدها الإنساني ولن يضعفه، وسيرسخ قيم الحوار بين مختلف الديانات ولن يهدمها».

الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم
نائب الرئيس الإماراتي، حاكم دبي



أخبار

شرعية هادي مدار نقاش في مشاورات الكويت

□ الكويت - بدأ مبعوث الأمم المتحدة إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ أحمد، الأحد في الكويت، بمناقشة عدد من المسائل الأمنية والسياسية مع فرقاء الأزمة اليمنية. وقالت مصادر كويتية إن من بين المسائل التي طرحها ولد الشيخ في اجتماعه مع وفد جماعة أنصارالله الحوثية والمؤتمر الشعبي العام ضمن مشاورات السلام اليمنية، قضية شرعية الرئيس عبدربه منصور هادي، والالتزام بقرار مجلس الأمن الدولي رقم 2216. وشرحت أن الجهد الأساسي ينصب على إقناع قوى الانقلاب بوجود الاعتراف بشرعية الرئيس.

وكانت مشاورات السلام اليمنية التي دعا إليها المبعوث ولد الشيخ أحمد قد استأنفت أعمالها بالكويت السبت في جلسة مشتركة حضرها وفد الحكومة اليمنية ووفد المؤتمر الشعبي العام وأنصارالله.

وقال المبعوث الأممي في كلمته إن التركيز في المرحلة المقبلة سيكون على "تثبيت وقف الأعمال القتالية الكامل والشامل وتفعيل لجنة التهدئة والتنسيق واللجان المحلية، بالإضافة إلى تشكيل اللجان العسكرية التي تشرف على الانسحاب من المنطقة (أ) وتسليم السلاح، وفتح الممرات الآمنة لوصول المساعدات الإنسانية، فيما ستواصل بالتزامن مع ذلك لجنة السجناء عملها لإطلاق سراح جميع الأسرى والمعتقلين في أقرب وقت ممكن".

وجاءت عودة المشاورات بعد توقف بدأ في التاسع والعشرين من يونيو الماضي وتواصل لمدة أسبوعين شهدا تصاعدا كبيرا في القتال على عدة جبهات بين القوات الممثلة للشرعية مدعومة من التحالف العربي من جهة، وقوات الحوثيين والرئيس السابق علي عبدالله صالح من جهة مقابلة، وذلك رغبة من الطرفين في تحقيق مكاسب على الأرض لدعم الموقف التفاوضي في مشاورات الكويت. ويعتبر شكل وطبيعة الهيكل السياسي الذي يراد إنشاؤه خلال المرحلة الانتقالية من أصعب العقبات التي واجهت مشاورات الكويت ومنعت تحقيق نتائج تذكر من خلالها باستثناء الحفاظ على مبدأ إيجاد مخرج سلمي للأزمة الدامية التي الحقت أضرارا جسيمة بالبلد.

ويتمسك وفد صنعاء بتأسيس حكومة انتقالية يتولى الانقلابيون فيها مواقع قيادية، منكرين شرعية الرئيس عبدربه منصور هادي الذي يتمسك بمقلوه بتطبيق مقتضيات القرار الأممي 2216 بما في ذلك إنهاء الانقلاب والانسحاب من مناطق البلاد وتسليم السلاح للدولة.

البحرين تحل جمعية الوفاق قطعاً لجسور التدخل الإيراني

● اتهام الجمعية بتسييس المنبر الديني وتوفير حاضنة للإرهاب



المعركة القانونية التي خاضتها السلطات البحرينية ضدّ جمعية الوفاق الشيعية المعارضة، والتي حسمت الأحد بحل هذه الجمعية، لا تنفصل عن صراع أشمل تخوضه المملكة الخليجية ضدّ إيران التي حاولت أن تتخذ من أبناء الطائفة الشيعية المشكلة لجزء من مجتمع البحرين مدخلا للتدخل في الشؤون الداخلية البحرينية مستعينة بأذرع سياسية لها تعتبر جمعية الوفاق أقواها جميعا.

□ **المنامة** - حكم القضاء البحريني، الأحد، بحل جمعية الوفاق الشيعية المعارضة، في خطوة عكست تصميمًا بحرينيًا على إلغاء الطائفية السياسية، التي تقول المنامة إنها مثلت طوال السنوات الماضية مبعثًا لعدم الاستقرار وأداة للعبث بوحدة المجتمع البحريني وتهديد لحمته، ومدخلا للتدخل الخارجي -الإيراني تحديدًا- في الشؤون الداخلية للمملكة.

وجاء حل الجمعية المذكورة ضمن حزمة أوسع من الإجراءات أقرتها المنامة بالتدريج على مدار الأشهر الماضية بهدف الحدّ من مزج الاعتبارات الدينية والطائفية بالسياسة، من ضمنها سنّ قانون يمنع على أعضاء الجمعيات السياسية وقياداتها الجمع بين العمل السياسي و"إعتلاء المنبر الديني أو الاشتغال بالوظف والإرشاد والخطابة ولو من دون أجر".

وينشط في البحرين عدد من الجمعيات السياسية، من أبرزها جمعية الوفاق الشيعية المعارضة التي كثيرًا ما تنتهم بإقامة معارضتها على أسس طائفية، وتجمع قياداتها بشكل واضح بين الزعامة السياسية والزعامة الروحية، وتستخدم المنابر الدينية بشكل مكثف في العمل السياسي.

كما جاء حل "الوفاق" غداة إعلان المدعي العام في البحرين أن رجل الدين الشيعي عيسى قاسم الذي يعتبر أبا روحيا للجمعية سيمثل أمام المحكمة الشهر المقبل بتهمة جمع أموال بشكل غير قانوني وغسل أموال. وكان قاسم قد جرد من جنسيته قبل حوالي شهر.

وقضت المحكمة الإدارية في وقت سابق بغلق مزار جمعية الوفاق والتحفظ على

دون أجر". وينشط في البحرين عدد من الجمعيات السياسية، من أبرزها جمعية الوفاق الشيعية المعارضة التي كثيرًا ما تنتهم بإقامة معارضتها على أسس طائفية، وتجمع قياداتها بشكل واضح بين الزعامة السياسية والزعامة الروحية، وتستخدم المنابر الدينية بشكل مكثف في العمل السياسي.

كما جاء حل "الوفاق" غداة إعلان المدعي العام في البحرين أن رجل الدين الشيعي عيسى قاسم الذي يعتبر أبا روحيا للجمعية سيمثل أمام المحكمة الشهر المقبل بتهمة جمع أموال بشكل غير قانوني وغسل أموال. وكان قاسم قد جرد من جنسيته قبل حوالي شهر.

وقضت المحكمة الإدارية في وقت سابق بغلق مزار جمعية الوفاق والتحفظ على

دون أجر". وينشط في البحرين عدد من الجمعيات السياسية، من أبرزها جمعية الوفاق الشيعية المعارضة التي كثيرًا ما تنتهم بإقامة معارضتها على أسس طائفية، وتجمع قياداتها بشكل واضح بين الزعامة السياسية والزعامة الروحية، وتستخدم المنابر الدينية بشكل مكثف في العمل السياسي.

كما جاء حل "الوفاق" غداة إعلان المدعي العام في البحرين أن رجل الدين الشيعي عيسى قاسم الذي يعتبر أبا روحيا للجمعية سيمثل أمام المحكمة الشهر المقبل بتهمة جمع أموال بشكل غير قانوني وغسل أموال. وكان قاسم قد جرد من جنسيته قبل حوالي شهر.

وقضت المحكمة الإدارية في وقت سابق بغلق مزار جمعية الوفاق والتحفظ على

◀ إجراءات بحرينية لا تنفصل عن حزم خليجي في مواجهة أذرع إيران في المنطقة ككل تجسد عمليا في اليمن

القوات العراقية «حصان طروادة» لإدخال الميليشيات الشيعية إلى الموصل



خوض معركة الموصل لجني ثمار النصر الحاسم

بالآلاف من الجنود والضباط الوهميين يطلق عليهم اسم الفضائيين ويتقاضون رواتب دون أن يكون لهم أي دور فعلي. وتتحدث مصادر عراقية عن وجود انقسامات حادة بين القادة الميدانيين للقوات العراقية بين صنفين من الضباط، صنف راض بالتنسيق مع ميليشيات الحشد الشعبي وبالتنازل عن بعض مهام الجيش واختصاصاته لأفادتها، وصنف رافض لذلك ويتمسك بأولوية الجيش في قيادة المعركة ضد داعش والتخطيط لها واتخاذ القرار بشأنها.

ويخشى أن تكون تلك الخلافات انعكاسا للولاءات السياسية وللانتماءات الطائفية لضباط الجيش العراقي.

ومنذ سقوط مدينة الموصل مركز محافظة نينوى بيد تنظيم داعش توالت انهيارات القوات المسلحة العراقية، ففي مقابل برون الميليشيات التي دعمت صفوفها بمتطوعين جدد وانتظمت في ما بات يعرف بالحشد الشعبي الذي يحظى باهتمام ودعم رئاسة الوزراء وتوضع مقدرات تابعة للدولة تحت تصرفه.

للميليشيات بدخول المدينة متحدية رفض العشائر المحلية. ومع التقدم في الحرب على تنظيم داعش في العراق تتزايد مخاوف العراقيين من أن تقضي الحرب إلى دمج الميليشيات الشيعية بقياداتها ضمن القوات المسلحة ليغدو الجيش العراقي من ثمة جيشا طائفيًا بشكل كامل.

وتؤكد مصادر سياسية عراقية أن هذه الفكرة طرحت فعلا للنقاش، وأن العائق الأبرز أمام تقدمها هو كثرة الميليشيات وتعدد ولائاتها والصراعات بين قياداتها.

ويصف خبراء عسكريون ما يواجهه الجيش العراقي من مصاعب وعثرات بالخطرة والمهددة لمصير هذه المؤسسة العريقة التي يقارب عمرها قرنا من الزمان. ويعتبرون أن القوات المسلحة العراقية التي لم تستحق بالكامل من صدمة حلها على يد الحاكم المدني الأميركي بول بريمر سنة 2003، تعاني المزيد من المشاكل التنظيمية والهيكلية ومن ضعف التسليح والتدريب، وتتداخل قضاياها مع فساد الطبقة السياسية التي أهدرت طيلة ما يزيد عن العشرية من الزمان ميزانيات ضخمة مخصصة لتسليح الجيش وحشت صفوفه

حكومته، وبين ضغوط الولايات المتحدة التي عبرت، وفق مصادر سياسية عراقية للعبادي عن رفضها القاطع والصريح لرؤية الميليشيات الشيعية في الموصل، معربة عن جاهزية الحشد العشائري الذي ساهمت واشنطن في تدريبه وتسليحه، وأيضا قوات البيشمركة الكردية لتسديد أي نقص في القوات خلال معركة الموصل.

وقالت المصادر إن قادة كبار في الحشد على رأسهم هادي العامري زعيم ميليشيا بدر عبروا للعبادي عن عدم الاستعداد تحت أي ظرف للتنازل عن دور الميليشيات في معركة الموصل، معتبرين "أن توضحيات الحشد في الحرب ضد داعش منذ بدايتها تحتم مشاركته في معركة الفصل بيننوى لأنها ستكون معركة جني ثمار النصر النهائي".

ووفق المصادر ذاتها، فإن الضغوط على حيدر العبادي من قبل هؤلاء القادة بلغت حدّ تهديده بإفشال المعركة عن طريق الإيعاز لضباط كبار موالين لهم داخل القوات المسلح بالتراخي في القتال ووضع خطط لا تقود إلى النصر على داعش.

وفي حال نفذت تلك التهديدات، فإن ذلك سيكون بمثابة كارثة للعبادي الذي عجز عن تلبية أي من مطالب الإصلاح وإخراج العراق من أزمنته السياسية والاقتصادية والاجتماعية والأمنية الخائقة، حيث أصبح تحقيق تقدم في الحرب على تنظيم داعش مجال الإنجاز الوحيد له ومهربه الأخير من فشله العام في إدارة شؤون الدولة.

ولأجل الالتفاف على الاعتراض الأميركي والعشائري الشديد على الرّج بالميليشيات في معركة الموصل، قالت المصادر ذاتها إن قادة تلك الميليشيات اقترحوا على العبادي دمج الآلاف من مقاتلي الحشد الشعبي على وجه السرعة ضمن قوات الجيش والشرطة وتمكينها من الإزياء الرسمية للقوات المسلحة. وسمّت قيادات في الحشد الخطّة بـ"خطة حصان طروادة" في إشارة إلى الأسطورة اليونانية القديمة.

وشرحت ذات المصادر أن تنفيذ الخطة لن يتم من فراغ، حيث تمت تجربتها على نطاق أضيق في معركة الفلوجة الأخيرة ما سمح

□ بغداد - أكدت مصادر عراقية أنّ ضغوطا كبيرة تسلط على رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي من قبل كبار قادة الميليشيات والأحزاب الشيعية المدعومة إيرانيا من أجل تأمين مشاركة الحشد الشعبى المكون أساسا من تلك الميليشيات في معركة الموصل باعتبارها المعركة المفصلية في الحرب ضدّ تنظيم داعش، والتي ستحد بشكل كبير مستقبل العراق وطبيعة النفوذ الإقليمي والدولي داخله.

ومع الإعلان مؤخرا على إطلاق المعركة، برز بشكل جلي، قطبان متناقضان على دور في المعركة بين الولايات المتحدة التي كشفت رسميا عن نيتها المشاركة بشكل أكبر في قتل داعش بمحاظلة نينوى من خلال إرسال المزيد من الجنود والخبراء وإنشاء مركز قيادة وتحكم في قاعدة القيادة الجوية التي استعادتها القوات العراقية حديثا من داعش، وبين إيران التي ضمنت "تمثيلا" ميدانيا لها في حرب داعش بالعراق منذ بدايتها سواء عن طريق خبراء يقودهم الجنرال قاسم سليمانى قائد فيلق القدس ضمن الحرس الثوري الإيراني، أو عن طريق ميليشيات الحشد الشعبي التي ليست بحسب توصيف عراقيين لها- سوى جيش إيراني رديف يعمل على تحويل نفوذ طهران في العراق من مجرد نفوذ سياسي وديني إلى سيطرة ميدانية على المناطق العراقية.

وتقابل مشاركة الحشد الشعبي في معركة الموصل باعتراض شديد تشترك فيه الولايات المتحدة المتوجّسة من مذ إيران نفوذها إلى مناطق بشمال العراق وغربه، مع أهالي مدينة الموصل وعشائر محافظة نينوى عموما والتي تنتمي غالبيتها إلى المذهب السني وتخشى تعرّضها لعمليات انتقام طائفي على غرار تلك التي مارستها الميليشيات ضد أبناء عدد من سكان المناطق كانت شاركت في استعادتها من تنظيم داعش وأخرها مدينة الفلوجة بمحافظلة الأنبار بغرب العراق.

وبيدو رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي الذي يوصف من قبل مراقبين بـ"الضعيف" ممزقا بين ضغوط الميليشيات والأحزاب الشيعية التي تملك سطوة على

باختصار

◀ قتل ثلاثة أشخاص يشتبه بانتمائهم إلى تنظيم القاعدة في غارة جوية نفذتها طائرة دون طيار يرجح أنها أميركية استهدفت سيارة كانوا يستقلونها في منطقة العقلة بمحافظة شبوة بجنوب اليمن.

◀ تمكّن الدفاع المدني السعودي الأحد من إخماد حريق هائل شب بفندق في مدينة مكة، دون سقوط أي ضحايا كون الفندق كان خاليا من النزلّاء.

◀ حدّد نائب البرلمان العراقي بـ1600 عدد النازحين من مدينة الفلوجة الذين لا يزالون محتجزين لدى القوات العراقية بشبهة الانتماء إلى تنظيم داعش دون وجود أي قرائن واقعية على ذلك، موضحا أنّ أغلب المحتجزين من منتسبي الجيش والشرطة المحلية والصحوات الذين لم يستطيعوا المغادرة عند سيطرة التنظيم على المدينة.

◀ أعلن الأحد في العراق عن إطلاق عملية عسكرية واسعة لاستعادة منطقة الدولاب آخر معقل لتنظيم داعش بغرب مدينة هيت شمال الرمادي مركز محافظة نينوى، بمشاركة مقاتلي العشائر المحلية وبغطاء جوي من طيران التحالف الدولي.

◀ سقط الأحد ما لا يقل عن 12 شخصا بين قتلى وجرحى في تفجيرات استهدفت كلا من ناحية البوسفية ومنطقة حي العامل في ضواحي العاصمة العراقية بغداد.

للمشاركة والتعليق
news@alarab.co.uk



«فرنسا ستواصل دعمها للمسلح السياسي الذي تشرف عليه الأمم المتحدة بخصوص نزاع الصحراء، والرامي إلى التقدم نحو حل عادل ودائم، ومقبول من قبل الأطراف».

رومان نادال
الناطق باسم وزارة الشؤون الخارجية الفرنسية

«التحالف بين أحزاب الأغلبية ليس تحالفا استراتيجيا ولا أيديولوجيا وإنما هو تحالف سياسي منبثق عن اتفاق هذه الأحزاب حول عدد من القضايا والأهداف المحددة».

الحسين الوردي
عضو الديوان السياسي لحزب التقدم والإشتراكية في المغرب



أخبار

المغرب والجزائر: هل يعود الدفء بعد سنوات من القطيعة والتوتر

● لقاء رفيع المستوى حول دعم العلاقات الثنائية ● التحديات الأمنية تفرض على البلدين تكثيف التنسيق الاستخباراتي



هل تفتح الحدود المغلقة

لتطبيعها، ردا على بعض المساعي الإقليمية والعربية، التي حاولت جسر هوة الخلافات بين البلدين، وأن إرادة قيادة البلدين تترك أهمية الحوار والتشاور للنهوض بالمنطقة وتعزيز الوحدة المغربية.

ويطلق على العلاقات الجزائرية المغربية، تعريف دبلوماسي «الرسائل»، بالنظر إلى اندثار مستواها خلال السنوات الأخيرة، إلى الاكتفاء بتبادل رسائل التهاني والتعزية بين الرئيس بوتفليقة والملك محمد السادس، في المناسبات والأعياد الوطنية.

وأضاف البيان بأن «اللقاء مع رئيس الحكومة الجزائرية تمحور حول العلاقات الثنائية، كما سمح بتبادل وجهات النظر حول التحديات التي تواجهها القارة الأفريقية والعالم العربي، وأنه تم التركيز خلال اللقاء على الأمن الإقليمي، لا سيما مكافحة الإرهاب والجريمة الدولية المنظمة، والمسائل المتعلقة بالهجرة وإشكالية التنمية».

ويرى مسؤولون سامون في الجزائر، أن علاقات البلدين لا ترقى إلى مستوى طموحات شعوب المنطقة، لكنها لا تحتاج إلى وساطات

وكان بيان لمصالح رئيس الوزراء عبدالمالك سلال، قد أفاد بأنه استقبل الجمعية، المبعوث الخاص للعاهل المغربي الملك محمد السادس، حاملا رسالة لرئيس الجمهورية عبدالعزيز بوتفليقة، مشيرا إلى وجود مدير الإدارة العامة للدراسات والمستندات ياسين المنصوري، ضمن الوفد. وبث التلفزيون الحكومي صورا للقاء الذي جمع وفدي البلدين، بحضور مسؤولين سامين في الدولة الجزائرية، على غرار قائد جهاز الاستخبارات الجنرال بشير طرطاق.

شكل الحضور اللافت لقائدي جهاز الإستخبارات في الجزائر والمغرب، الجنرال بشير طرطاق ونظيره ياسين المنصوري، العنوان الأبرز في لقاء المبعوث المغربي للجزائر، فرغم الدلالات السياسية للزيارة، التي تأتي بعد قطيعة دامت أربع سنوات، إلا أن الملف الأمني خيم على لقاء مسؤولي البلدين، مما يلمح إلى الوضعية الحساسة التي تمر بها المنطقة، في ظل تنامي التهديدات الإرهابية في دول الجوار، وتدهور الوضع في ليبيا.

صابر بليدي

□ الجزائر - حاول القائمون على تنظيم زيارة مسؤولين سامين مغاربة إلى الجزائر، منهم الوزير المنتدب للشؤون الخارجية نصار بوريطة ومدير الإدارة العامة والمستندات (المخابرات) ياسين المنصوري، إبعادها عن الأضواء الإعلامية، حيث لم يتم الكشف عنها إلا هذا السبت من قبل مصالح رئيس الحكومة الجزائرية عبدالمالك سلال، ولا يزال التكتم يحيط بتفاصيل الزيارة، خاصة في ما يتعلق بمضمون الرسالة التي وجهها العاهل المغربي الملك محمد السادس للرئيس عبدالعزيز بوتفليقة.

وأثار الطابع المباغت للزيارة تساؤلات المراقبين والمتابعين للشأن الدبلوماسي في المنطقة، بحيث لم يتم الكشف عنها مسبقا، كما أن التمهيد لها تم بعيدا عن الأضواء الإعلامية والتحليل السياسية، خاصة الحضور اللافت لقائدي جهازي استخبارات البلدين في أجندة الزيارة، حيث كان منسّق المصالح الأمنية (التسمية الجديدة لجهاز الاستخبارات الجزائرية) الجنرال بشير طرطاق، من ضمن الوفد الذي استقبل المبعوث المغربي، لدى استقبله من قبل رئيس الوزراء عبدالمالك سلال.

وحسب مصادر مقربة من قصر الرئاسة، فإن لقاءات ثنائية تكون قد جمعت قائدي

لقاءات ثنائية جمعت قائدي جهاز

الاستخبارات المغربية والجزائرية،

مما يرجح فرضية البعد الأمني للزيارة

باختصار

◀ قال الجيش الجزائري إنه قتل 99 إرهابيا من مجموع 149 نجح في تجميعهم خلال النصف الأول من العام الجاري، إلى جانب تحفظه على ترسانة هائلة من الأسلحة.

◀ أكد رئيس اللجنة العليا للإفتاء أحمد عبدالحفيظ أنه على الجميع التصدي لما أسماه بـ«الفتنة المنحرفة» «سرايا الدفاع عن بنغازي» المدعومة من قبل المفتي المعزول الصادق الغرياني.

◀ أعلنت وزارة الدفاع الجزائرية عن مقتل مهرب واعتقال آخر في اشتباك مع مفرزة للجيش، بمحاطة بشار قرب الحدود الغربية للبلاد مع المغرب.

◀ تمكّن عناصر الجيش الجزائري من توقيف 178 مهاجرا غير شرعي يحملون جنسيات أفريقية جنوب البلاد، وقال بيان لوزارة الدفاع الجزائرية، إن مغازر للجيش بجانت في محافظة إيزي (2300 كم جنوب الجزائر)، وبمحافظة غرداية (630 كلم جنوب شرق الجزائر)، أوقفت 178 مهاجرا غير شرعي من جنسيات أفريقية مختلفة.

◀ أفادت صحيفة «الغارديان» البريطانية بأن محكمة بريطانية حكمت بالسجن على اللببي عبدالرؤف عبدالله، والبريطاني ستيفن جراي، بالسجن تسع سنوات، بتهمة المشاركة في أعمال إرهابية في سوريا.

◀ قال مصدر بمحكمة البيضاء الابتدائية لموقع «بوابة الوسط»، الأحد، إن المحكمة أوقفت تنفيذ قرار صادر عما يعرف بـ«حكومة الإنقاذ»، بشأن حل جهاز الحرس البلدي.

للمشاركة والتعقيب:
news@alarab.co.uk

منتدى أصيلة المغربي: دعوات إلى تكثيف الجهود لمكافحة الإرهاب

فاطمة الزهراء كريم الله

□ الرباط - اختتمت السبت، أشغال ندوة «الوحدة الترابية والأمن الوطني: أي مال لأفريقيا»، التي انطلقت الجمعة، بمقر مركز الحسن الثاني للملتقيات الدولية بمدينة أصيلة، على هامش فعاليات منتدى أصيلة الثقافي الدولي في نسخته الثامنة والثلاثين الذي ينظم حاليا ما بين 15 و23 يوليو الجاري. هذا وقد عرف المنتدى حضورا كثيفا لشخصيات بارزة في المجال السياسي والثقافي داخل المغرب وخارجه.

وكان موضوع الإرهاب وكيفية تأمين حدود الدول، من أهم المواضيع التي تمت مناقشتها، حيث تطرق المشاركون في الندوة، إلى مفهوم الظاهرة الإرهابية ومستقبل أفريقيا في ظل تنامي الجماعات الجهادية،

وبحث سبل محاربة تهديدات القومي والإقليمي.

وفي كلمة ختامية لهذه الندوة، شدد محمد بن عيسى الأمين العام لمنتدى أصيلة ووزير الخارجية السابق، على ضرورة التحرك السريع للحكومات العربية والأفريقية من أجل حصر مد هذه الكيانات المتطرفة والمتشردة، بنهج خطط جادة وحازمة.

وفي هذا السياق أرجع خالد الشكراوي رئيس معهد الدراسات الأفريقية في تصريح لـ«العرب» أسباب تنامي ظاهرة الإرهاب في العمق الأفريقي إلى «استغلال الجماعات المتشردة للضعف الأمني والسياسي والاقتصادي لبعض الدول الأفريقية في ظل عدم وجود إطارات أمنية مضبوطة، كما وقع في شمال مالي مثلا حيث لم تكن هناك سلطة أمنية، ولم يكن هناك اهتمام اقتصادي وهو ما ملأه الإرهابيون نظرا لارتباطهم بعمليات

التهريب، والمشكل الثاني يكمن في فراغ الوازع الديني والثقافي والروحي».

ومن جهته قال عبد السلام بوطيب رئيس مركز الذاكرة المشتركة من أجل الديمقراطية والسلم، في تصريح لـ«العرب» إنه «يجب الوقوف على طبيعة التعليم في الدول التي تعاني ويلات الإرهاب بحيث لا بد من إعادة النظر في المناهج التعليمية، وهذا لن يكون بمعزل عن محاربة الفقر والهشاشة، وتكريس العدالة الاجتماعية، وتحقيق مبادئ العدل والمساواة وإشاعة ثقافة حقوق الإنسان».

وبدوره أشار محمد بنحمو رئيس المركز المغربي للدراسات الإستراتيجية في تصريح لـ«العرب»، إلى أن العالم مقبل على مرحلة جديدة، مرحلة ستعرف انتشارا للتنظيمات الإرهابية وللظاهرة الإرهابية التي ستتمس بالوحدة الوطنية والترايبية لمجموعة من

هيئة «الستين» تطالب البرلمان الليبي بعرض الدستور على الاستفتاء



على أمل أن يساهم الدستور الجديد في حل الأزمة السياسية

لاقتراح نصوص توافقية، وإذا لم تتمكن هذه اللجنة المشتركة من حل النقاط الخلافية فإن مجلس الشورى يقرّ التعديلات التي يراها مناسبة ويحيلها إلى مجلس النواب ليصدرها.

مشاريع القوانين الخاصة بميزانية الدولة والانتخابات والحقوق السياسية والحريات العامة والقضاء والجيش والشرطة. وفي حال وقوع خلاف بين المجلسين تشكل لجنة مشتركة ومتساوية بينهما

أكدته زينب الزايدى عضو الهيئة بقولها «هل سيكون المشروع كحل بديل لما تشهده ليبيا الآن؟ هذا ما نريد أن نعرفه من لجنة الحوار». وطرحت الهيئة، في وقت سابق، على موقعها الإلكتروني الرسمي مسودة للدستور، مؤكدة أن المبادئ التوجيهية لصياغة القوانين الدستورية هي أولا الشريعة الإسلامية ثم المواطنة والعدالة الاجتماعية وغيرها من المبادئ، وقد استغرب حقوقيون هذا الخلط بين الشريعة التي تقرّ إسلامية الدولة وبين مفهوم المواطنة الذي يستقي جذوره من نظام حكم مدني ديمقراطي.

وتؤسس مسودة الدستور المطروحة للانقسام داخل السلطة التشريعية، حيث قدّمت لجنة «شكل ونظام الحكم» داخل الهيئة مقترحات نصوص مبدئية للسلطة التشريعية، وتتجسد هذه السلطة في مجلس الأمة بمجلسيه (مجلس النواب ومجلس الشورى)، ويتولى مجلس الأمة إقرار السياسة العامة للدولة إلى جانب الموازنة العامة والرقابة على أعمال السلطة التنفيذية وفق ما يضبطه الدستور من أحكام.

ويمتلك مجلس الشورى استنادا إلى النصوص المبدئية صلاحيات واسعة تفوق صلاحيات مجلس النواب، ويتولى النظر في

□ تونس - أفادت الهيئة التأسيسية لصياغة مشروع الدستور الليبي المعروف باسم «هيئة الستين» برئاسة علي الترهوني، بأنها انتهت رسميا من مشروع الدستور، مطالبة مجلس النواب بعرضه على الاستفتاء الشعبي.

وأضافت الهيئة التأسيسية في مؤتمر صحفي من تونس بالتزامن مع اجتماع مغلق تعقده لجنة الحوار السياسي، نقلته «قناة ليبيا» مساء السبت، أن المشروع يؤكد على «وحدة الدولة الليبية ويضمن عدم عودة الدكتاتورية بأي شكل من أشكالها».

ووصفت الهيئة الدستور الجديد بـ«المشروع التوافقي» الذي يختلف عن التجارب الأخرى لكونها لجنة منتخبة من الشعب كما قالت إنها نجحت في النأي بنفسها طيلة الفترة الماضية عن التجاذبات والصراعات السياسية التي تشهدها البلاد. وأفادت بأن مشروع الدستور يؤكد على «التمسك بالاتفاقيات الحقوقية الدولية ويضعها في مرتبة أعلى من القانون وفقا لنص دستوري».

ومن المنتظر أن تجتمع هيئة الستين مع أعضاء لجنة الحوار السياسي، لاطلاعها على مشروع الدستور، على أمل أن يكون الحل لما تشهده ليبيا من أزمات، وهو ما



«صربيا لا تريد أن تصبح مركزا جماعيا للمهاجرين لأن معظمهم يدخلونها من بلغاريا وأغلبيتهم من باكستان وأفغانستان، ولا فرصة أمامهم لدخول المجر».

الكسندر فوسيتش
رئيس وزراء صربيا

«لا أستبعد احتمال بقاء أسكتلندا في الاتحاد الأوروبي واستمرارها كجزء من بريطانيا، ولا أعتقد أنه يجب استبعاد ذلك في هذه المرحلة».

نيكولا ستيرجن
رئيسة وزراء اسكتلندا



اعتقال آلاف القضاة والعسكريين بتهمة الضلوع في الانقلاب بتركيا

● فشل الانقلاب يمهّد الطريق لدخول تركيا عصر الاستبداد المطلق ● مخاوف من حملة انتقام يقودها العدالة والتنمية



الكل مدان حتى تثبت البراءة

الانقلابية "يمكن أن تكون دبرتها المعارضة أو بعض القوميين". وتابع "أعيش بعيدا عن تركيا منذ 30 عاما ولست من هذا النوع". ولم يستبعد أن يكون أردوغان نفسه هو من دبر المحاولة الانقلابية قصد تثبيت دعائم حكمه، معتبرا أن هذا "الأمر ممكن". وقال "كمؤمن لا يمكنني أن أرمي الاتهامات من دون براهين (...). ولكن بعض القادة يدبرون هجمات انتحارية وهمية لتعزيز دعائم حكمهم وهؤلاء يدور في مخيلتهم مثل هذا النوع من السيناريوهات". ويذكر أن الرجلين كانا أقرب من حليفين، حيث استفاد أردوغان كثيرا من شبكة علاقات غولن لترسيخ سلطته. وأصبح الداعية لاحقا العدو الأول لرجل تركيا القوي بعد فضيحة فساد هزت عرش أردوغان في أواخر العام 2013 وطالت المقربين منه. ومنذ ذلك التاريخ أضحي أردوغان ينهم غولن بإنشاء "كيان مواز" يسعى للإطاحة به، الأمر الذي ينفيه الداعية وأتباعه.

مدعين عامين في أنقرة للتحقيق في محاولة الانقلاب، فيما تتهم الموقوفين بالارتباط بالداعية الإسلامي فتح الله غولن المقيم في المنفى بالولايات المتحدة. ونفى الداعية قطعا أي علاقة له بعد أن اتهمه أردوغان بالتخطيط للانقلاب. وطالب أردوغان واشنطن بتسليم عدوه اللدود، فيما ذهب وزير العمل في حكومته سليمان سويلو إلى أبعد من ذلك، متهما الولايات المتحدة بالوقوف خلف المحاولة الانقلابية. وقال "الولايات المتحدة تقف وراء هذا الانقلاب. بعض المجالات الصادرة هناك تنشر معلومات (في هذا الاتجاه) منذ بضعة أشهر. الولايات المتحدة ملزمة بتسليمنا فتح الله غولن". وردا على أسئلة صحافيي "نيويورك تايمز" بشأن ما إذا كان البعض من الموالين لغولن في تركيا قد شاركوا في المحاولة الانقلابية تساءل غولن، السبت، "من هم الموالون لي؟"، مضيفا أن المحاولة

سلاح الجو إلى جانب نحو 12 ضابطا من رتب أدنى، السبت، في قاعدة إنجريك (جنوب) التي يستخدمها التحالف الدولي لمكافحة تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا، على ما ذكرت صحيفة "حرييت"، الأحد، مضيفة أنهم يخضعون حاليا للاستجواب. وأفاد مسؤول تركي أن أنقرة تشتبه في استخدام قاعدة إنجريك لإمداد الطائرات المقاتلة التي استخدمها الانقلابيون مساء الجمعة. وأضافت الأناضول أن الحملة لم تقتصر على الجيش، لافتة إلى صدور مذكرات توقيف بحق 2745 قاضيا ونائبا عاما في كل أنحاء تركيا. وأكد تلفزيون "إن تي في" توقيف أكثر من 500 منهم حتى الآن. وفي ظل صعوبة تحديد عدد الموقوفين الإجمالي، تحدثت وكالة "دوغان" من جانبها عن توقيف 44 قاضيا ومدعيا عام ليل السبت/الأحد في مدينة قونيا (وسط) و92 في غازي عنتاب (جنوب شرق). وكلفت السلطات

حملة شرسة تقودها السلطات التركية ضد أجهزة الجيش والقضاء على خلفية محاولة الانقلاب، ما حدا ببعض الجهات إلى التعبير عن مخاوفها من انتقام شامل يقوده حزب العدالة والتنمية ضد كل الخصوم، مما قد ينتقل بالبلاد إلى مرحلة الاستبداد المطلق.

■ **أنقرة** - تعهد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، الأحد، بالقضاء على "الفيروس" المنتشر داخل الدولة، متحدئا أمام حشد من أنصاره بعد محاولة الانقلاب التي قامت بها مجموعة من العسكريين. وقال أردوغان في مسجد الفاتح خلال احتفال تكريمي لضحايا محاولة الانقلاب "سنواصل تطهير كل مؤسسات الدولة من الفيروس (...). هذا الفيروس ويا للأسف، مثل السرطان، انتشر في الدولة برمته". كما دعا الرئيس التركي أنصاره إلى البقاء في الشوارع للتظاهر تاييدا للنظام.

وأوقفت السلطات التركية الآلاف من الجنرالات والقضاة والعسكريين والمدعين العامين في أنحاء من البلاد بتهمة دعم محاولة الانقلاب في مختلف أنحاء تركيا، في ما يبدو أنه عملية تطهير واسعة انشرت ردود فعل غربية حازمة.

وصرح وزير العدل بكير بوزداغ، الأحد، بأن "عملية التطهير مستمرة" بحسب ما نقلت وكالة أنباء الأناضول تعليقا منه على حملة التوقيفات الجارية، مضيفا أن "هناك زهاء ستة آلاف موقوف".

وكانت الحكومة قد أعلنت، السبت الماضي، عن توقيف نحو ثلاثة آلاف جندي لاتهامهم بالضلوع في محاولة قلب نظام أردوغان في وقت متأخر من ليل الجمعة.

وانتهى الانقلاب فجر السبت بعد ليلة شهدت أعمال عنف أدت إلى مقتل 265 شخصا على الأقل في أنقرة وإسطنبول. وأثارت عملية التطهير قلقا بالغا لدى الغرب وردود فعل حازمة. وذكر الرئيس الأميركي باراك أوباما تركيا "بالحاجة الحيوية" إلى أن يتصرف جميع الأطراف المعنيين "في إطار دولة القانون" بعد محاولة الانقلاب. وطالب وزير الخارجية الفرنسي جان مارك أيرولت، الأحد، باحترام دولة القانون في تركيا، معتبرا أن الانقلاب لا يعطي "شيكاً على بياض" للرئيس التركي من أجل تنفيذ حملة "تطهير". وهي مخاوف لم يشاركه فيها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الذي "أمل في



عمر تشيليك:
لابد من البقاء في الشارع للاحتفال بهذا النصر للديمقراطية

هجوم نيس.. التطرف لم يعد المحفز الأوحّد على الاعتداءات



مصادر مختلفة للخطر

لوبيان وزير الداخلية، السبت، إلى الاستقالة على خلفية "التقصير الخطير" للدولة في حماية الفرنسيين.

غير أن رئيس الوزراء مانويل فالس حذر عبر صحيفة "لو جورنال دو ديمانش" من أي مزيدة وقال "أرى أن تصاعد وتيرة الاقتراحات يعكس محاولة متزايدة للتشكيك في دولة القانون". وأضاف أن "التشكيك في دولة القانون أو التشكيك في قيمنا سيكون أكبر استسلام".

وعلى صعيد العديد من قوات الأمن، تسعى السلطات بكل ما أوتيت إلى طمأنة الرأي العام. وأكد وزير الداخلية برنار كانزوف أن "مئة ألف شرطي ودركي وعسكري مستنفرون لضمان أمن مواطنينا".

ومن جهته، أكد وزير الدفاع جان إيف لودريان، أن المشاركين في العملية العسكرية الذين رفع عددهم من سبعة آلاف بعد نهاية كاس أوروبا 2016 إلى عشرة آلاف، سيقون على هذا النحو "حتى نهاية الصيف".

طلات العاصمة باريس يوم 13 نوفمبر، دعت الحكومة الاشتراكية، السبت الماضي، "جميع الفرنسيين الوطنيين" إلى دعم قوات الأمن.

ونداء السلطات للانضمام إلى عناصر الاحتياط في الشرطة والدرك، هو الاقتراح الوحيد الجديد من جانب السلطة التي حوصرت بالانتقادات من كل الجهات بعد ثلاثة أيام من مجزرة نيس.

وجدد آلان جوبيه، رئيس الوزراء السابق والمرشح لانتخابات اليمين الرئاسية التمهيدية، هجومه الأحد على الحكومة قائلا "يمكننا القيام بالميزيد (اتخاذ تدابير) أفضل رغم أن انعدام خطر (وقوع اعتداءات) غير موجود بالتأكيد". ودعا في هذا السياق إلى "الانتقال للسرعة القصوى" ضد الإرهاب.

بدوره، أيد رئيس مجلس الشيوخ جيرار لارشيه تمديد حال الطوارئ بعد اعتداء نيس، مشددا الأحد على أن "الفرنسيين ينتظرون أكثر من رئيس الجمهورية والحكومة". ومن جهتها، دعت زعيمة اليمين المتطرف مارين

تنفيذ الهجوم، كما أرسل له صورة ذاتية وهو يضحك ضمن الحشد في مكان الهجوم. وقالت شقيقة بوهال، من مسقط رأسه في تونس، إن شقيقها كان يعاني مشكلات نفسية عندما سافر إلى فرنسا عام 2005 وإنه خضع إلى علاج طبي.

وبينما تسعى السلطات الفرنسية إلى كشف دوافع بوهال قال مصدر قضائي إن الشرطة الفرنسية القت القبض على رجل وامرأة صباح الأحد، ليرتفع بذلك عدد المعتقلين على صلة بالهجوم إلى سبعة. وذكرت وكالة "أعماق" للأبناء المؤيدة لتنظيم الدولة الإسلامية أن بوهال كان "أحد جنود الدولة الإسلامية".

وأشار فالس إلى أن أجهزة الأمن أحبطت 16 هجوما خلال ثلاث سنوات، وقال إن ما حدث الخميس يلقي الضوء على الطريقة التي يعمل بها التنظيم المتشدد بالتقرب من الأشخاص المضطربين وإقناعهم بشن هجمات باي وسيلة كانت. وأضاف "يمنح داعش الأشخاص المضطربين منظومة أيديولوجية تسمح لهم بإضفاء المنطق على تصرفاتهم. ومن المحتمل أن يكون هذا هو ما حدث في نيس".

ويتعرض التنظيم المتشدد لضغوط عسكرية كبيرة ويعتبر فرنسا هدفه الرئيسي، في ضوء العمليات العسكرية التي تقودها باريس في الشرق الأوسط، حيث يسهل شن هجمات عليها مقارنة بالولايات المتحدة التي تقود التحالف المناهض للتنظيم.

وبعد ثمانية أشهر من إعلان فرنسا عن حالة الطوارئ وإقرارها قوانين جديدة لمكافحة الإرهاب في غمرة الاعتداءات الجهادية التي

■ **باريس** - قال رئيس الوزراء الفرنسي مانويل فالس في تصريحات نشرت، الأحد، إن المهاجم الذي دهس بشاحنة حشدا في مدينة نيس، مما أسفر عن مقتل 84 شخصا على الأقل أثناء الاحتفال بالعيد الوطني الفرنسي، تحول إلى الفكر المتطرف في الآونة الأخيرة.

وأثار هجوم الخميس، في نيس مشاعر حزن وخوف جديدة في فرنسا بعد ثمانية أشهر من مقتل 130 شخصا برصاص مسلحين متشددين في العاصمة باريس.

وأصابت تلك الهجمات وهجمات أخرى تعرضت لها بروكسل قبل أربعة أشهر دول غرب أوروبا بالصدمة في ظل قلق بشأن تحديات أمنية نتيجة الهجرة الجماعية والحدود المفتوحة وجيوب التطرف الإسلامي. ولم تقدم السلطات حتى الآن دليلا على وجود أي صلة بين منفذ هجوم نيس التونسي محمد لحويج بوهال (31 عاما) وتنظيم الدولة الإسلامية الذي أعلن مسؤوليته عن الهجوم، لكن فالس قال إنه "ما من شك بشأن دوافع بوهال الذي قتلته الشرطة بالرصاص".

وقال فالس في مقابلة نشرتها صحيفة "لو جورنال دو ديمانش"، الأحد، "سوف يثبت التحقيق الحقائق لكننا نعرف الآن أن القاتل تحول إلى التطرف بسرعة كبيرة". وأضاف "إن إعلان تنظيم الدولة الإسلامية مسؤوليته صباح السبت والتطرف السريع للقاتل، يؤكدان الطبيعة الإرهابية لهذا الهجوم".

وكان مسؤولون قد أكدوا، السبت الماضي، أن الأشخاص الذين استجوبتهم الشرطة أشاروا إلى أن بوهال تحول سريعا إلى التطرف بعدما كان شخصا لا يبدي أي اهتمام للدين الإسلامي.

وتحدث أقارب وأصدقاء للمهاجم أجريت معهم مقابلات في نيس عنه في صورة رجل ظل حتى وقت قريب يشرب الخمر ويدخن الماريخوانا بل إن وسائل إعلام فرنسية أشارت إلى أنه تناول من قبل لحم الخنزير، وجميعها تصرفات لا تنم عن ندىن المسلم. وقال شقيق المتهم التونسي بتنفيذ الهجوم، إن شقيقه اتصل به هاتفيا قبل ساعات من

باختصار

▶ مثل جنود أترك أمام الادعاء العام في مدينة الكسندروبولي بشمال اليونان، الأحد، بعد أن فروا إلى اليونان على متن طائرة هليكوبتر بعد محاولة انقلاب فاشلة ضد الحكومة التركية.

▶ قتل شرطي، الأحد، في ريفان بعدما سيطرت مجموعة أرمنية معارضة مسلحة على صلة بزعيم معارض مسجون على مبنى للشرطة واحتجزت فيه رهائن، مطالبة باستقالة الرئيس الأرمني.

▶ اعتقل نحو 20 متظاهرا فيتناميا، الأحد، أثناء محاولتهم تنظيم احتجاج بعد رفض بريطانيا مع اقتراح محكمة دولية قضت بأنه ليس بلبكن الحق التاريخي في بحر الصين الجنوبي.

▶ قال وزير بريطانيا لشؤون الانسحاب من الاتحاد الأوروبي، الأحد، إن مواطني الاتحاد الأوروبي الذين يصلون بريطانيا مع اقتراح الانسحاب من التكتل، قد لا يتمتعون بحق البقاء في البلاد.

▶ أفاد استطلاع للرأي بأن نصف البرازيليين يرغبون في بقاء الرئيس ميشيل تامر في السلطة حتى الانتخابات المقبلة مقارنة بنسبة 32 بالمئة يريدون عودة ديلا روسيف.

▶ صادرت السلطات في ولاية جامو وكشمير الهندية صحفا وأغلقت قنوات تلفزيونية بهدف الحيولة دون زيادة التوترات في المنطقة التي شهدت احتجاجات عنيفة على قتل قوات الأمن قياديا انفصاليا.



«رغم أن الوقت متأخر جدا على التخطيط الدقيق والتنظيم الجيد، إلا أنه يجب على القوى المدنية والليبرالية في مصر أن تتوحد وتنسق في ما بينها بقوة».

علاء عبد المنعم
ناشط ليبرالي مصري

«الأحزاب الليبرالية كانت تستغل الضغوط الحكومية لتشكيل تحالفات قوية في ما بينها، إلا أن ذلك الأمر لم يحدث في الفترة الحالية».

جمال أسعد
محلل سياسي مصري



في العمق

الليبراليون في مصر: محاولات استنهاض تيار أنهمك التفكك والعشوائية

● السلطة استعملت الليبراليين في معاركها السياسية ثم شوهتهم ● المعارك الداخلية وتششت الأحزاب الليبرالية زادا من ضعف التيار



البرادعي يشق بصعوبة طريقًا سياسيا في ظل ضعف التيار الليبرالي

ثورة يناير، وبعد أن نجحت في إقصاء الإخوان عادت مرة أخرى لتقوم بنفس الدور السابق دون أن تمتلك مواقف سياسية قوية. هناك من يرى أن أداء الليبراليين السيء في الفترة الحالية ليست له علاقة بالنظام الحالي، ففي انتخابات 2012 التي أعقبت ثورة يناير فشل التيار نفسه في الحصول على ثلث مقاعد البرلمان، ما يعني أن الأداء مرتبط بمشكلات داخلية في الأحزاب. وشهد العام الماضي بالفعل العديد من الانقسامات داخل الأحزاب الليبرالية، أهمها حدوث انشقاق داخل حزب الوفد انتهى بفصل 8 من أعضاء هيئته العليا، كما استقالت رئيسة حزب الدستور هالة شكرالله، فيما يعاني الحزب الديمقراطي الاجتماعي من أزمة استقالات متكررة بعد انتخاب رئيس جديد للحزب (فريد زهران) مطلع العام الجاري.

كذلك تعاني الأحزاب الليبرالية من مشكلة مشتركة أخرى تتعلق بالتمويل، وهي مشكلة سببها الأساسي عزوف المواطنين عن الانضمام إلى تلك الأحزاب، وعدم رهان رجال الأعمال عليها باستثناء حزب المصريين الأحرار الذي يموله نجيب ساويرس. وبحسب سياسيين فإن الحالة الليبرالية المصرية تنقسم بالعشوائية، فقد توسع نطاقها بشكل ملحوظ، لكنها لم تنجح في التغلغل داخل المجتمع وفشلت في استثمار صورتها الإيجابية لدى العوام، قبل أن يعاد تشويهها مجددا عقب ثورة 30 يونيو.

بعد أن تراجعت الصورة المنفرة الشائعة التي كانت تربط الليبرالية بالإلحاد، التي عمد أنصار الإسلام السياسي ترويجه في إطار الصراع السياسي بين الطرفين، ظهرت بعد 30 يونيو صورة السياسيين الذين يقبضون من الغرب للتمار على بلدهم.

وساهمت التسجيلات التي أذاعتها بعض القنوات الفضائية وتخص عددا من الرموز الشبابية المحسوبة على التيار الليبرالي في إمعان تشويه صورتهم، حيث أظهرتهم كأنهم عملاء لدول خارجية (غربية)، يتلقون منها التعليمات والأوامر للأضرار بمصالح مصر مقابل مبلغ ماليه باهظة.

شخص البعض مازق الليبرالية في مصر على أنه ضعف إلمام معظم من يصنفون على أنهم ليبراليون بالأفكار التي ينتسبون إليها، فضلا عن صعوبة تبسيط أفكار هي بطابعها ليست بسيطة ولا يسهل اختزالها في شعارات يمكن ترويجهما مجتمعيا، كذلك ارتباط جزء أساسي من ازدياد الإقبال على الليبرالية بعد ثورة 25 يناير بالاستقطاب الحاد، وتحوله من وسيلة للتقدم والتجديد الفكري والسياسي إلى مجرد أداة لمواجهة قوى الإسلام السياسي.

بؤشر تحول التيار الليبرالي في مصر من قوة سياسية كانت مشاركة على مر التاريخ السياسي المصري في صناعة القرارات الكبرى إلى مجرد صورة سياسية وأيديولوجية مرقّتها أجهزة السلطة عبر التشويه وعمقت التيارات الإسلامية جراحها عبر التكفير والتهجمات الخطيرة، على أن المشهد السياسي المصري سوف يبقى لسنوات طويلة مستقبلا منقوصا من عنصر هام في المشهد السياسي قادر على حفظ التوازن بين السلطة الحالية وباقي التيارات التي من بينها اليساريون وبعض الأحزاب الإسلامية مثل حزب النور، ولذلك بنادي البعض بضرورة إعادة لم شمل العائلة الليبرالية المصرية كي لا تضع فرصة تحقيق التوازن المفقود.

جورج إسحاق:
الليبرالية في مصر ترتبط دائما بأشخاص يؤدي غياب المناصرين



علاقة لها بالعمل السياسي، وابتعادها عن الشارع. وأشار في تصريحات لـ"العرب"، إلى أن الأحزاب الليبرالية أصابها ما أصاب جميع الأحزاب المصرية، فأصبحت تحكمها المصالح الخاصة، وتعتمد أكثر على إظهار الذات دون أن تكون لها برامج يتم الترويج لها في الشارع لجذب المزيد من الأعضاء. وأوضح أن التيار الليبرالي في مصر يمتلك تاريخا سيئ السمعة، جزء منه بسبب أفعاله، وجزء آخر مدير من السلطة لإضعافه، لكن المؤكد أنه فشل في استغلال عودة الحياة الحزبية في مصر منتصف سبعينات القرن الماضي.

أسباب متبانية

بدلا من ممارسة أي دور مؤثر في الحياة السياسية أو الشارع تحولت الأحزاب إلى ديكور سياسي للسلطة الحاكمة، حتى اندلاع

المستقلين. ويفسر الحسيني في حديثه لـ"العرب" هذا الفشل بأن المواقف السياسية المختلفة للأحزاب الليبرالية أعاقَت تشكيل تحالف موحد تحت قبة البرلمان، فمثلا حزب المصريين الأحرار (زعيمه رجل الأعمال نجيب ساويرس) يتخذ مواقف أكثر تشددا ضد السلطة من حزب الوفد الذي يتعامل مع كل موقف على حدة.

وأوضح أن العلاقات القوية بين الليبراليين والغرب مسألة تاريخية ودائما ما تكون بصفة شخصية، بعيدا عن المواقف السياسية، مشيرا إلى أن الأحزاب الليبرالية اعتادت على ضغوط السلطة في تلك المسألة تحديدا لكنها لم تؤثر على أدائها.

مراقبون رأوا أن التعامل الأمني الحاد مع المعارضين السياسيين أرغم الأحزاب الليبرالية على تقبل أنشطتها في الشارع، ووضعها في مازق سياسي كبير، حيث ترفض الانضمام إلى معارضة الإخوان، ولا تملك القوة الكافية لمواجهة السلطة بمفردها.

جمال أسعد المحلل السياسي، أكد أن الأحزاب الليبرالية كانت تستغل الضغوط الحكومية لتشكيل تحالفات قوية في ما بينها، إلا أن ذلك الأمر لم يحدث في الفترة الحالية نتيجة تحول الأحزاب إلى مقدرات فارغة لا

لم تتمكن الأحزاب الليبرالية في مصر من الاحتفاظ بالتراث السياسي العريق لهذا التيار ودوره في الحركة الوطنية والتحديثية في مصر والمنطقة العربية، خاصة في فترة مقاومة الإنكيز. فواقع التيار الليبرالي اليوم يعكس تفكك هذه القوة الفكرية والسياسية وتششت أحزابها وارتباطها برموز شخصية يجعل من انتشارها الجماهيري مجرد ترويج هش لصور أشخاص قد يسهل تشويههم.

أحمد جمال

□ القاهرة – مع كل انتقاد جديد لأداء البرلمان المصري الحالي بتركيبته السياسية التي يهيمن عليها المستقلون، أو تعالي أصوات منظمات المجتمع المدني من تجاوزات حقوقية معينة من الدولة المصرية، يحصل التيار الليبرالي على نصيب مرتفع من اللوم بسبب فشله الذريع في الاحتفاظ بمساحة آمنة في الحياة السياسية المصرية.

بعض المراقبين وصفوا الأحزاب الليبرالية بأنها تحولت إلى مقدرات فارغة لا علاقة لها بالعمل السياسي، ولا بالحراك المجتمعي حتى في الكثير من الأحيان، وهو وضع نشأ نتيجة ما اعتبره مراقبون آخرون ربط الأحزاب والتيار ككل بأشخاص معينين حتى يتسنى للدولة التخلص منه عبر تشويه هؤلاء الرموز. المشكلات والأزمات التي تمر بها جميع الأحزاب الليبرالية في مصر حاليا تعد من أبرز العلامات الدالة على عقم هذا التيار الذي يطالب بالإصلاح ولا يستطيع فك شفرات ما يعمل داخله من احتجاجات وخصومات أرخت بظلال سلبية على مستقبله، في وقت بدت فيه الساحة مهياة لصعوده، عقب الانتكاسة التي مني التيار الإسلامي، وتصادم حدة الخلافات داخل اليسار.

ويقول جورج إسحاق، مقرر لجنة الحقوق السياسية بالمجلس القومي لحقوق الإنسان لـ"العرب" إن الأجواء السياسية المغلقة داخل مصر وتهافت الأحزاب على السلطة عقب ثورة 30 يونيو 2013 ساهما في اندثار التيار الليبرالي خلال الفترة الحالية.

وأشار إسحاق الذي قام بدور طليعي في الحركة الوطنية للتغيير الليبرالية أيام الرئيس الأسبق حسني مبارك، إلى أن تلك الأحزاب تعاني الياس والإحباط منذ تهميش أدوارها عقب الإطاحة بنظام الإخوان.

وأضاف أن الليبرالية في مصر ترتبط دائما بأشخاص، يؤدي غيابهم إلى غياب المناصرين لهم، وهو ما نجح فيه النظام بإرغام محمد البرادعي نائب رئيس الجمهورية

◀ **مازق الليبرالية في مصر هو ضعف إلمام معظم من يصنفون على أنهم ليبراليون بالأفكار التي ينتسبون إليها**

الملاي ومعارضوهم.. فصل جديد للرواية

والولايات المتحدة وكندا، كما أن المجلس الوطني للمعارضة الإيرانية بلغ من النضج والرشد السياسي ما يؤهله لقيادة تيار واسع من الإيرانيين الراضين لاستمرار حكم الملاي.

شخصيا، لست مع المهولين ولا مع المهوين من تحركات المعارضة الإيرانية في الخارج، ولكني أثق في تجارب التاريخ، وأدرك أن الشرارة عندما تنطلق في مثل هذه الحالات فستنتشر النيران حتما إلى بقية الغلبة، ما يعني أن انعقاد المؤتمر هذا العام بهذه الكيفية والحيثية رسالة واضحة للنظام الإيراني، وهي ليست بالضرورة رسالة إنذار نهائية أو "بطاقة حمراء" بنهرها الغرب في وجه الملاي، ولكنها بالتأكيد رسالة ضغط وتحذير قوية. وهذا التحذير لا يعني أيضا أن الغرب يطالب إيران بما نطالبها به كدول وشعوب مجاورة في مجلس التعاون.

علينا أن نقرأ المشهد جيدا وبدقة وحذر، وعلينا ألا نبالغ في التحليل بالتمني، ففرنسا أو بقية دول الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة ليست معنية بشكل كبير بعردة إيران واستباحتها لأراضي دول مثل العراق وسوريا ما لم يكن هناك إضرار مباشر بمصالحها الاستراتيجية، وبالتالي علينا أن نكف عن المبالغة وبناء توقعات غير منطقية في هذه المسألة تحديدا.

علينا أيضا أن ندرك أن أحد أهداف الضغط الفرنسي تحديدا يكمن في انتزاع أكبر نصيب من "عكة" المصالح الاقتصادية المتوقعة مع طهران خلال الفترة المقبلة، لذا أشهرت باريس سيف المعارضة الإيرانية ومنحت رجوي ورفاقها ضوءا أخضر لرفع الصوت عاليا والمطالبة بإسقاط نظام الملاي كي يرضخ ويقبل بتقديم ماهو

سالم الكتبي
كاتب إماراتي

□ بعد نحو ستة أشهر تقريبا على زيارة الرئيس الإيراني حسن روحاني إلى باريس، وحصوله على ما وصفته وسائل الإعلام بـ"سيل من الصفقات التجارية" بلغت قيمتها الإجمالية نحو 45 مليار دولار، استضافت العاصمة الفرنسية مؤخرا مؤتمرا حاشدا للمعارضة الإيرانية، بحضور شخصيات بارزة من دول عدة منها الليجو فيدال كادراس، النائب السابق لرئيس الاتحاد الأوروبي، وفيليب كروالي، مساعد وزير الخارجية الأمريكي السابق، ومارك غينسبرغ، السفير الأمريكي السابق في المغرب، والمستشار السابق للرئيس الأمريكي لسياسات الشرق الأوسط.

وفرانسيس تونسند، المستشارة السابقة للرئيس الأمريكي لشؤون الأمن القومي، وهوارد دين المرشح السابق للرئاسة الأمريكية عن الحزب الديمقراطي. المؤتمر السنوي للمعارضة الإيرانية ينظمه المجلس الوطني للمعارضة الإيرانية، الذي يتخذ من فرنسا مقرا، وهو مؤتمر تقليدي معتاد ولكن دورته الأخيرة حظيت باهتمام إعلامي عالمي غير مسبوق، وتناقلت وكالات الأنباء تصريحات زعيمة المعارضة الإيرانية مريم رجوي ومطالبتها برحيل نظام الملاي في مفارقة مريبة للنظام الذي انطلق مؤسسه الخميني من باريس أيضا في سبعينات القرن العشرين داعيا إلى إسقاط الشاه، وكان العالم وقتذاك يعتبر أن دعوته مجرد ملء فراغ في الهواء الطلق. وقد حظي المؤتمر باهتمام واضح من النظام الإيراني الذي تابع تحديدا الكلمات



في العمق

«ندين بأشد العبارات العملية الإرهابية في نيس ونتوجه بأحر التعازي ومشاعر التعاطف والمواساة للحكومة الفرنسية ولعائلات الضحايا والتمنيات بالشفاء العاجل للجرى».

الحبيب الصبيد
رئيس الحكومة التونسية

«ستكون الأجهزة الأمنية مركزة على أسباب حدوث هذا الهجوم الإرهابي المربع لمعرفة مدخل الإرهاب الحقيقية إلى فرنسا».

جون جاك أورفوس
وزير العدل الفرنسي

التونسيون يحملون التيار الإسلامي مسؤولية تشويه صورتهم لدى الغرب

● غضب متصاعد ضد حركة النهضة لارتباط صورتها بالعنف ● تعميق خسائر العاملين في الخارج في كل عملية إرهابية



قد لا تنفع التعازي الرسمية في إصلاح صورة شوهاها الإسلاميون

◀ تونس تخشى أن تقود مجزرة نيس فرنسا وأوروبا إلى التضيق على حركة تنقل المهاجرين ومراجعة معاملاتها الاقتصادية

من معاملاتها التجارية. وشدد بن عبد الله على أن «ظاهرة الإسلام السياسي وزعماءها يتحملون مسؤولية تاريخية بشأن تشويه صورة الإسلام المتسامح لدى الرأي العام الأوروبي الذي بات يتوجس من هوية أي عربي».

وأضاف قائلا «اليوم تأكد التونسيون من أن الجهاديين باتوا يستهدفون أرزاقهم واقتصاد البلاد»، مطالبا «السلطات والقوى السياسية والمدنية في تونس وفي أوروبا بقيادة جهود بما من شأنه أن يقنع الرأي العام الأوروبي بأن المسلمين هم أنفسهم ضحايا جماعات الإسلام السياسي».

غير أن سمير الحاج على الأخصائي في الجماعات الإسلامية قال لـ«ميدل إيست أونلاين» بنبرة حادة «على السلطات الأوروبية التي احتضنت لسنوات الإسلاميين ودافعت عنهم بل وراحت عليهم في وقت ما تحت ما يسمى بالربيع العربي أن تتأكد من أن الإسلام السياسي ما هو إلا واجهة للإسلام الجهادي».

وفي أعقاب انتفاضة يناير 2011 التي أطاحت بنظام الرئيس بن علي غادر البلاد نحو 50 ألف تونسي خلال الفترة الفاصلة بين سنتي 2011 و2012 غالبيتهم بشكل غير شرعي وفق بيانات حكومية. وكثيرا ما ساعدت الهجرة على التخفيف من حدة البطالة التي تصل نسبها العامة إلى أكثر من 15 بالمائة وتتراوح ما بين 40 و60 بالمائة في الأحياء الشعبية المتاخمة للمدن الكبرى وفي الجهات الداخلية المحرومة من التنمية. ويساهم المهاجرون بصفة لا بأس بها في تنشيط الدورة التنموية، إذ تؤكد البيانات الحكومية أن تحويلات التونسيين المهاجرين من البطالة التي تصل إلى نحو 4000 مليون دينار سنويا، حوالي 2000 مليون دولار، وهو ما يمثل 5 بالمائة من الناتج الإجمالي الخام للبلاد.

وتؤكد أكثر من دراسة ميدانية تونسية وأوروبية تم إنجازها أن البحث عن شغل يعد الدافع الأول لهجرة الشباب نحو البلدان الأوروبية بنسبة 73 بالمائة. ووفق بيانات المعهد الوطني للإحصاء الحكومي يتجاوز حجم مبادلات تونس مع فرنسا 220 مليون دينار تونسي، حوالي 110 ملايين دولار.

وتخشى تونس أن تقود مجزرة نيس سلطات باريس وبقية السلطات الأوروبية إلى التضيق على حركة تنقل المهاجرين ومراجعة معاملاتها الاقتصادية خاصة وأن السوق الأوروبية تستأثر بنسبة 80 بالمائة

محمد بوهلال، ينحدر من مدينة مساكين التابعة لمحافظة سوسة الساحلية أحد أهم معاقل الإسلام السياسي وفي مقدمتها حركة النهضة. وتخشى النهضة أن تقود مجزرة نيس إلى إجهاض مساعي قياداتها إلى تبرة النهضة من الإسلام السياسي عامة ومن التنظيم الدولي للإخوان خاصة بعد الزيارة المحقوفة بالكثير من الألغام التي أداها مؤخرا راشد الغنوشي إلى باريس.

وتؤكد تقارير مختصين في سياسات الهجرة وعلم الاجتماع أن باريس يمكن أن تراجع مواقفها من دعم اللاجئين ومسألة بقاء العرب بهذه الأعداد في فرنسا، وقد يؤثر ذلك على عدد من العواصم الأوروبية خاصة برلين. وقال منجي بن عبدالله الخبير التونسي في قضايا الهجرة لـ«ميدل إيست أونلاين» معلقا على تداعيات هجوم نيس «لقد وجه الجهاديون ضربة في صميم مصالح تونس الاقتصادية ومصالح المهاجرين» مشددا على أن «الرأي العام الغربي بات بعد هجوم نيس أكثر اقتناعا بأنه لا فرق بين الإسلام والإسلام الجهادي، لا أحد اليوم بإمكانه إقناع الفرنسيين بأن هناك فرقا بينهما». ويتجاوز عدد التونسيين المهاجرين بالخارج المليون و300 ألف مهاجر تستقطب بلدان الاتحاد الأوروبي نحو 84 بالمائة منهم، وفي مقدمتها فرنسا بنحو 700 ألف تونسي أي ما يمثل حوالي 60 بالمائة من نسبة التونسيين في أوروبا.

التذكير بأن الإسلام السياسي بريء من الأعمال الإرهابية التي تقوم بها بعض العناصر هنا وهناك في عواصم ومدن أوروبية بدأ يتحول تدريجيا إلى شحنة من الغضب لدى الشارع ضد الإسلاميين وذلك لقناعة واسعة لديهم بأن الإسلام السياسي هو الحاوية النظرية للأعمال الإرهابية. وقد تصاعد هذا الغضب بوضوح خاصة لدى التونسيين الذين تضررت مصالحهم جراء الإرهاب والفكر الإسلامي السياسي الذي تمثله حركة النهضة في تونس.

منور مليتي

الاستراتيجية الكبرى في أوروبا وخاصة فرنسا. وقد ساهمت تلك العمليات الإرهابية المحسوبة بشكل أو بآخر على العائلة الإسلامية في المزيد من تشويه صورة العرب وخاصة التونسيين الذين التصقت بهم صورة تصدير العناصر الإرهابية إلى بؤر التوتر في الشرق الأوسط وخاصة سوريا. وفي ظل اشتعال سخط اتجاهات الرأي العام التونسي وخاصة المهاجرين ببلدان الاتحاد الأوروبي رفع الغنوشي من حدة مفردات تصريحاته التي تدين المجزرة قائلا «مثل هذه الجرائم لا يجزها الإسلام وقيمه السمحة»، مشددا في بيان وقعه بنفسه على أن مقترفي الجريمة «ليسوا سوى مجرمين خارجين على القانون وكل الشرائع». ورأى أخصائيون في الجماعات الإسلامية أن طبيعة تصريحات مؤسس الإسلام السياسي في تونس منذ العام 1981 تستبطن توجسا من أن تلامس شظايا الهجوم علاقة النهضة بباريس التي يسعى جاهدا إلى كسب ثقتها في ظل إجماع تقارير غربية على أن الفكر الإخواني يؤدي إلى الإرهاب.

وعلق على المثلوثي، وهو مهاجر يعمل في مدينة مرسيليا جنوب فرنسا عاد لقضاء عطلة الصيف في تونس، على الهجوم قائلا «الأوضاع في فرنسا متراجعة من الناحية الاقتصادية وأرضا من ناحية صورة العرب هناك، أضف إليها ما حدث في نيس، الأمر أصبح أصعب بكثير». وتسأل المثلوثي «ماذا تفيد عبارات الاستنكار، لا جدوى منها بالنسبة للفرنسيين وللأوروبيين عامة الذين لا يرون في المهاجرين سوى عصابات ملتحية متخصصة في الإرهاب». وأضاف «أن الجهاديين لا يستهدفون فقط صورة التونسيين والعرب المشوهة أصلا وإنما يستهدفون كذلك قوتنا وقوت عائلتنا بعد أن هاجرت إلى مرسيليا قبل 23 عاما بحثا عن شغل». وقالت زوجة علي المثلوثي زهرة «ستزداد مخاوف الفرنسيين منا، إنهم لا يرون في الملتحين وفي العرب سوى إرهابيين، وهم لا يفرقون بين المسلم والإسلامي». وقد تضرر العديد من التونسيين والمختدرين من المدن المغرب العربي بشكل عام في العديد من المدن الفرنسية خاصة بعد تنامي موجة اليمين المتطرف التي تقودها مارين لوبان زعيمة حزب الجبهة الوطنية. وقد ركزت لوبان كل خطاباتها وحملاتها على نقطة أن العرب في فرنسا وأوروبا لا يكتفون بمنافسة المواطنين الأوروبيين في لقمة العيش وإنما أيضا «يهددون أمنهم»، وهذا ادعاء معروف عن اليمين الشعبي حتى منذ السنوات الثماني من القرن الماضي وليس جديدا.

وكانت السلطات الفرنسية أكدت أن منذ الهجوم فرنسي من أصل تونسي يدعى

تونس - تحاول الآلة الإعلامية والسياسية للتيار الإسلامي في تونس أن تغطي العملية الإرهابية الأخيرة التي حدثت في نيس بالقول إن «الإسلاميين أبرياء من هذا العمل والإسلام دين تسامح» حسب تصريح أحد زعماء حركة النهضة الإسلامية. وقد أكد جل المتابعين أن هذا الرد ينطوي على تخوف من قبل الإسلاميين وخاصة المنتمين لحركة النهضة من أن يزيد غضب الشارع عليهم باعتبارهم حزبا إسلاميا يتبنى الأهداف ذاتها التي يروج لها الإرهابيون وهذا ما يضرب مصالح المهاجرين التونسيين في الغرب.

ولئن لم يكن غضب التونسيين على الإسلام السياسي بجديد إذ يعود إلى العام 2012 حين قادت حركة النهضة الحاكمة آنذاك البلاد إلى أزمة حادة فإن تأكيد السلطات الفرنسية على أن منذ المجزرة هو فرنسي من أصل تونسي أجح سخطا عارما تجاه الإسلام السياسي الذي بات يهدد مصالح تونس الخارجية بعد أن نخر مؤسسات الدولة واستقرار المجتمع.

ودفعت دموية المجزرة بتونس إلى إدانتها رسميا وشعبيا معربة عن استنكارها وتضامنها مع باريس، خاصة وأن تونس قد مرت بظروف دقيقة لا تزال آثارها موجودة إلى اليوم، من ذلك فترة حكم الترويكاف في السنوات الأولى بعد زين العابدين بن علي والتي كانت تقودها حركة إسلامية وهي حركة النهضة التي طبعت تونس بطابع محافظ تم ترويجه في الإعلام الغربي على أنه حقيقة الموجة الانتخابية التونسية في حين أن الانتخابات الثانية التشريعية والرئاسية أفرزت قوة أخرى مناقضة في خطابها للإسلاميين وهي نداء تونس الحداثي.

وقد سعت بعض الجهات الإعلامية والسياسية القريبة من الإسلاميين في تونس، خاصة في حركة النهضة إلى القيام بحملة تؤكد براءة الإسلام السياسي من الأحداث الإرهابية في نيس مؤخرا، لكن ردود الأفعال المناهضة للتيار الإسلامي أكدت أن الإسلاميين لم يكتفوا فقط باختراق أجهزة الدولة التونسية وتطويعها لخدمة المصلحة الحزبية الضيقة عبر التعيينات المكثفة لصالح التيار الإسلامي، بل تمادت أفعال الإسلاميين إلى درجة المس بالمصالح

◀ على السلطات الأوروبية التي

احتضنت الإسلاميين أن تتأكد من أن الإسلام السياسي ما هو إلا واجهة للإسلام الجهادي

من لندن إلى نيس: تكامل الإرهاب مع اليمين لتفكيك الاتحاد الأوروبي

الحدث الإرهابي في نيس وقرار أغلب البريطانيين الخروج من الاتحاد الأوروبي في استفتاء يونيو الماضي يأتیان في سياق حساس جدا، ترتفع فيه أصوات تنادي بإعادة صياغة شكل العالم بأسره وفق النظرة الكلاسيكية الاستعمارية، وهذا ما يعتبر التحدي الاستراتيجي القادم أمام الشعوب. فالعودة إلى أصولية أوروبية كانت طاغية في بداية القرن العشرين والتي تغذى من الخطاب الشعوبي الاستعلائي يمكن أن تنتسب إلى الشكوة الكبرى التي يخشاها كل العالم والمتمثلة في حرب شاملة، هدفها الهيمنة على ما تبقى من مصادر الطاقة وما سيكون مصدرا لها في المستقبل.

لقد ساهم هجوم نيس الإرهابي الأخير في ترسيخ القناعة لدى قطاع واسع من الناخبين المترددين، وهي القناعة القائلة بأن الخيارات الاستراتيجية الفرنسية والمتعلقة بسياسة الهجرة والاتحاد الأوروبي وعملة اليورو وغيرها وجب إعادة قراءتها لصالح النمو الاقتصادي وإعاش القطاعات الاقتصادية والمالية والتصنيع وغيرها. ولكن الأمر قد يظهر في البداية على أنه نية صلبة لدى اليمين إلا أن المتمعن في المشهد الأوروبي يتأكد من أن الحديث عن تفكك الاتحاد هو تصور صعب وقريب من أن يكون حلما أيديولوجيا يمينيا متطرفا، ولا يمت إلى الواقع بصلة لأن البنية التحتية للاتحاد الأوروبي وضعت كي لا تتفكك مرة أخرى وفي كافة المستويات.



نجوم قد يطفئها الإرهاب وخطاب اليمين العنصري

إلى استنكار هذا التفكير على لسان عدد من السياسيين. وقد كانت ردة فعل حزب رابطة الشمال الإيطالي على هجمات نيس الإرهابية الأخيرة متطابقة إلى حدود بعيدة مع ردة فعل مارين لوبان، فقد صرح زعيم الرابطة اليمينية المتطرفة ماتايو سالفيني قائلا «إن السماح لعدد غير معقول من المسلمين بالتواجد في فرنسا أدى إلى تركيز تجمعات إرهابية صغرى تحظى بالرعاية والحماية».

نوعا من المبرر لوجودها وعودتها إلى النشاط في السياحة السياسية. وقد صرح اليميني الهولندي المتطرف خيبرت فيلدرز بأن الإرهاب «هو جملة من الأفعال المتطرفة التي تسربت إلى أوروبا عبر المهاجرين ثم زادت من تركيزها مع تدفق اللاجئين العرب والمسلمين من دول النزاع في الشرق الأوسط وأفغانستان». وقد كان لهذا التصريح أثر سيء على الرأي العام الهولندي الذي سارع

الخطاب القومي مرتكزا على أكثر من مبرر لتصوير خيار التخلي عن الاتحاد الأوروبي خيارا يصب في مصلحة من الأفراد اقتصاديا وأمنيا وسياسيا واجتماعيا.

ويقول السياسي الفرنسي اليساري جون لوك ميلونشون إنه «كان يتوقع أن اليمين المتطرف في أوروبا سوف يستعمل أي حدث إرهابي قادم، باعتباره أن الإرهاب باق ولا يزال ضاربا في أوروبا، وسوف يربط الحدث الإرهابي بمسألة الاتحاد الأوروبي وباقي الشعارات التي يرفعها اليمينيون والمتعلقة بالأجانب والعرب والمسلمين وغيرهم، وهذا فعلا ما رأينا في تصريحات البعض من المتطرفين الذين نعرفهم».

وتسعى الأحزاب والتيارات اليمينية في أوروبا إلى تحويل العمليات الإرهابية التي تحدث في عواصم ومدن متفرقة من أوروبا إلى مادة للخطاب المتطرف الذي تتبناه وتهدف من ورائه إلى العودة للسلطة بقوة بعد أن فقدت الكثير من نقاط نفوذها في فترة الطفرة الأوروبية والانفتاح واليسار الفرنسي القوي. وقد وجدت في الأحداث الإرهابية

جون لوك ميلونشون:

اليمين المتطرف يستعمل أي حدث إرهابي للمزيد من ترويع خطابه الانفصالي



باريس - سارعت زعيمة التيار اليميني المتطرف في فرنسا مارين لوبان إلى تحميل الحكومة الفرنسية مسؤولية حفظ أمن وسلامة المواطنين الضحايا في الهجوم الإرهابي الأخير بمدينة نيس في وقت يحتفل فيه الفرنسيون بالعيد الوطني (يوم 14 من يوليو). ولكنها في الآن ذاته أكدت أنه «على السلطات إخراج الأجانب ممن تظهر عليهم علامات التطرف الديني الإسلامي وإرجاعهم إلى بلدانهم»، معقبة بأن «هؤلاء تسببوا في مقتل العشرات منذ هجوم شارلي هيدو». هذه التصريحات التي خبرت لوبان إلقاءها إثر كل عملية إرهابية تصيب فرنسا ليست مفاجئة، بل هي متوقعة من قبل مارين لوبان بالذات، لكن الخطر الذي ينتظره الفرنسيون اليوم هو أن رصيد لوبان وحزبها ومن ورائها جل اليمين المتطرف في كامل أوروبا سيرتفع، وسينعكس ذلك في الانتخابات القادمة سواء داخل الدول الأوروبية أو على المستوى الاتحادي.

أكد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي النزعة اليمينية في أوروبا نحو فك الارتباط بمعاهدة الوحدة الأوروبية والتعمق في سياسة إنكار العملة الموحدة اليورو والعودة إلى الصنع القديمة في الاستقلال التام بين الدول عوض اتفاقيات التبادل المشتركة وفتح الحدود والعملة الموحدة وغيرها. وقد اتت العملية الإرهابية في مدينة نيس جنوب شرق فرنسا لتزيد من تلك النزعة ويصبح



«محاولة الانقلاب في تركيا لا تعني إعطاء الرئيس التركي رجب طيب أردوغان شيكا على بياض لتنفيذ عملية تطهير، نريد أن تعمل دولة القانون بصورة تامة في تركيا».

جان مارك إيرولت
وزير الخارجية الفرنسي



«إننا استقل الرئيس التركي رجب طيب أردوغان محاولة الانقلاب لمواصلة تقليص المبادئ الأساسية في بلاده، سوف يبعد بذلك عن قيم الاتحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي».

جونتر أوتينجر
مفوض الاتحاد الأوروبي للشؤون الرقمية

أردوغان والانقلاب... وخلفيته الإخوانية

في ولاء هؤلاء العسكريين أو بانهم محسوبون على الداعية الإسلامي فتح الله غولن المقيم في الولايات المتحدة والذي يعتبره أردوغان عدوه الأساسي هذه الأيام. أراد الشعب التركي توجيه رسالة إلى كل من يهّمه الأمر، فحواها أن زمن الانقلابات العسكرية ولّى إلى غير رجعة، وذلك بغض النظر عن أردوغان وأخطائه. ما يمكن قوله بعد الانقلاب الفاشل الذي نفذته مجموعة من الضباط، التي ليس معروفا هل يجتئى خلفها ضابط كبير أو أكثر، أن صفحة طوبت من التاريخ التركي. هذا عائد إلى أنه لم تعد توجد في البلد مجموعة عسكرية متماسكة في شكل مجلس عسكري مستقل كليا عن القرار السياسي يمثل القوّة الفعلية في البلد، من دون أن يعني ذلك أن المؤسسة العسكرية ليست موجودة وليس لها ثقلا.

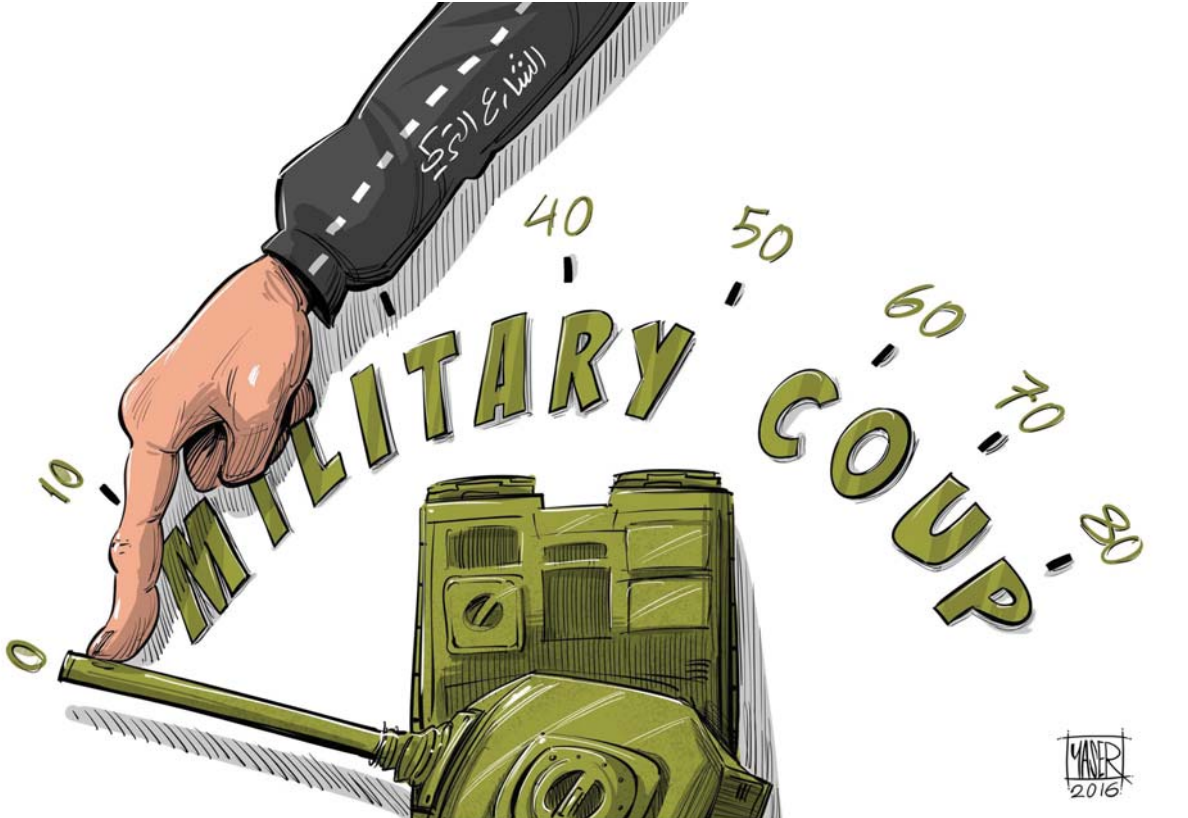
باتت هناك حياة سياسية طبيعية، إلى حدّ ما في تركيا، علما أنّها تواجه تحديات كبيرة في مقدمتها المواجهة مع الإرهاب بكل أشكاله، خصوصا أن أردوغان لم يتخذ موقفا واضحا منذ البداية من التطرف الديني ومن جماعات مثل "داعش" وغير "داعش". كان آخر تعبير عن تلك المواجهة ما حصل قبل أسابيع قليلة في مطار إسطنبول الذي تعرّض لعمل إرهابي كبير يعكس، من دون شك، حال الإرباك التي كانت تعاني منها حكومة أردوغان منذ أشهر عدة.

يبقى التمرّد بمثابة إنذار من المؤسسة العسكرية التي ستبقى من دون شك، مهما تعرّضت لعمليات تطهير، حامية للأسس التي تقوم عليها تركيا الحديثة التي أسسها أتاتورك. صحيح أن أردوغان مازالت تلتقط له صور في خلفيتها صورة كبيرة لأتاتورك، لكنّ الصحيح أيضا أنّ هدفه في المدى البعيد هو إزالة أي أثر للأتاتورية التي هي مرادفة للعلمانية ولتركي الحديثة وأبواب التطور المفتوحة أمامها.

جاء الانقلاب الفاشل إثر سلسلة من

تغيّرت تركيا في العمق. الدليل على ذلك أن ما شهدته من إفشال للانقلاب العسكري المرتجل لم يكن انتصارا لرجب طيب أردوغان، رئيس الجمهورية وحزبه الذي ينتمي إلى مدرسة الإخوان المسلمين بكل تخلّفها، بمقدار ما أنّه انتصار للشعب التركي بكل فئاته وتوجهاته. هل في استطاعة الرئيس التركي استيعاب هذه المعادلة؟

تصدّى الشعب التركي للانقلاب العسكري، الذي كان أقرب إلى تمرّد من انقلاب نظرا إلى أنّه لم يحظ بتأييد أكثرية كبار الضباط الذين يستطيعون التحكم في الجيش، كل الجيش، عبر التراتبية العسكرية. هناك جيوب في الجيش التركي تمردت في ما بدا أنّه رد فعل بانس على الخطوات المتلاحقة التي قام بها أردوغان من أجل تحييد الجيش وإبعاده عن السياسة تمهيدا للسيطرة عليه في يوم من الأيام. ليس سرا أن الجيش التركي مؤسسة كبيرة جدا نظرا إلى أن عدده نحو ستمئة ألف عنصر بين جندي وضابط، إضافة إلى أنّه جيش محترف يمتلك أسلحة متطورة لعب طوال ما يزيد على أربعة عقود دور رأس الحربة لحلف شمال الأطلسي إبّان الحرب الباردة. كان طوال الحرب الباردة مستنفرا على الحدود مع الاتحاد السوفياتي، فإذا ببارك أوباما يكافئ هذا الجيش، بعد إسقاطه لطائرة "سوخوي" روسية فوق منطقة حدودية تركية-سورية، بانحيازه إلى الموقف الروسي وإلى نظريات فلاديمير بوتين. حصل ذلك بسبب السياسات غير المدروسة للرئيس التركي الذي قال كلاما كبيرا، كلاما في شأن سوريا وثورة شعبها، لم يستطع يوما ترجمته على أرض الواقع! كان الانقلاب مجرد تمرّد لمجموعة من الضباط استبقت اجتماعا مقرّرا للمجلس العسكري الأعلى. كان مقترضا أن يحيل المجلس العسكري الأعلى على التقاعد مجموعة من نحو ثلاثمئة من كبار العسكريين وذلك بعد أسبوعين. كانت لدى الرئيس التركي شكوك



ويبقى أردوغان هو الرابع الأكبر

أردوغان مع القضاء بسبب رفضه إعلان حظر حركة "خدمت" لغولن.

سينجح "الإمام المغمور" في استئثار التعاطف الشعبي معه للتغاضي عن عودة العلاقة مع إسرائيل دون رفع الحصار عن غزة، والتغاضي عن الاعتذار "غير المتوقع" الذي قدّمه السلطان العثماني للقنصل الروسي، والتغاضي عن أشياء أخرى في الداخل والخارج. بل سيغفر له الناس كل خطاياهم طالما "نواياه طيبة"، سيرتفع رصيده في صناديق الاقتراع، وسيضعف معارضوه أكثر من أي وقت مضى، وسينجح في تغيير الدستور واحتكار المزيد من الصلاحيات تحت مسمى النظام الرئاسي بصلاحيات واسعة، وستشهد التعددية في تركيا أوقاتا عصيبة.

خرج الشعب التركي لنصرة أردوغان، في مشهد معرّ بكل المقاييس. دون أن ننسى أن المؤسسة العسكرية نفسها قد لعبت الدور الأكبر في إحباط المخطط الانقلابي بتلك السرعة. لكن، يكفي القيام بتأمل بسيط في وجه العديد من الخارجين وشعاراتهم، حتى يغمرنا الشعور بالقلق حول ما يسمّى بـ"شعوب أردوغان"، من حيث أفعالهم، حساباتهم، أحلامها، وأوهامها. الوقوف ضدّ الانقلاب لا يعني أنّ النقاش العمومي يجب أن ينتهي وأن النقد السياسي يجب أن يتوقف. ذلك أن توقف النقد وإنهاء النقاش سيعنيان الموت السريري للديمقراطية.

مشاكل، أو هكذا يبدو الرهان. وهو رهان يرضي الجميع، داخلا وخارجا. ما يعني أن السؤال الكبير، على ماذا حاول الانقلابيون الانقلاب؟

ليس ثمة من شك في أن أردوغان يبقى الرابع الأكبر من هذا الانقلاب الفاشل، لا سيما بعد أن استسلم الانقلابيون المدججون بالبدابات والطائرات بنوع من السلاسة والسهولة، ما جعل الأمور تتجه بيسر نحو الفشل السريع الذريع. فعلا، فإن الأقدار غالبية كما كانت تقول العرب قديما، لكن بعض الأقدار وبعض المصادفات تشبه هدية السماء. الآن، في كل الأحوال، قدّ فشلت مغامرة الانقلاب. وهذا خبر جيد بالنسبة إلى أنصار الديمقراطية والحريات الفردية في العالم. وهو أيضا خبر جيد بالنسبة إلى أنصار أردوغان في العالم الإسلامي بصرف النظر عن أطيافهم. لكن الخبر غير الجيد أن أردوغان قد يتجه بقوة أكبر نحو المزيد من التحكم في المؤسسة العسكرية "العثمانية"، ونحو التخلص من خصومه داخل معظم مؤسسات الدولة، سواء تعلق الأمر بالجيش أو الشرطة أو القضاء أو الإعلام، وسواء تعلق الأمر باتباع رجل الدين فتح الله غولن أو وغيرهم. وهو المسار الذي بدأه مباشرة بعد أقل من ساعتين عن فشل الانقلاب الفاشل، من خلال إقالة المئات من القضاة، فضلا عن اعتقال عدد من العسكريين. وفي الواقع، لا تخفى مشكلة

إنّها هديّة السّماء لرجب طيب أردوغان. هذا هو أدق وصف يمكننا أن نصف به المحاولة الانقلابية الفاشلة التي شهدتها تركيا مساء الجمعة الماضي. لا نعرف عن الذين يقفون وراءها سوى أنهم ضباط معدودون في الجيش التركي. قيل عنهم إنهم من اتباع رجل الدين فتح الله غولن، أو هكذا قال أردوغان وأنصاره منذ الوهلة الأولى. صحيح أن الاتهام هنا موجه إلى العدو اللدود لأردوغان، والذي، على منوال معظم أعدائه الكبار، كان صديقه الأكبر، وهنا يكمن المعنى البراغماتي الأكثر ابتذالا للسياسة، غير أن ذلك الاتهام وإن كان سهلا على اللسان فمن الصعب التأكّد منه بالبرهان، لا سيما وأن غولن لم يتردّد منذ الساعات الأولى في التنديد بالمحاولة الانقلابية. لكن، مرّة أخرى، قد تضعيع الحقيقة في غمرة الاستثمار السياسي للعلمية. غير أن الذي يلقي على المحاولة الانقلابية المزيد من الغموض هو توقيتها الذي لا يناسب أيّ أحد في واقع الحال. بل لعله توقيت خاطئ من وجهة نظر الجميع على وجه التقريب. فلقد استعاد أردوغان للتو علاقته مع إسرائيل، وأنهى الخصومة مع الدب الروسي، وبدأ يمهّد الطريق لطبيع العلاقة مع سوريا الأسد، وقد تكون مصر في الطريق. ما يعني أنّ أردوغان بدأ بنفسه يقود انقلابا أبيض على السياسة التي اجترحها منذ بدء ما كان يسمّى بالربيع العربي، وذلك لأجل العودة إلى سياسة صفر

خير الله خير الله
إعلامي لبناني



صحيح أن أردوغان مازالت تلتقط

له صور في خلفيتها صورة كبيرة

لأتاتورك، لكن الصحيح أيضا أن هدفه

في المدى البعيد، هو إزالة أي أثر

للأتاتورية التي هي مرادفة للعلمانية

ولتركي الحديثة

تركيا: ماذا عن اليوم التالي

إدريس الكنبوري
كاتب مغربي



ما حدث في تركيا يوم 15 يوليو وأوقف أنفاس العالم وحول الأنظار من مدينة نيس الفرنسية إلى إسطنبول وأنقرة التركيتين، يعتبر أقصر محاولة انقلابية عسكرية في تاريخ البلاد، في أسرع عملية لإفشالها. فبعد أزيد من عقدين على آخر انقلاب شهدته البلاد، ودخول تركيا مناخ الديمقراطية مع المحاولات المتكررة لحسم الاختيار ما بين نزعات الهيمنة الناتجة عن الثقافة السياسية التي كرسها الانقلابات السابقة منذ عام 1960، وبين التطلع إلى بناء ديمقراطية فعلية تسمح بالاعتراف المتبادل بين الشركاء، تأتي المحاولة الانقلابية الأخيرة في ظروف شديدة التعقيد وتطرح التساؤلات حول التوقيت والإخراج والتنفيذ؟

المفارقة أن هذه المحاولة الانقلابية الأخيرة هي أكثر عمليات الانقلاب التي حصلت في تاريخ تركيا الحديث ارتباكا، ذلك أن الأمر كان يتعلق بانقلابين اثنين وليس بانقلاب واحد، فهو من ناحية كان انقلابا من داخل المؤسسة العسكرية، حيث عمد منفذو المحاولة إلى اعتقال رئيس هيئة الأركان العامة وعدد من الجنرالات، ومن ناحية ثانية كان انقلابا على الحكومة المدنية. وإذا سلمنا بأن الأمر كان يتعلق بمحاولة انقلاب عسكرية خالية من أي طابع سياسي، يكون الانقلابيون قد ارتكبوا خطأ قاتلا بمحاولة ضرب هدفين في وقت واحد، وتكون هذه المحاولة أكثر المحاولات الانقلابية غباء في تاريخ الانقلابات العسكرية: إذ من الطبيعي أن يحصل تقارب ما بين القيادة العسكرية والقيادة السياسية فتكون الخسارة مزدوجة بالنسبة إلى الانقلابيين، وهذا ما حصل في تركيا.

عاشت تركيا خلال الفترات الماضية أجواء متوترة على الصعيدين الداخلي والخارجي، على خلفية ما يجري سياسيا وعسكريا في سوريا. وقد بدا أن حزب العدالة والتنمية سعى إلى استثمار كل التطورات الإقليمية من أجل التمكن لنفسه بشكل أكبر، في أفق إزاحة خصومه والمعارضين من مختلف الأطياف، حتى بدا واضحا أن النظام الحاكم وظف الشرعية الانتخابية من أجل تقنين نوع من الاستبداد الديمقراطي المغلف بالقانون والإجماع. وخلال الأسبوع الماضي أحدث رجب طيب أردوغان تحولاً شبه جذري في السياسة الخارجية لتركيا، مدفوعا بالتحولات الحاصلة في المسرح السوري، حيث مد يده إلى موسكو وإسرائيل، وبدا يغير موقفه إزاء تنحية بشار الأسد، وكان من المقرر لهذا التحول أن ينعكس سلبا على الوضع السياسي الداخلي بحيث يضع العدالة والتنمية في موقع المساءلة. ولأجل ذلك، فإن المحاولة الانقلابية الأخيرة قد تشكل نافذة للخروج من الأزمات بالنسبة إلى أردوغان وحزبه، فالأمر لم يكن إفشالا لمحاولة انقلابية فحسب، بقدر ما كان تجديدا للمشروعية السياسية وتغطية على الأخطاء السياسية. الرغبة في استثمار المحاولة الانقلابية بدت واضحة منذ الساعات الأولى. فبعد أن ظهر أردوغان أمام مؤيديه هادئا وهو يلقي كلمة لا يميّزها عن الكلمات التي يلقيها في التجمعات الانتخابية إلا التوقيت، كانت أول الإجراءات هي اعتقال ما يربو على ثلاثة آلاف عسكري وجنرال من مؤسسة الجيش، وهو رقم كبير إذا قورن بالخطاب الرسمي الذي تحدث عن "طغمة" صغيرة معزولة كانت تخطط للانقلاب، ويشير إلى أن هناك نية في تصفية المؤسسة العسكرية من الخصوم الذين يوجدون على رأس لائحة المطلوبين لحزب العدالة والتنمية. وفي تقاليد العلاقة بين السلطة السياسية والمؤسسة العسكرية في أي بلد، فإن الوسيلة الوحيدة لكي تتدخل الأولى في شؤون الثانية، هي صنع محاولة انقلاب ثم الداعي إلى خطاب الشرعية. سارع أردوغان ورئيس الوزراء التركي إلى مطالبة الولايات المتحدة بتسليم زعيم حركة الخدمة الذي يعيش في بنسلفانيا، فتح الله غولن، بالرغم من أن التحقيقات لم تبشر بعد، ودلت هذه السرعة في الإدانة على أن أردوغان يسعى إلى توظيف المحاولة الفاشلة للرجّ بغريمه الرئيسي في الأزمة. لكن المثير أن طلب تسليم غولن تم تبريره بـ"الصداقة" التي تجمع واشنطن بانقرة، وهو تبرير يبدو غير منطقي في العلاقات الدبلوماسية ويتعارض مع خطاب الديمقراطية ودولة القانون، لأنه كان منتظرا أن تقدم أنقرة أدلة تفيد بتورط غولن في العملية، والاتكاء على ميرر الصداقة دليل على فشل النظام الحاكم بتركيا في تدبير مرحلة ما بعد المحاولة الانقلابية.

مخاطر كبيرة تحيط بمستقبل تركيا بعد ما حصل يوم 15 يوليو، فبالإد أن توجد في ملتقى طريق بين الاختيار الديمقراطي الذي يفسح المجال أمام المعارضة لتمارس دورها، وبين التوجه الاستبدادي إذ أراد أردوغان استثمار ما حصل لانتقام من خصومه وفي هذه الحالة سيكون الانقلاب العسكري فشل لكن سينجح الانقلاب السياسي.

سعيد ناشيد
كاتب مغربي



أردوغان قد يتجه بقوة أكبر نحو المزيد من التحكم في المؤسسة العسكرية «العثمانية»، ونحو التخلص من خصومه داخل معظم مؤسسات الدولة، سواء

تعلق الأمر بالجيش أو الشرطة أو

القضاء أو الإعلام

للمشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



«يجب أن تلتزم الأطراف المتصارعة في جنوب السودان باتفاق بوقف الأعمال العدائية واستئناف الحوار باعتباره السبيل الوحيد لحل ومعالجة الأزمة في بلادهم».

بان كي مون

الأمين العام للأمم المتحدة



«ينبغي على دول الاتحاد الأوروبي أن توجه رسالة قوية إلى الرئيس التركي رجب طيب أردوغان ليحترم سيادة القانون والعدالة، وذلك بعد محاولة الانقلاب العسكري في تركيا».

سيباستيان كورتس

وزير الخارجية النمساوي

المؤامرة على جنوب السودان

دول الجوار التي انخرطت في الحرب بصور مختلفة، مثل أوغندا والسودان وكينيا وإثيوبيا، البعض منها وصلت تدخلاته إلى درجة سافرة من الفعل العسكري المباشر (أوغندا تحديدا) أملا في إنهاء المعركة مبكرا لصالح سلفا كير، الذي قيل أن غريمه ريك مشار كان يتلقى دعما مقابلا من الخرطوم.

استمر الحال على هذا المنوال لفترة من الوقت، استنزف فيها كل طرف جانبا كبيرا من إمكانياته، واضطرت كمبالا إلى سحب قواتها، وتصلت الخرطوم من أي دعم وصل إلى حليفها مشار، وبقيت المعارك محتدمة، تتوقف حيناً وتستمّر أحيانا، وبعد توقيع اتفاق السلام في أديس أبابا، استمرت المعارك، ووقعت انتهاكات لوقف إطلاق النار، كانت قفيلة بالشك في أن هناك دولا قريبة لا تريد لهذه الحرب أن تتوقف أبدا.

على الصعيد المحلي، كان الوضع أكثر مأساوية، فالخطوة التي قام بها الرئيس كير وأقال بموجبه نائبه الأول مشار، لم تؤدّ إلى تهميشه وإخراجه تماما من المشهد السياسي والأمني، بل قادت إلى تكريس مكانته كزعيم قوي ومنافس للرئيس، لذلك كان يسعى إلى القضاء عليه بضربة عسكرية قاصمة.

في المقابل، حرص غريمه على التماسك وتجميع قواته وخوض الحرب بكل شراسة، فهي معركة لا الأخيرة للقضاء على حليفه السابق سلفا كير، ووسط هذه المعادلة الصفرية (خسارة طرف مكسب للطرف الآخر والعكس) طال أمد المعارك، وحرص كل جانب على التهرب من وقفها، حتى يعلن انتصاره.

إن عدم تحقيق كل فريق أهدافه من مواصلة الحرب ساهم في عدم وقفها، والتحايل على المحاولات التي جرت من أجل نزع فتيلها، بشكل جعل شبحتها يطل دوما، قلل من قيمة الجهود التي بذلت لوقفها، وساعد على زيادة رقعة الشكوك في احتمال عدم تجديدها، بالتالي فالمعارك التي

لهم، وقاموا بتغذية بذور الصراع وفتح مجالات جديدة أمامه، كلما لاحت في الأفق بوادر إيجابية يمكن أن تكبحه.

خذ جملة المواقف الدولية المتعاقسة، منذ بداية اندلاع المعارك بين قوات سلفا ومشار قبل أكثر من عامين، حيث لم يتخذ المجتمع الدولي مواقف صارمة من الصراع، وترك التطورات على الأرض تتفاعل بصورة مخيفة، واقتصرت التدخلات على بيانات الشجب والإدانة، وحتى القرارات التي اتخذها مجلس الأمن لم تجد قوة دفع تقف خلفها لتنفذها حرفيا.

وهو ما منح إشارات للطرفين المتصارعين، تشي بأن المجتمع الدولي عاجز عن التدخل المباشر، أو غير راغب فيه، أو بمعنى أكثر دقة هناك قوى تريد أن يصل الصراع إلى أعلى ذروته، حتى يحسم الموقف لصالح أحدهما، والدليل التناقض الظاهر في الرسائل التي كانت تصل إلى كل طرف ومفادها ضرورة الحسم العسكري لأي منهما، وسيتم الوقوف إلى جوار الفريق المنتصر.

كما أن قوات حفظ السلام التي أرسلت إلى جنوب السودان، وغالبيتها من عناصر أفريقية، اكتفت بتوفير قدر من الحماية للمدنيين، بعد أن تعرضوا لانتهاكات كبيرة، في ظل احتدام الصراع والتوسع في المعارك وامتدادها إلى مناطق متفرقة، لامست مراكز رئيسية لدى كل طرف.

ولأن المعركة طالت، بسبب ما يسمى بـ"توازن الضعف" أو الهشاشة التي يبدو عليها الطرفان، وأصبح استثمارها يشكل عبئا أو حرجا للبعض من الجهات الدولية، تمت المسارعة بالقيام بحزمة من الضغوط السياسية، أجبرت الفريقين على مواصلة الجلوس على مائدة المفاوضات التي ترعاها دول مجاورة، وفي مقدمتها إثيوبيا، وهو ما أوحى بحتمية تطويق المعارك منعا لتفاقم الحرب، وانعكاس روافدها على مصالحهم، حيث تاکدت دوائر عدة من صعوبة الحسم العسكري.

خطر أردوغان والإخوان على العرب

دولنا. فما هو الحل الذي تملكه أميركا سوى العمل على انقلاب في تركيا والتفكير في طريقة لتفكيك إيران؟

لماذا اعتبرت دول الخليج ومصر الإخوان المسلمين تنظيما إرهابيا؟ الشعب بحاجة إلى توضيح. كل عائلة اليوم فيها من يصلي ومن لا يصلي، والناس تكرض سعيًا وراء الرزق. الإخواني يقول لك في البداية دعنا من السياسة، المهم هو الدعوة إلى الله وإصلاح الإنسان والاستقامة. بعد ذلك تصلي بك جماعة هل أنت مسلم أم لا؟ هل تصلي أم لا؟ بعدها يقيم علاقة مع الشاب لمعرفة مشكلاته الشخصية. وهكذا تتطور الأمور إلى أن يتحول الإنسان من رجل بسيط إلى مسلم عامل، ثم تبدأ مرحلة الإسلام الحي والإسلام الميت، وتسريب أفكار سيد قطب، وبعد فترة التنظيم تتحول إلى "أخ".

هذا التنظيم يختلف عن الشيوعية والبعثية، إنه تنظيم مرتبط بالمسجد والصلاة والهوية الأساسية، بعدها أنت عرفت أشياء كثيرة، هناك إسلام حي وآخر ميت، وهناك أمّة إسلامية وجهاد وهناك قرآن لإرشاد العالم وهناك صداقات منظمة وعالم داخل العالم، وهناك واجب على الإنسان هو الدعوة إلى الله، هذا النشاط بمجمله هو خطوة متقدمة قبل انتمائك إلى الإرهاب.

ليس بالضرورة أن تحمل السلاح وتصبح داعشيا، بل شعورك باستاندية العالم والتفوق بالإسلام ونشاطك ضمن تنظيم، ووصفك للناس بالعالم والجاهل اعتمادا على النصوص المقدسة وحفظها وتطبيقها، هذا هو الإرهاب الثقافي الأخطر من الإرهاب المسلح. انتهت الدول العربية لهذه المشكلة وتم تجريم الإخوان وسلب هذا النشاط منهم. المجتمع كما عرفناه قبل التأسيس كان كل واحد حر يلتزم أو لا يلتزم، ولا يؤثر ذلك في علاقة الإنسان بعائلته أو مجتمعه، القضية كانت شخصية، وستبقى شخصية وغير مسموح بالجدل فيها، والحكومات العربية ضربت الإخوان بيد من حديد للحفاظ على هذا السلم الاجتماعي.

إن نشاط الإخوان يجعل من الإرهاب ممكنا، يسلمون المجتمع بثقافة دينية سياسية، هذا هو جوهر المشكلة. وليس غريبا ظهور وثائقي من قناة ألمانية مؤخرا يتحدث عن تسهيلات حكومة أردوغان لنشاط الدواعش وتسليحهم وعلاج جرحاهم وغض النظر عن المنظمات التي تحشد المتطوعين من جنوب الأناضول.

إن موقف الدول العربية من الإسلام السياسي عموما سواء الإخوان أو داعش أو الميليشيات الشيعية هو موقف صحيح وتقرضه عليهم ضرورات السلم الاجتماعي

عثماني ويكتب ذكرياته. إن الواقع السياسي العراقي الحالي هو من صنع لاجئين سابقين في إيران وسوريا، واللجوء الحالي إلى تركيا الإسلامية، سيمضغ واقعا آخر ربما في المستقبل. كل الدول العربية في خطر من هذا السلطان العثماني، ويحق للعرب الدفاع عن وجودهم ضد.

قرن ونحن نحسن شعبنا العربي ضد الولاء التاريخي للفرس والأتراك بالفكر القومي، وانتهت محاولتنا بهتاف الشيعة اليومي باسم الخائني والسيستاني، وهتاف السنة الحالي باسم أردوغان؛ إن لم يمكنك أن ترى عودة للتاريخ في ما يجري فأنت عمى.

الذي حدث للعرب هو مشابه تماما لما يحدث للبعض من الأسر الأميركية، حيث ينشغل الآباء بالصراعات الزوجية فتأتي الحكومة وتأخذ أبناءهم وتعطيهم لأسر قوية ومتماسكة ومستقرة. هكذا فقدت الحكومات العربية أبناءها إلى الفرس والأتراك، وما زال قادتها يتصارعون في ما بينهم وحيدون.

بين الإسلام التركي والإسلام الإيراني يعتبر داعش الإرهابي من الناحية الفلسفية آخر رفسة للإسلام العربي المحتضر. فما معنى مكافحة الوهابية بكافة أشكالها؟ ألا يعني فشل العرب في تقديم نسخة مقبولة للإسلام.

تأخذ هذه الحقيقة شكلا دمويا قبل أن تحتضر وتموت. العرب في شغل شاغل اليوم بالمانورات السياسية، ليس عندهم كاتب يخبرهم بالحقيقة.

إذا كانت المخابرات الأميركية قد قادت انقلابا فاشلا في تركيا كما يخبرنا السلطان أردوغان، فنحن نتفهم ذلك جيدا لأن أميركا أيضا تبحث عن حلول. فلا خلاص لنا كعرب إلا بضرب القلعتين التركية والإيرانية، وإلا فإن صعود الإسلام السياسي بهذه الطريقة التاريخية وبوجود داعش سيؤدي إلى التهام

“

موقف الدول العربية من الإسلام

السياسي عموما سواء الإخوان أو

داعش أو الميليشيات الشيعية هو

موقف صحيح وتقرضه عليهم ضرورات

السلم الاجتماعي والدفاع عن النفس

“



محمد أبو الفضل
كاتب مصري

□ مع أنني لا أميل إلى التصديق المطلق لنظرية المؤامرة، غير أن ما يجري في جنوب السودان يفرض على المرء إعادة النظر في تقديره السابق، فعندما تكون الأزمة واضحة وتتعثر وسائل حلها نهائيا، لا بد من التفكير في الالاعيب الخفية. الدولة الوليدة التي كان يتم التعويل عليها كعنصر واعد وفاعل في المنطقة، وبإمكانها ضبط الكثير من التوازنات والمساهمة في عودة الاستقرار، أصبحت منغصا في خاصرة البعض من القوى الإقليمية، تبحث عن ينقذها للخروج من براثن الحرب الأهلية.

الاشتباكات التي تجددت الأسبوع الماضي بين قوات الرئيس سلفا كير وقوات غريمه ونائبه الحالي ريك مشار، فتحت الباب للحديث عن مخاطر الدولة الفاشلة في جنوب السودان، التي دافعت جهات كثيرة لانفصالها عن جسد السودان، وعندما حصلت عليه وجدت نفسها في مهب الريح، تتجاذبها قيادات تتصارع للاستحواذ على مقاديرها، ونخوض معارك ضارية للسيطرة على مقاليد الحكم، وسد المنافذ أمام القوى المعارضة.

ما حدث أخيرا، أعاد للأذهان الصعوبات التي ردها ريك مشار قبل عودته إلى جوبا في أبريل الماضي، وتأكده على أنها محفوفة بالمخاطر، لأن الأجواء العامة غير مواتية لتنفيذ البنود الكاملة لاتفاق السلام الذي وقعه باديس أبابا في أغسطس الماضي، وهو ما ضاعف من صعوبة استعادة الأمن في البلاد.

الواضح أن هناك عوامل متعددة جعلت هذه الدولة لا تهتأ بالاستقرار، تكاثفت مع رغبات البعض من القوى المختلفة، حتى تظل أثيرة لإرادة آخرين، رأوا، عن قصد أو دونه، في استمرار التوتر مصلحة محورية

□ السؤال الذي يحيرني في ما يتعلق بالشرق اليوم هو هل نحن نعيش هذه الانهيارات المتتابة بالمصادفة؟ حريق الفلوجة وحريق الكرادة ومجزرة فرنسا

والانقلاب في تركيا كل هذا في عشرة أيام، هل الشرق يمر بقوضى عادية وهي أحداث منفصلة عن بعضها البعض، أم سيظهر مؤرخ ومتفلسف مسلم قريبا بمستوى الفيلسوف الألماني هيغل، ليخبرنا بأن ما يجري في الواقع هو تشققات لتحول تاريخي وانهايار في الثقافة والجغرافيا؛ نحن لا نستطيع رؤية ذلك الشيء الذي شعر به هيغل وأطلق عليه "روح العالم".

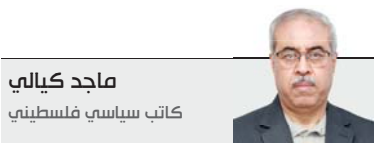
أردوغان يمثل إحراجا فلسفيا عالميا لا يُطاق اليوم، فهو من جهة يقول للأوروبيين ارفعوا شروط التأشيرة لدخول أوروبا بالجواز التركي، وقدموا لتركيا تعويضات وبلادي ستعمل على الجئين اللاجئين؛ ومن جهة ثانية يعد اللاجئين بجنسية تركية. هذا سلطان عثماني وليس رئيس دولة عادية، والاتحاد الأوروبي كان محقا حين قال بأنه

لن يرضخ لشروط "السلطان". لم يظهر مسلم منذ محمد علي باشا (توفي 1849) وضع الحرب أمام حقيقة المناقفة بهذا الشكل. وبالرغم من ذلك فأردوغان خبيث وماكر وخطر عثماني على وجود العرب، والغريزة القومية والوطنية تفرض على العرب محاربته. إنه خراب للدول العربية عموما.

أردوغان يقود دولة قوامها 90 مليون مواطن على مشارف أوروبا، ويطلب من كل فتاة تركية أن تكون أما وتنجب من 3 إلى 5 أبناء، ويؤكد في فكره العثماني على تفوق المسلم على المسيحي. يذكر في خطاباته خوف أوروبا وارتعادها في القرون الوسطى من اقتراب الجندي العثماني إلى أسوارها، وقد سبق له أن دخل السجن بسبب أبيات حماسية من التراث العثماني ردها في خطاباته.

يقول إن على تركيا إحياء التراث العثماني الظافر، فتربكا معروفة بالحركة وليس لها عطاء في الفلسفة والفقه يعادل عطاءها في الإدارة والجندية، ويسمي الجندي بالمحمدي، وهذه كلمة من التاريخ العثماني حيث الجندي التركي هو الحامل لرسالة محمد. وهو يعرض تجنيس اللاجئين اليوم وهذا خطير لأن البارحة فقط كان الشاعر معروف الرصافي (توفي 1945) يتجول في عاصمته إسطنبول كمواطن

ملاحظات من عملية نيس



ماجد كيالي
كاتب سياسي فلسطيني

□ مرة جديدة بوجّه الإرهاب ضربة قوية في فرنسا (في نيس) ما أدى إلى مصرع أكثر من 80 من الضحايا الأبرياء، كما ضرب في بلدان أخرى من قبل، أي أن مجمل الإجراءات الأمنية المتخذة لم تعد بوضع حدّ لاستشراء هذا السرطان الذي بات يهدد الاستقرار العالمي. في هذا الإطار يمكن تسجيل بضع ملاحظات، ربما يمكن أهمها في الآتي: أولا، إن العمليات الإرهابية التي تستهدف الأبرياء في البلدان العربية لا تلتفت انتباه أحد، مع الأسف، بالقدر نفسه الذي يحصل بعد كل عملية تحدث في بلد أوروبي، وهذا من باب المقارنة بين ردود الفعل. والفكرة هنا أن هذا يحصل على الرغم من أن أكثر ضحايا العمليات الإرهابية هم من العرب والمسلمين تحديدا، أي ليسوا من الغرب.

ثانيا، يمكن الاستنتاج مما تقدم، أنه ليس ثمة مبرر لصعود "قوبيا" الإسلام في الغرب، لأن هذه الظاهرة ليست وليدة العمليات الإرهابية من الأساس، رغم معرفتنا بأن هذه العمليات وقع الإسهام في بروزها وانتشارها خلال الآونة الأخيرة، في مجتمعات الغرب، على الرغم من أن القائمين بهذه العمليات هم من العرب المسلمين.

ثالثا، المعنى من ذلك أن نشوء ظاهرة الإرهاب يعود إلى أسباب سياسية، وليس إلى أسباب دينية، رغم محاولة منظري هذه الظاهرة ادعاء ذلك، علما أن هذا مجرد استخدام سيء للدين ويضر بالمسلمين، من دون التقليل من أهمية هذا الاستخدام وجاذبيته وخطورته في أوساط الشباب الذين فقدوا اليقين والذين يبحثون عن هويتهم.

رابعا، من المفيد البحث في الأسباب الاقتصادية والاجتماعية والثقافية لنشوء وصعود ظاهرة الإرهاب، فهذا أمر لا بد منه لمعالجة هذه الظاهرة، بيد أن الجدي أكثر هو البحث في الأسباب السياسية، وفي طبيعة الأنظمة الحاضنة أو المصدرة لهذه ظاهرة، في الأنظمة المتأسسة على الفساد والاستبداد، لأن هكذا أنظمة هي التي تشيع انعدام اليقين، والقلق من المستقبل، لأنها قائمة على الظلم والتهميش وامتahan الحرية والكرامة واقتفاء معنى العيش.

خامسا، لعله من الجدى فوق كل ما تقدم البحث في أنشطة أجهزة الاستخبارات في الدول وضمنها تحديدا سوريا والعراق وإيران، لأن انتشار هذه الظاهرة لم يات عفويا. والقصد أن ظاهرة بهذه القوة والانتشار والقدرة لا يمكن أن تكون وليدة خبراتها أو إمكانياتها الخاصة، أي لا بد من وجود قوى دولية وراءها، تقدم لها الدعم والإسناد والتوجيه، والتسهيلات اللوجستية، والإمكانيات المالية. وربما من المفيد هنا إجراء نوع من مراجعة تاريخية، إذ أن تنظيم "فتح المجلس الثوري" بزعامة أبووضال البنا، لم يكن مجرد تنظيم يشتغل لحسابه، إذ كان ثمة مشغل (أو نظام صدام) وكانت ثمة أنظمة أخرى شغلته مثل نظام القذافي ونظام الأسد. هذا حصل مؤخرا مع صعود ظاهرة "غرباء الشام" لرعيها محمود قول أغاشي (أبو القعقاع)، الذي اغتيل في حلب عام 2007، والذي كان يرسل الانحاريين إلى العراق، كما حصل مع مشاك سماحة

الذي ضبط وهو يحمل متفجرات لاستخدامها في لبنان بهدف إثارة النعرات الطائفية، لذا من المريب التفاضي عن هذه الحثثيات.

سادسا، يفترض الاستنتاج مما ذكرناه أن علاج هذه الظاهرة لا يتم بالوسائل أو بالإجراءات الأمنية فقط، إذ لا بد من إجراءات سياسية، ضمنها تعزيز الديمقراطية وإطلاق الحريات، كما لا بد من إيجاد بيئة ناذية للتحرف والتعصب، بيئة تنافس على تكافؤ الفرص بين المواطنين، والمساواة في الحقوق، وتعزيز الحريات ونشر الديمقراطية، وتطوير التعليم، والتنمية الاقتصادية، أي أنه يجب القيام بحزمة كاملة من الإصلاحات التي تؤسس إلى تغيير واقع الحال، أو لإتاحة فرص أفضل لعيش الأجيال القادمة.

سابعا، من غير المفهوم سكوت التيارات الإسلامية عن الجماعات الإرهابية التي تتغطى بالإسلام، أو الاكتفاء بإدانتها، بدوى ما يسمى "أخوة المنهج"، أو بدوى أن ما يجري مجرد أخطاء، إذ أن هذه النظرة تضّر بهذه التيارات وتوحي بأن الجماعات الإرهابية تتغذى من الجماعات الإسلامية المربة والمعتدلة، أي أن هذه التيارات مطالبة بتمييز نفسها ولا سيما أن هذه معركتها على وجودها وشرعيتها، من خلال رفع الغطاء الديني عنها وتقنيد مطلقاتها أو ادّعاءاتها أو تبريراتها، ولا سيما المتعلقة بالحاكمة وتطبيق الحدود، وادّعاء الوصاية على الإسلام والمسلمين، فهذه مهمة الإسلاميين قبل أن تكون مهمة غيرهم من التيارات العلمانية والقومية والليبرالية.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

Kensington Centre

66 Hammersmith Road

London W14 8UD, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«سنسعى إلى إبرام 12 اتفاقية للتجارة الحرة مع دول خارج الاتحاد الأوروبي من بينها كندا، بحيث تكون جاهزة عندما تنسحب بريطانيا رسميا من التكتل».

ليام فوكس
وزير التجارة الدولية البريطاني

«اتفاقية الصيد البحري المبرمة بين المغرب والاتحاد الأوروبي تحترم بشكل صارم القانون الدولي وتلائم تماما مع كل مقتضيات الشراكة بين الطرفين».

خافيير غارت
الأمين العام للكنفدرالية الإسبانية للصيد البحري



اقتصاد

بريطانيا تستهدف مغادرة الاتحاد الأوروبي مطلع عام 2019

● انطلاق المفاوضات التجارية مع كندا وأستراليا والولايات المتحدة ● لندن تجاهد للحفاظ على حق دخول السوق الأوروبية الموحدة



تسارع خطى الانسحاب

مايكل فورمان:

يمكن لبريطانيا أن تنضم إلى اتفاقية الشراكة التجارية عبر المحيط الهادي



الشراكة في التجارة والاستثمار عبر المحيط الأطلسي بين الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، حال اكتمال المفاوضات بشأنها أو انضمامها إلى اتفاقية الشراكة التجارية عبر المحيط الهادي التي تقودها الولايات المتحدة واليابان.

الممثل التجاري الأميركي مايكل فورمان قد أكد الأسبوع الماضي أنه أجرى مناقشات أولية مع مسؤولين بالحكومة البريطانية حول مسار العلاقات التجارية بين البلدين، بعد أن تخرج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي. ونسبت صحيفة كريستيان ساينس مونيتور إلى فورمان قوله إنه ناقش الموضوع مع وزراء بريطانيين قبل أكثر من أسبوع، لكنه لم يجر أي مشاورات منذ إعلان تشكيلة الحكومة الجديدة يوم الأربعاء. وقال إنه توجد أنواع كثيرة من العلاقات التجارية التي يمكن انتهائها، بما في ذلك اتفاق ثنائي أو انضمام بريطانيا إلى اتفاقية

الاتحاد الأوروبي في الحكومة البريطانية إن بلاده ستحتفظ بحقها في دخول السوق الأوروبية الموحدة بعد الانسحاب من الاتحاد الأوروبي.

وأوضح في تصريح لقناة سكاي نيوز "سنحتفظ بحق الدخول لكن السؤال هل سيستمر الإعفاء من الرسوم على السلع والخدمات؟ اعتقد نعم... هذا ما نهدف إليه". ويتناقض ذلك مع موقف الاتحاد الأوروبي الذي يرفض تقديم تنازلات لبريطانيا، إذا انسحبت فعلا لأن ذلك قد يشعل المطالبات في دول أخرى بالسير خلف بريطانيا، الأمر الذي يهدد بقاء كيان الاتحاد الأوروبي. وكان

من المستبعد أن تتمكن المفاوضات التجارية التي بدأتها الحكومة البريطانية مع أكبر شركائها التجاريين، من تبديد غموض المستقبل الاقتصادي للبلاد، خاصة أنها جددت إصرارها على الاحتفاظ بحق الدخول إلى السوق الأوروبية الموحدة، وهو ما ترفضه دول الاتحاد الأوروبي.

ديفيد ديفيز:

أعتقد أن بريطانيا ستحتفظ بحق الدخول إلى السوق الأوروبية الموحدة بعد الانسحاب



قد يكون خيارا ناجحا لبريطانيا". أكد ترينول استعداد بلاده لتوقيع اتفاقية للتجارة الحرة مع بريطانيا فور خروجها من الاتحاد الأوروبي. وقال إنه أكد لرئيسة الوزراء البريطانية حرص بلاده على التحرك سريعا لإبرام اتفاقيات جديدة للتجارة الحرة. وقال "إن محادثاته مع ماي كانت بناءة وأن أستراليا بحاجة إلى العمل على اتفاقيات تجارية جديدة مع بريطانيا التي ستكون بحاجة إلى القيام بهذا مع الكثير والكثير من الدول الأخرى".

وقبل توليها مهام رئاسة الوزراء، الأربعاء الماضي، قالت ماي إنها لا تنوي تفعيل المادة 50 "قبل نهاية العام" في حين ترفض المفوضية الأوروبية إطلاق المفاوضات قبل تفعيل هذه المادة.

وخلال زيارتها الأولى الرسمية إلى أدنبره، الجمعة، قالت ماي إنها تسعى أولا "لتوحيد مقاربة بريطانيا"، في حين قالت نيكولا ستورجن رئيسة وزراء اسكتلندا إن موقف لندن سيحدد "إلى حد كبير موقف اسكتلندا" التي هددت بالانحساب من المملكة المتحدة إذا غادرت الاتحاد الأوروبي. وأوضحت ستورجن أنها لا تستبعد احتمال بقاء اسكتلندا في الاتحاد الأوروبي وكذلك استمرارها جزءا من بريطانيا، قائلة "لا أعتقد أنه يجب استبعاد ذلك في هذه المرحلة". ورفض الناحيون في اسكتلندا الاستقلال عن بريطانيا في 2014 لكنهم دعموا بقوة البقاء ضمن الاتحاد الأوروبي في استفتاء 23 يونيو، مع تلميح ستورجن إلى إمكانية إجراء استفتاء جديد بشأن الانفصال. في هذه الأثناء قال ديفيد ديفيز وزير شؤون الانسحاب من

لندن - أعلن ليام فوكس وزير التجارة الدولية البريطاني، أمس، أنه بدأ العمل لاستكشاف الأفاق التجارية مع أكبر الشركاء التجاريين، لكي تتمكن بلاده من الخروج فعليا من الاتحاد الأوروبي بحلول مطلع عام 2019. وترتبط إمكانية الالتزام بهذا الموعد بتفعيل الحكومة البريطانية للمادة 50 من معاهدة لشبونة في نهاية العام الحالي، والتي تسمح بالإبلاغ رسميا عن رغبة البلاد في الخروج من الاتحاد الأوروبي، ما يفتح الطريق أمام مفاوضات تستمر عامين. وقال فوكس، وهو من المشككين في أوروبا، وتتركز مهمته في تطوير العلاقات مع الدول خارج إطار الاتحاد الأوروبي، إن الأول من يناير 2019 "هو الموعد الذي أعمل عليه ويمكن تقريبه إذا لزم الأمر".

وأضاف لصحيفة صندي تايمز أنه بدأ بمباحثات غير رسمية في هذا الخصوص مع دول عدة بينها كندا لإبرام اتفاقات تبادل حر معها، رغم أن المملكة المتحدة غير قادرة على توقيع أي اتفاق قبل الخروج من الاتحاد. وأكد الوزير، الذي يعتزم زيارة الولايات المتحدة في الأسبوع المقبل لذات الغرض، أنه يدرس "إبرام 12 اتفاقا للتبادل الحر خارج الاتحاد الأوروبي لتكون مستعدين عند انسحابنا منه".

واجتمعت رئيسة وزراء بريطانيا تيريزا ماي، السبت، بنظيرها الأسترالي مالكولم تورنبول الذي يامل في إبرام اتفاق للتبادل الحر مع بريطانيا في أقرب فرصة بحسب داووينغ ستريت.

وقالت ماي في بيان "إنه أمر مشجع أن يكون أحد أقرب حلفائنا الدوليين يسعى لإبرام مثل هذا الاتفاق. هذا يعني أن بريكتست

مالكولم ترنبول:

أستراليا ستوقع اتفاقية للتجارة الحرة مع بريطانيا فور مغادرتها الاتحاد الأوروبي



سنغافورة تحقق في انتهاكات صندوق ماليزي لقواعد غسيل الأموال

البنك المركزي السنغافوري يحقق في انتهاكات محتملة لمصارف مرتبطة بصندوق وان.أم.دي.بي الماليزي



وفي وقت سابق، قال فالكون المملوك لواحد من أكبر الصناديق السيادية في العالم شركة الاستثمارات البتروولية الدولية (أبيبك) إنها على اتصال بالبنك المركزي السنغافوري وتتعاون مع السلطات. وتقول المصادر إن الهيئة السنغافورية تجري مفاوضات مع عدة بنوك وإنها ستعلن أي إجراءات عقابية بحقها بعد الانتهاء من الفحص. ولم تعرف التفاصيل الكاملة في هذه المرحلة.

وكانت الهيئة السنغافورية قد قالت في بيان في مارس الماضي إنه "في إطار التحقيقات في غسل الأموال ومخالفات أخرى محتملة في سنغافورة تجري مراجعة دقيقة

أسمائها نظرا لحساسية الأمر لوكالة روتيرز إن "التحقيق قد يسفر عن فرض غرامات وعقوبات أخرى في حالة اكتشاف أوجه قصور. ولم تتضح العمليات المصرفية التي يجري فحصها".

وتشمل التحقيقات أيضا كلا من مصرف فالكون برايفت السويسري ومصرف كوتس انترناشونال السويسري أيضا المملوك لليونيون بنكر بريفي ومقرة في جنيف. وامتنت مصارف يو.بي.أس وكوتس ودي.بي.أس، وهو أكبر بنك في سنغافورة، عن التعليق، بينما اكتفى المتحدث باسم بنك فالكون، ومقره في زوريخ، بالقول لقد "عرضنا وجهة نظرنا بشفاافية وليس هناك ما أضيفه".

سنغافورة - بدأ البنك المركزي السنغافوري في فحص سجلات عدد من المصارف من بينها يو.بي.أس ومجموعة دي.بي.أس القابضة لتحديد مدى انتهاكها قواعد مكافحة غسل الأموال في معاملاتها المرتبطة بصندوق وان.أم.دي.بي الماليزي الذي تحاصره الفضائح. وكشفت مصادر قانونية ومصرفية على اطلاع على عملية الفحص أن هيئة النقد في سنغافورة تدرس عدة جوانب لعمليات البنوك، من بينها ما إذا كانت حريصة بالقدر الكافي لمعرفة هوية العملاء ومصدر تمويلهم لا سيما في فحص شخصيات ذات خلفية سياسية مثل المسؤولين الحكوميين. وقالت المصادر التي طلبت عدم نشر

باختصار

تمكن معارضو اتفاقية التجارة الحرة بين الاتحاد الأوروبي وكندا، من جمع أصوات كافية في ولاية بافاريا الألمانية لتوضيح الرغبة الشعبية المعارضة لهذه الاتفاقية المعروفة باسم "اتفاقية سيتا".

أعلن بنك سيتي غروب انخفاض أرباحه الفصلية بنسبة 14 بالمئة، بما يقل كثيرا عن وتيرة الهبوط التي حذر منها الرئيس التنفيذي مايكل كوربات أوائل يونيو الماضي والبالغة 25 بالمئة.

ارتفعت صادرات الهند السلعية في يونيو الماضي بنسبة 1.27 بالمئة بمقارنة سنوية لتبلغ نحو 22.57 مليار دولار، في حين تراجعت الواردات بنسبة 7.33 بالمئة لتصل إلى 30.69 مليار دولار.

وقعت الحكومة التونسية اتفاقي قرض مع البنك الأفريقي للتنمية، الأول بقيمة 200 مليون دولار لتمويل عدة مشاريع تنموية والثاني بقيمة نحو 299 مليون دولار لدعم إصلاح القطاع المالي.

تتوقع شركة صناعة الساعات السويسرية سواتش تراجع أرباحها خلال النصف الأول من العام الحالي بنحو 60 بالمئة بمقارنة سنوية، بسبب ضعف الطلب على الساعات وزيادة حجم العملة لديها.

قالت شركة بريتش بتروليم البريطانية العملاقة للنفط إن التكلفة النهائية لحادث تسرب في منصة ديب ووثر هورايزون في خليج المكسيك، الذي وقع عام 2010، ستكون بحدود 61.6 مليار دولار.

للمشاركة والتعقيب:
business@alarab.co.uk



استمرار إغلاق معظم المحلات التجارية والمقاهي والمطاعم أمس في الشوارع القريبة من موقع الهجوم الإرهابي في مدينة نيس الفرنسية

الدول العربية تحاول توحيد التعريف الجمركية

القاهرة - انطلقت في مقر الأمانة العامة للجامعة العربية، أمس، أعمال الاجتماع الـ34 للجنة التعريف الجمركية العربية الموحدة، برئاسة عبدالعزيز المغيرة رئيس الوفد السعودي وبمشاركة ممثلي الأجهزة الجمركية العربية.

ويناقش الاجتماع الذي يستمر على مدار خمسة أيام عددا من الموضوعات في مقدمتها مناقشة مقترح مصر بخصوص آلية التفاوض حول توحيد الرسوم الجمركية بين الدول العربية.

وسيناقش المجتمعون الملاحظات حول جدول التعريف الجمركية العربية الموحدة والذي ينص على الطلب من الدول الأعضاء التي ترغب في إضافة تعريفات وطنية جديدة على جدول التعريف الجمركية العربية الموحدة موافاة الأمانة العامة للجامعة بها لتتم مناقشتها في اجتماعات اللجنة.

كما يبحث الاجتماع بندا حول تحديث جدول التعريف الجمركية العربية الموحدة، وفق إصدار منظمة الجمارك العالمية لعام 2017، وذلك اعتبارا من الاجتماع القادم للجنة. ويأتي هذا البند بناء على توصية اللجنة في اجتماعها السابق. وتسعى الدول العربية منذ سنوات إلى توحيد الرسوم الجمركية عبر وضع قائمة تضم كافة السلع التي يتم تبادلها تجاريا في ما بينها.



«الإمارات أعدت خطة وطنية شاملة للحد من انبعاثات الكربون وتعزيز تدابير التكيف التي تنسجم مع رؤية القيادة في دفع عجلة التنمية المستدامة».

فاني بن أحمد الزيدوي
وزير التغير المناخي والبيئة الإماراتي

«الدورة الأولى لمهرجان تونس للتسوق، لها أهمية كبيرة في دعم الاقتصاد التونسي من خلال تحسين القدرة الشرائية للمواطنين وتغيير نمط حياتهم الاستهلاكي».

محسن حسن
وزير التجارة التونسي



قبضة أردوغان بعد الانقلاب تزعزع الثقة بالاقتصاد التركي

● الليرة تفقد 5 بالمئة من قيمتها وتوقعات بهبوط الأسهم اليوم ● ترجيح موجة نزوح لرؤوس الأموال وضربة شديدة للسياحة



قبضة خانقة للاقتصاد

في فرض قواعد تنظيمية من أجل السلامة والأغراض البيئية. وتعدّ تركيا ثاني أكبر مستورد للقمح الروسي بعد مصر. وقد اشترت ثلاثة ملايين طن خلال الاثني عشر شهرا الماضية. كما تستورد أيضا الشعير والذرة عبر موانئ روسيا على البحر الأسود. ويجمع المراقبون أن تشديد قبضة أردوغان على مؤسسات الدولة وتطهيرها من خصومه لتعزيز قبضته المطلقة على البلاد، سوف تزعزع ثقة المستثمرين بالاقتصاد التركي، إضافة إلى زعزعة ثقة أكبر شركاء تركيا التجاريين.

ومن المتوقع أن ينخفض معدل النمو الاقتصادي ويرتفع التضخم نتيجة ارتفاع أسعار السلع المستوردة بسبب انخفاض سعر صرف الليرة، الأمر الذي يهدد الاقتصاد بالدخول في مرحلة ركود قاسية.

إلى أكثر من نصف مليون برميل يوميا من صادرات إقليم كردستان العراق، أي أن أكثر من 4.5 بالمئة من الإمدادات العالمية تمر عبر البلاد.

وقالت مجموعة تقودها بي.بي البريطانية تدير خطوط أنابيب نفط وغاز تمتد من أذربيجان إلى تركيا عبر جورجيا إن الشحنات لم تتوقف.

وتمر عبر المضيق أيضا كميات ضخمة من الحبوب من روسيا وأوكرانيا وكازاخستان إلى الأسواق العالمية، وهي تمثل نحو ربع صادرات الحبوب العالمية.

وتعبر المضيق نحو 48 ألف سفينة سنويا وهو ما يجعله أحد أكثر الممرات المائية ازدحاما في العالم. ويعدّ ممرًا دوليا يحق للسفن التجارية عبوره بحرية في أوقات السلم رغم أن تركيا تدّعي أن لها الحق

محاولة الانقلاب، وقد أعاد بعضها تسيير البعض من الرحلات، لكنها لا تزال بعيدة عن المستويات العادية قبل محاولة الانقلاب.

كما أدت محاولة الانقلاب إلى توقف حركة السفن عبر مضيق البوسفور لوقت قصير، السبت، وهو ما ذكر العالم بالأهمية الكبيرة والمتزايدة لتركيا كمر لعبور السلع الأولية بين روسيا وآسيا الوسطى وأوروبا.

يعدّ مضيق البوسفور أحد أهم الممرات المائية العالمية المزدهمة لنقل النفط، حيث يمر فيه نحو 3 ملايين برميل يوميا معظمها من روسيا وبحر قزوين حيث يربط المضيق بين البحر الأسود وبحر إيجه والبحر المتوسط.

كما تمر عبر تركيا خطوط أنابيب تنقل 0.7 مليون برميل يوميا من دول مطلة على بحر قزوين مثل أذربيجان وكازاخستان، إضافة

يمكن اعتبار انخفاض الليرة التركية بنسبة 5 بالمئة رغم فشل الانقلاب في تركيا، مجرد القمة الظاهرة من جبل التداعيات الكبيرة التي سيتلقاها الاقتصاد التركي اليوم، بعد عودة التعاملات في الأسواق، إضافة إلى تداعيات كبيرة على ثقة المستثمرين وحركة السياحة المتعثرة أصلا قبل محاولة الانقلاب.

سلام سرحان

بالمئة من إمدادات النفط العالمية تمر عبر تركيا، إضافة إلى جزء كبير من إمدادات الحبوب

محاولة الانقلاب يمكن أن تقضي على تلك الآمال.

وفي إشارة إلى عمق الأزمة الاقتصادية والمالية المتوقعة، أعلن البنك المركزي التركي أنه سوف يقدم للمصارف المحلية "سيولة غير محدودة" حسبما يقتضي الأمر، وسوف يتخذ "جميع التدابير" اللازمة للحفاظ على الاستقرار المالي في أعقاب محاولة الانقلاب العسكري الفاشلة.

وكانت وسائل إعلام تركية قد أفادت في وقت سابق بأن البنك المركزي قد عقد اجتماعا طارئا لبحث الإجراءات اللازمة.

وتحركات الليرة التركية أمس بانخفاض يصل إلى 5 بالمئة مقارنة بمستويات يوم الجمعة قبل ساعات من محاولة الانقلاب، حيث قفز الدولار من نحو 2.87 ليرة ليصل أمس إلى أكثر من 3.2 ليرة.

وأوضح البنك المركزي التركي في بيان أنه اتخذ البعض من التدابير لأجل الحفاظ على كفاءة أداء الأسواق المالية، وأن السيولة التي سيوفرها للبنوك التركية، ستكون من دون عمولة.

وأكد البيان أن البنك المركزي، في حال اقتضى الأمر، لديه إمكانية زيادة السقف الحالي لودائع العملات الأجنبية للبنوك والذي كان يبلغ نحو 50 مليار دولار.

وشدد أن جميع الأسواق والأنظمة لدى البنك المركزي (الحوالات المالية الإلكترونية وحوالات القيم المقبولة إلكترونيا) ستكون قابلة للاستخدام حتى نهاية العمليات بالنسبة للبنوك. وأكد أنه سيتخذ جميع التدابير اللازمة، في حال الضرورة، من أجل حماية الاستقرار المالي.

وأوقفت جميع شركات الطيران العالمية رحلاتها إلى المطارات التركية فور بدء

لا من المرجح أن تستقبل الأسواق التركية اليوم تداعيات قاسية لمحاولة الانقلاب، يمكن أن تدخل البلاد في أزمة اقتصادية ومالية شديدة، ليس فقط بسبب ما حدث خلال محاولة الانقلاب، بل بسبب الإجراءات التي بدأ الرئيس رجب طيب أردوغان باتخاذها لفرض سلطانه المطلق على جميع مؤسسات الدولة وخاصة القضاء.

ومن المرجح أن تزعزع ثقة المستثمرين والمؤسسات المالية بالاقتصاد التركي، وأن يتسعل ذلك موجة نزوح واسعة لرؤوس الأموال الساخنة التي يعتمد عليها الاقتصاد التركي.

ويلخص تراجع الليرة التركية بنسبة 5 بالمئة خلال اليومين الماضيين، ليتجاوز الدولار حاجز 3.2 ليرة، ما يمكن أن ينتظر الأسواق التركية مع عودة التعاملات صباح اليوم الاثنين، إضافة إلى تراجع كبير متوقع في مؤشرات الأسهم.

ومن المتوقع أن تتلقى حركة السياحة الأجنبية في تركيا ضربة قاسية، بعد أن ازدحمت المطارات بالمغادرين فور عودة افتتاح المطارات بعد فشل الانقلاب، وأن يتم إلغاء معظم الرحلات السياحية إلى البلاد في الفترة المقبلة.

وتأتي هذه الضربة القاسية لقطاع السياحة لتفاقم معاناة القطاع التي امتدت طويلا بسبب تدرّي الأوضاع الأمنية والتفجيرات الإرهابية المتلاحقة، وتداعيات ابتعاد السياح الروس منذ إسقاط الطائرات التركية لمقاتلة روسية في نوفمبر الماضي. وكانت السياحة التركية تأمل في استعادة البعض من عافيتها بعد اعتذار أردوغان لروسيا واستئناف الرحلات السياحية، لكن

البنك المركزي التركي أعلن أنه سوف يقدم للمصارف المحلية «سيولة غير محدودة» لمواجهة الأزمة



TÜRKİYE CUMHURİYET MERKEZ BANKASI

عوائد صادرات النفط العربية تفقد ربع قيمتها

تقديم أفضل الحلول والرؤى المستقبلية لتنمية القطاع الاقتصادي والصناعي العربي. وتسبب انخفاض أسعار النفط في إلغاء أو تأجيل المشروعات الرأسمالية في البعض من الدول الأعضاء والتي تعتمد على البترول كمصدر رئيسي للدخل، كما أن التأخيرات السلبية للتراجع في قيمة الصادرات النفطية امتدت لتلامس القطاعات غير النفطية واثرت بالتالي على مستويات الإنفاق الاستهلاكي والاستثماري.

ولجأت حكومات الدول الأعضاء إلى تطبيق حزمة من الإجراءات لمعالجة العجز ومن بينها السحب من الاحتياطي العام وترشيد الإنفاق العام وخاصة الرأسمالي منه مع عدم المساس بالإنفاق الجاري كالرواتب ودعم المواد الاستهلاكية الأساسية وذلك بنسب

متفاوتة من دولة إلى أخرى. وتقول المنظمة إن الإجراءات الاقتصادية تضمنت تعديلات مهمة على سياسات دعم الطاقة لضمان استدامتها.

وتوقعت أن تؤثر الإجراءات على المدى القصير إلا أنه من المؤمل أن تظهر النتائج الإيجابية لها على المدى المتوسط والبعيد.

وعلى الرغم من الجهود المبذولة من قبل أعضاء أوابك لمعالجة التحديات الاقتصادية في ظل تراجع أسعار النفط فإن الحاجة أصبحت ماسة لابتكار حلول اقتصادية أكثر مرونة وفاعلية وبمشاركة فاعلة من جميع القطاعات الاقتصادية لتحقيق النمو الاقتصادي المستدام.

وبدأت عدة دول وفي مقدمتها دول الخليج في الاتجاه نحو خصخصة البعض من قطاعات الاستثمار الرئيسية كالقطاع الصناعي والخدمات اللوجستية والمناطق الحرة والخدمات المالية والبنكية والتكنولوجيا والسياحة والنقل العام والاتصالات وغيرها.

ويصنف قطاع الصناعات البترولية من بين أكثر القطاعات جاذبية للمستثمرين لذا شرعت البعض من الدول الأعضاء في اتخاذ إجراءات بهذا الصدد بالتعاون مع البعض من الشركات العالمية لتنفيذ مشاريع مشتركة في قطاعي التكسير والبتروكيماويات.

وتأمل منظمة أوابك في أن تتم الاستفادة من الفرص الاستثمارية الواعدة في البعض من مصادر الطاقات المتجددة كالطاقة الشمسية وطاقة الرياح بالتوازي مع الفرص الاستثمارية في مختلف القطاعات الاقتصادية الأخرى. ولفتت في التقرير أيضا إلى أن الصناديق السيادية تعدّ من الأدوات الاقتصادية الجيدة للبعض من الدول الأعضاء والتي يتم من خلالها اقتناص الفرص الاستثمارية المتاحة في الأسواق العالمية. وأشار التقرير إلى "رؤية السعودية 2030 بشأن تأسيس أكبر صندوق سيادي استثماري في العالم، وإلى امتلاك كل من دولة الإمارات لجهاز أبوظبي للاستثمار ودولتي الكويت وقطر لصناديق سيادية تتمتع بسمعة دولية مرموقة وتعتبر صمامات أمان اقتصادية لتلك الدول.

وكانت عدة دول عربية قد أعلنت عن نيتها لتطوير النظام الضريبي بهدف دعم الموازنة العامة وتعزيز قدرتها على التصدي للآثار السلبية الناتجة عن التقلبات في أسعار النفط، ولعل جهود دول مجلس التعاون لدول الخليج للتنسيق في شأن إعداد الاتفاقية الإطارية لتطبيق ضريبة القيمة المضافة وذلك بشكل موحد، من أبرز تلك الخطوات.

وتواجه مشاريع الإصلاح الاقتصادي في عدة دول عربية عراقيل من أبرزها عقبة التمويل حيث تلجأ البعض من الدول الأعضاء إلى تمويل مشروعاتها من خلال الاقتراض من البنوك المحلية أو من خلال اللجوء للاقتراض من الصناديق الدولية والبنوك الأجنبية.

24.5

بالمئة نسبة تراجع إيرادات دول منظمة أوابك في الربع الأول من العام الجاري بمقارنة سنوية



النفط لم يعد مورد رفاه

باختصار

▲ أكد مسؤول في ميناء مرسى الحريقة الليبي أن الحراس المحتجين على تأخر تسليم الأجور أغلقوا منشآت الميناء الواقع في شرق ليبيا، وأن ذلك أدى إلى تأخير إجراءات شحن ناقلتين من الميناء.

▲ ارتفع مؤشر التضخم الشهري في أسعار السلع والخدمات ضمن سلة المستهلك في إمارة دبي في شهر يونيو الماضي بنسبة 0.76 مقارنة بالشهر السابق وبلغت بمقارنة سنوية نحو 2.23 بالمئة.

▲ أعلنت الشركة السعودية للنقل البحري (بحري)، أمس، عن توقيع اتفاق مع الشركة العربية للاستثمارات البترولية (أبيكوب) لإنشاء صندوق استثماري بـ1.5 مليار دولار لشراء ناقلات نفط عملاقة.

▲ قالت الهيئة المصرية العامة للسلع التموينية، أمس، إنها اشترت 300 ألف طن من القمح الروماني والروسي من خلال مناقصة دولية، وأنها ستشحن في الثلث الأخير من شهر أغسطس المقبل.

▲ ارتفع إجمالي أصول البنوك في سلطنة عمان بنسبة 6.1 بالمئة لتصل إلى 74.9 مليار دولار خلال شهر مايو الماضي، بمقارنة سنوية، وفق ما أظهرته بيانات البنك المركزي العماني.

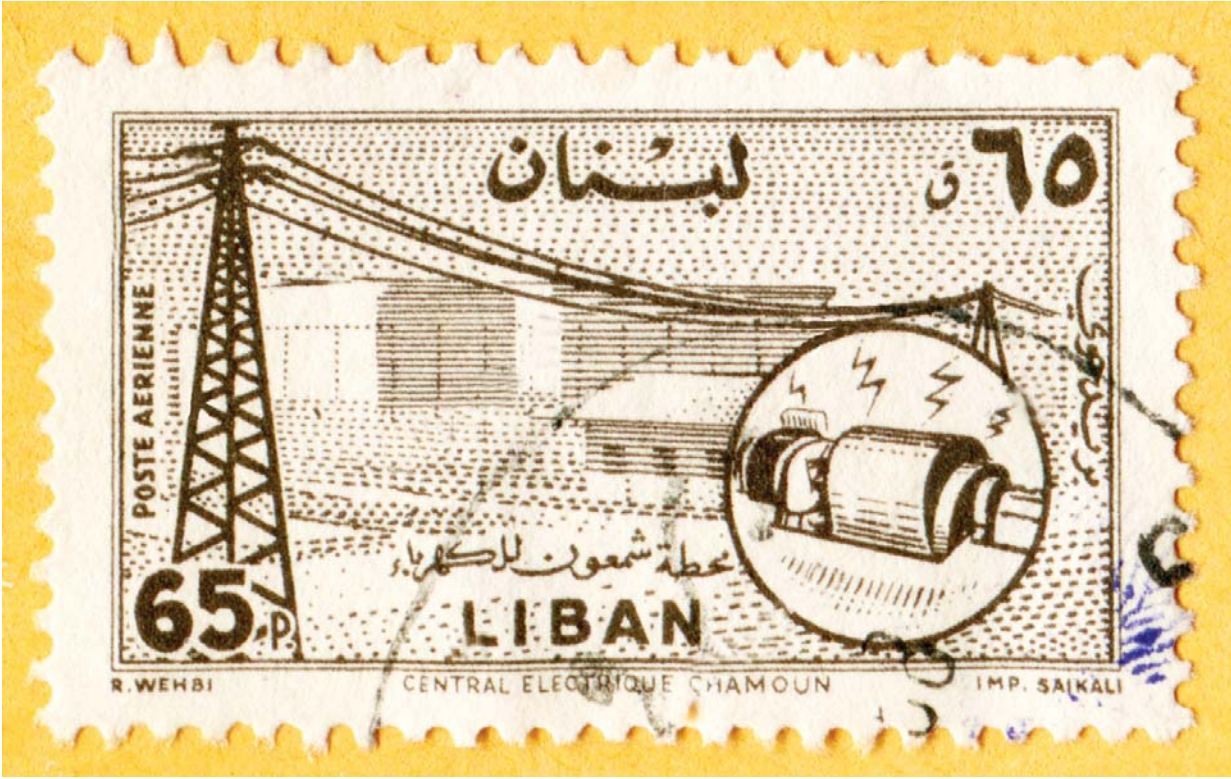
▲ أعلنت شركة العربية للطيران المغرب، منخفضة التكاليف، عن إطلاق خدمة جديدة وذلك بالشراكة مع التجاري وفا بنك المغربي، تخول لزيائنها اقتناء التذاكر عبر الإنترنت لتسهيل عملية الحجز.

هواية جمع العملات والطوابع البريدية تسجل إقبالا متزايدا في لبنان، حيث باتت في هذا البلد ثلاث جمعيات معنية بهذه الهواية.

الطب الشعبي حافظ على مكانته في الكويت حتى أوائل القرن العشرين لكن ظهور المستشفيات والمراكز الصحية ساهم في تدني نسبة الإقبال على هذا النوع من الطب.

معرض العملات والطوابع في بيروت.. هواية تعلم التاريخ

● العملة ليست مجرد ورقة بل هي تاريخ وجغرافيا ● معرض احتوى طوابع بريدية شاهدة على تاريخ لبنان المعاصر



الطابع البريدي أكثر من مجرد ورقة.. بل شاهد على مرحلة

◀ بعد سقوط السلطنة العثمانية، تم تداول الجنيه المصري، ومن هنا جاءت تسمية مصري التي يطلقها اللبنانيون على النقود

صفحات لطوابع لبنان التي صدرت عام 2015، من ضمنها طابع لسعيد فريحة، وطابع للام، وطابع لبيار صادق وطابع لأمين الحافظ وآخر للكاتبه ليلي عسيران وللفنان التشكيلي صليبا الدويهي وغيرهم. واحتوى العدد الثاني من المجلة مقالا للمحامي فادي نقولا البرشا عن الاختتام البريدية في لبنان عبر التاريخ، ومقالا آخر للكاتب نبيل المقدم في مقالة عن الدراج اللبناني العتيق طارق أبوالذهب الذي صدر طابع تذكاري باسمه في ألمانيا، و"بيت من مرجعيون يغدو طابعا بريديا" بعدسة كامل جابر.

ليست مجرد ورقة بل هي تاريخ وجغرافيا، ولها أبعاد سياسية واجتماعية". وفي الفصل الرابع والأخير من كتابه، يستعيد دايع تاريخ العملات اللبنانية منذ سنة 1919 إلى 2016، متوقفا عند العملة الورقية الأولى الصادرة عن مصرف "سوريا ولبنان".

ويقول "بعد سقوط السلطنة العثمانية مع نهاية الحرب العالمية الثانية، تم تداول الجنيه المصري لفترة قصيرة، ومن هنا جاءت تسمية مصري التي يطلقها اللبنانيون على النقود". ويختم بالقول "باختصار، هذه الهواية تعلمنا التاريخ".

وجدير بالذكر أن النادي اللبناني لهواة الطوابع والعملات في لبنان أصدر خلال شهر أبريل الماضي العدد الثاني من مجلته التي تحمل اسم "مجلة النادي"، والتي ضمت العديد من المواضيع التي تهتم الهواة وتضيء على مواضيع الطوابع، تاريخا وهواية، وكذلك تطور مسألة البريد عبر الزمن وأهمية البطاقات البريدية لأي بلد. حيث خصصت

في جنوب لبنان، صدر سنة 1996 وسعره اليوم أكثر من ألف دولار. ويعتبر برجايوي أن ذلك "الطابع وثيقة وطنية". ويقول "كلما يصدر طابع ونشتره، نضيف وثيقة جديدة لنكون أرشيفا. طوابعنا هي كتب التاريخ والجغرافيا والسياسة والبيئة. من أولها إلى آخرها نقرأ تاريخ لبنان وجغرافيته وسياسته وآثاره والأحداث الأساسية التي شهدها".

وتختلف أسعار الطوابع والعملات بحسب عوامل عدة. ويقول يشار حلو "إذا حصلت حرب في بلد ما أو أتلقت عملة ما كما حصل في فلسطين، يرتفع سعر العملات الورقية القديمة، ولبنان بصغر حجمه تعتبر عملاته مرتفعة السعر لأنه شهد حروبا كثيرة".

ومن العملات اللبنانية الأغلى ثمننا قطعة ورقية من فئة 250 ليرة صادرة سنة 1939، بحسب الحلو.

ويقول أمين إبراهيم دايع، مؤلف كتاب "دليل الهواة لجمع العملات الورقية" الذي وقعه خلال المعرض، "العملة التي نجمعها

تتخذ هوايات من قبيل جمع الطوابع البريدية والعملات، موقعا وسطا بين ممارسة الهواية والبحث التاريخي. إذ تمثل الطوابع البريدية كما العملات، وثائق تاريخية تعكس الفترات والأحقاب التي صدرت أثناءها، لذلك كله تحتفي جل دول العالم بطابعها البريدية وبعملاتها، المعدنية أو الورقية إيماننا منها بقيمتها التاريخية البالغة، حيث تشد المعارض التي تقام لهذه المناسبات اهتمام الهواة والمؤرخين على حد سواء. وفي هذا الصدد كان تنظيم المعرض اللبناني للطوابع والعملات في دورته الثالثة ببيروت، مناسبة لتذكير اللبنانيين بمراحل مهمة من تاريخ بلدهم.

وجهاء عائلة الخازن اللبنانية. وثمة وثائق أخرى تعود إلى العام 1900 حين أسست الدولة العثمانية شركات السكك الحديد وغاز بيروت ومياه بيروت. وفي جناح آخر من المعرض، عُرضت عملات ورقية نادرة، ومجموعات طوابع، منها عن فلسطين، وأخرى تؤرخ لانتصار السوفيات على النازيين خلال الحرب العالمية الثانية، ومجموعة ثالثة عن قلعة الشقيف الأثرية في جنوب لبنان تضم طوابع تعود إلى الأعوام 1924 و1925 و1930 و1951 و1965، إضافة إلى مجموعة رابعة عن استقلال لبنان والجيش اللبناني.

ويملك يشار حلو ميداليات يبلغ عددها نحو المئة، تخلد محطات تاريخية، منها، مثلا، إعلان دولة لبنان الكبير عام 1920، وافتتاح مطار بيروت الدولي عام 1954، وميداليات عائدة إلى الدورات الرياضية التي أقيمت في عهد الرئيس اللبناني الراحل كميل شمعون (تقلد الرئاسة اللبنانية بين 1952 و1958).

ويقول حلو إنه يجمع هذه الميداليات منذ 15 عاما، ويتحصل عليها من الأسواق الشعبية في بيروت وطرابلس وصيدا، ويحرص على حمايتها كي لا يتغير لونها.

أما خليل برجايوي، الذي يملك متحفا للطوابع في بلدته تول (جنوب لبنان)، فيواظب على تكوين مجموعته منذ 40 عاما، ويقول إنه يملك أكثر من 1500 مجلد تضم أعدادا كبيرة من الطوابع البريدية.

ومن الطوابع الحديثة نسبيا التي يملكها برجايوي طابع بريدي يؤرخ لمجزرة قانا (في 18 أبريل 1996) التي قتل فيها مدنيون في مركز للأمم المتحدة خلال قصف إسرائيلي للبلدة الواقعة



الطب الشعبي مفصل أساسي من التراث الكويتي



التداوي بالأعشاب والحجامة مازالا قيد الاستعمال

الشعبي لم يعالج البعض من الأمراض كالشلل والسرطان والكلى وأمراض المعدة التي قد تحتاج إلى عمليات جراحية وما إلى ذلك.

وأشار إلى أن الطب الشعبي حافظ على مكانته حتى أوائل القرن العشرين لكن ظهور المستشفيات والمراكز الصحية والتقدم الطبي والعلمي لعب دورا كبيرا في علاج المرضى بالكويت وساهم في تخفيف معاناتهم ما أدى إلى تدني نسبة الإقبال على الطب الشعبي.

وينفخ فيه مع ذكر البعض من الأدعية، ثم يذهب الصبي به مباشرة ليشرب منه المريض. وذكر جاسم بهمن أن علاج الرجال في الطب الشعبي لا يختلف كثيرا عن علاج النساء، لكن المعالج الشعبي يختص بعلاج وحجامة الرجال فقط، بينما تذهب الإناث إلى البعض من النساء المتمرسات بهذا النوع من العلاج وذوات الخبرة فيه.

وعن الأمراض التي لم يتمكن الطب الشعبي من معالجتها قال بهمن إن الطب

تقرأ عليه أدعية خاصة بغاية الشفاء، ويربط الخيط بيد المصاب وبقطعة جذع النخلة.

وقال بهمن إن العلاج بواسطة الدعاء من الطرق التي كان يتم اللجوء إليها كثيرا في الكويت قديما، لكنها لا تدخل في الطب الشعبي حيث كان من الشائع أن ترى الصبية يقفون وهم يحملون وعاء مليئا بالماء خارج المسجد، بانتظار خروج أحد رجال الدين أو كبار السن ممن يعرف بالتقوى والورع، ليقرأ البعض من الآيات القرآنية القصيرة على الماء

تطور القطاع الصحي في الكويت مواكبة للتقدم في علوم الطب الذي يشهده العالم اليوم، والذي ساهم في انحسار وتراجع اعتماد الكويتيين على التداوي بالطب الشعبي، سواء بالأعشاب أو ببعض من الطقوس التي تتسم بالغرابة في البعض من الأحيان، وهو ما جعل التداوي بالطب الشعبي في الكويت يصبح فضلا من فصول الماضي التي تقدم صورة عن تراث الكويتيين وثقافتهم قديما ولجوئهم إلى الطبيعة للبحث عن الشفاء مما يصيبهم من أمراض لدى معالجي وأطباء شعبيين نقصت أعدادهم حاليا بسبب تراجع الإقبال عليهم.

ولفت إلى أن الحلاقين أيضا كانوا يمارسون الطب الشعبي في الكويت قديما والبعض منهم أتقن الحجامة ومارسها إلى جانب مهنة الحلاقة فضلا عن "الملا" أو "المطوع" من خلال استخدام الرقية الشرعية وقرارة القرآن الكريم على الماء وغيرها من الأمور الروحية التي تساعد في شفاء المريض ولا سيما نفسيا.

وبين أن طرق العلاج في الطب الشعبي قديما كانت متعددة منها استخدام الكحل لعلاج الرمد والكي لعلاج آلام البطن والأمراض المعوية وكي الرسغ أو اللسان بخطين متوازيين لعلاج مرضى السل. وأشار بهمن إلى أن البعض كان يستخدم "وزر الإبل" كعلاج لأمراض العيون وتطهير الجروح ومعالجة الالتهابات، وكذلك روث الحيوانات المجفف لعلاج القروح والدمامل كما استخدم قديما "وصغ الصفار" وهي مادة كيميائية ناتجة عن معالجة الصفار للأواني المنزلية في علاج الجروح والقروح.

وعن علاج الأسنان في الكويت قديما لفت إلى طرق معينة كانت تستخدم في ذلك وتتسم بالغرابة منها طرق مسمار في قطعة من جذع النخل ومع كل طريقة يقوم المعالج بالدعاء للمريض بالشفاء، ومن ثم يأتي بخيط رفيع

◀ **المطلب الشعبي هو الشخص**

الذي يقوم بمعالجة الناس من

الأمراض المختلفة معتمدا على

الخبرة التي توارثتها الأجيال

الكويت - اعتمد أهل الكويت قديما بسبب شظف العيش على التداوي بالطب الشعبي لعلاج العديد من الأمراض التي كانت منتشرة وتسمى محليا بـ"أبوطبيج وأبوحمير وأبودمغة والبلى والسابع والعقاص...".

وهي من الأمراض التي كانت تصيب من كان يعمل في الغوص والبحر أكثر من غيره. لقد استعان المواطن الكويتي القديم بما تحويه بيئته الطبيعية من أعشاب ونباتات يستخدمها للثام الجروح وجبر الكسور إلى جانب البعض من المعتقدات الروحية الأخرى. يقول المعالج بالطب الشعبي جاسم بهمن إن الطب الشعبي هو أساس علاج الإنسان منذ وجد على الأرض وأنه بدأ في ممارسة هذا النوع من العلاج منذ عام 1994 حين تفرغ لهذا الطب، ويضيف "اكتسبت خبرة واسعة في علاج أمراض كثيرة خصوصا في مجال الحجامة التي ورثتها وتعلمت أصولها من جدي ووالدي".

وأوضح أن "المطلب الشعبي" هو الشخص الذي يقوم بمعالجة الناس من الأمراض المختلفة معتمدا على الخبرة التي توارثتها الأجيال وليس بالضرورة أن يكون حاصلا على شهادة لممارسة الطب، إذ يمارس العلاج الشعبي في بيته غالبا أو في مكان آخر يخصصه للغرض على أن يكون العلاج في أوقات محددة خصوصا بالنسبة إلى الحجامة.

وذكر أن للطب الشعبي في الكويت معالجيين معروفين منذ القدم ومنهم من وصلت شهرته إلى خارج البلاد ومن أشهرهم المرحوم عبدالله باقر جحي رمضان وأبومرزوق العتيبي ومحمد سعيد الكويتي.



«يتمتع تعزيز استعدادات العنصر الإرهابي بدعائم دينية ونفسية ومادية متعددة، تبدأ بإقناعه بشرعية الفعل الانتحاري، مروراً بتقليص قلق الموت عنده».

مصطفى الرزازي
باحث مغربي

«القضاء على الإرهاب لن يتم ما لم يتم القضاء على جذوره الأصلية من خطابات وتيارات وأي محاولات للتمييز بين جماعات الإرهاب وجماعات الإسلام السياسي هي محاولات فاشلة».

عبدالله بن بجاد العتيبي
كاتب سعودي



إسلام سياسي

الإرهاب.. صدام العالم واختبار لمصداقية المجتمع الدولي

● حالات انهيار الدولة في بلاد الربيع العربي أوجدت بيئة حاضنة للتطرف ● بعض قرارات مجلس الأمن تستبعد دولا متضررة



محاربة الإرهاب تقتضي من المجتمع الدولي دورا أكبر من التنديد وتنكيس الأعلام

الأمم المتحدة واجهت خلافات عميقة بشأن تعريف الإرهاب، وهناك اختلاف بين الدول حول تصنيف الجماعات والحركات

سلميا، ومنع اندلاعها أو تجديدها، وهنا نجد عدم فاعلية مجلس الأمن في مواجهة الإرهاب لعدة عوامل، أبرزها أن الجمعية العامة للأمم المتحدة واجهت خلافات عميقة بشأن تعريف الإرهاب الدولي، كما أن هناك اختلافا بين الدول الكبرى حول تصنيف الجماعات والحركات المتشددة في ما إذا كانت إرهابية أم لا، كما حدث في التنظيمات العديدة في سوريا.

هذا إضافة إلى غياب الشفافية، إذ يتخذ مجلس الأمن قراراته، ويجري مداولاته في شكل حلقات نقاش، أو مشاورات غير رسمية، الأمر الذي حرم الكثير من الدول المعنية بتلك القرارات من حق المشاركة.

على وجه التحديد تنظيم داعش وجبهة النصرة. ويحث القرار الدول على تكثيف جهودها لوقف تدفق المقاتلين الإرهابيين الأجانب إلى العراق وسوريا، ومنع وإحباط تمويل الإرهاب.

واتخذ مجلس الأمن الدولي القرار 2253 في 17 ديسمبر 2015 بالإجماع، والذي يلزم الدول بمكافحة تمويل الإرهاب، ومنع تقديم أي مساعدة أخرى لتنظيمي "داعش" والقاعدة، ويتسم هذا القرار بأنه من أكثر القرارات الدولية وضوحا في محاربة الإرهاب، إلا أنه لم يضع قواعد واضحة للمحاسبة والعقوبات الواجبة على الدول التي تتصلص من تنفيذه. كما أن القرار ينقصه الوضوح حول المنظمات والأفراد والمؤسسات والكيانات التي ترتبط بتنظيمي داعش والقاعدة، ما يدفع بعض الدول إلى تفسيره حسب مصالحها وأهوائها.

فاعلية مجلس الأمن الدولي لا تقاس فقط بمؤشر تدخله في الصراعات والأزمات الدولية، وإصدار القرارات الخاصة بها، وإنما أيضا بمدى قدرته على تسويتها وحلها

الدولة الإسلامية في العراق والشام تخضع للحظر على الأسلحة، وتجميد الأصول المفروضة بموجب قرار مجلس الأمن 1267 لعام 1999، والقرار 2083 لعام 2012، ويشدد على أهمية التنفيذ الفوري والفعال لهذه التدابير.

واتخذ مجلس الأمن قراره رقم 2170 في 15 أغسطس 2014 بشأن فرض العقوبات على داعش. كما أدرج المجلس في 19 نوفمبر 2014 تنظيم أنصار الشريعة الليبي على القائمة السوداء للتنظيمات الإرهابية بسبب ارتباطه بتنظيمي القاعدة والدولة الإسلامية. كما أدرج في 28 فبراير 2015 ما وصفه بـ"الأعمال الإرهابية البربرية" التي ارتكبتها مسلحو تنظيم الدولة الإسلامية في العراق، ومن ضمنها تدمير آثار تاريخية وثقافية نفيسة. وبعد أيام من تعرض باريس لهجمات إرهابية أدت إلى مقتل أكثر من مئة شخص، أصدر مجلس الأمن الدولي في 20 نوفمبر 2015 القرار رقم 2249، الذي دعا الدول إلى القيام بكل ما في وسعها لمضاغة وتنسيق جهودها لمنع وإحباط الأعمال الإرهابية التي يرتكبها

الإرهاب هو استخدام العنف من جانب أفراد وجماعات وتنظيمات سرية لإيجاد حالة من الخوف والهلع لدى المدنيين، تساعد على تحقيق أهداف سياسية للإرهابيين، تتمثل في تقويض أسس المجتمع السياسي والشرعية السياسية للدولة، أو الدول المستهدفة. كارتة الخميس الماضي في مدينة نيس الفرنسية، لا تخرج عن إطار هذا التعريف، وهي مجزرة أودت بحياة ما يقارب التسعين شخصا، وإصابة أكثر من مئة، وجاءت لترفع عدد ضحايا الإرهاب في العالم نحو أرقام كارثية، مقارنة بالعام الماضي، وتضع المجتمع الدولي أمام مسؤولياته إزاء أفة الإرهاب الذي يحصد الأرواح دون هوادة كل يوم، وأكثر من أي وباء آخر عرفته البشرية.

وتقدر الدراسات المتخصصة الكلفة الاقتصادية للإرهاب بـ52.9 مليار دولار، وهي أعلى كلفة على الإطلاق، وزادت عشرة أضعاف منذ العام 2000.

ضحايا الإرهاب باتوا يفوقون ضحايا الحروب التقليدية عددا، فحدث 11 سبتمبر أوقعت ثلاثة آلاف قتيل في أقل من نصف ساعة، كما أن عدد ضحايا الإرهاب في سوريا والعراق ومصر وفرنسا وبريطانيا تجاوز العشرات من الآلاف، إضافة إلى الملايين من اللاجئين والمهجرين، ونهب الإرث الثقافي للدول، كما حدث في سوريا والعراق، وتدمير البنية الأساسية للدول التي شهدت وتشهد كوارث الإرهاب.

ووفقا لهذه الإحصائيات، فإن الإرهاب يعتبر أحد المصادر الخطيرة التي تهدد السلم والأمن الدوليين، وأضحى الموضوع الرئيسي في تفاعلات النظام والعلاقات الدولية، خاصة في العقد الأخير.

حالة انهيار الدولة في البعض من بلدان الربيع العربي، أدت إلى إيجاد بيئة مواتية لنمو التنظيمات الإرهابية، وقيامها بالعديد من العمليات داخل تلك البلدان وخارجها، ما أدى إلى تركيز الأجندة الدولية ومداولات مجلس الأمن على مواجهة تلك الظاهرة.

مجلس الأمن أصدر العديد من القرارات التي تعالج ظاهرة الإرهاب، واتسمت بأنها تتناول إما أفعال التنظيمات الإرهابية مثل "داعش" أو غيره، وإما الأوضاع المتدهورة في دول الربيع العربي مثل سوريا والعراق واليمن وليبيا، وإدانة الأعمال الإرهابية بها، أو اتخاذ إجراءات جماعية دولية بشأن الظاهرة الإرهابية، ومنها التحالف الدولي لمواجهة تنظيم داعش في سوريا والعراق.

ومن أبرز قرارات المجلس بشأن الظاهرة الإرهابية بعد عام 2011 القرار رقم 2017 لسنة 2013، الذي عدّ تنظيم الدولة الإسلامية مجموعة إرهابية، وطالب بمكافحتها، وأكد أن

باريس - تشير توقعات المراقبين والمنظمات الإنسانية إلى ارتفاع معدلات ضحايا الإرهاب في العالم بشكل كبير خلال العام الجاري، وطبقا للإحصائيات فإن نحو 32700 شخص قتلوا في هجمات إرهابية في جميع أنحاء العالم خلال عام 2014، وهو ضعف عدد ضحايا الإرهاب في عام 2013، وارتفعت وتيرة حصيلة عام 2015، ما يرفع معدلات الضحايا إلى أكثر من 50 في المئة.

وأفادت تقارير ودراسات موثقة أن معظم ضحايا الإرهاب من منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا، حيث تشكل أعداد الضحايا في كل من العراق وسوريا ونيجيريا وباكستان وأفغانستان، ثلاثة أرباع مجموع ضحايا الإرهاب في العالم، وتظهر الإحصائيات أن تنظيم داعش وجماعة بوكو حرام النيجيرية، مسؤولان عن أكثر من نصف عدد القتلى. وكان العراق البلد الأكثر تضررا، حيث قتل 9929 شخصا جراء عمليات إرهابية، ويعاني هذا البلد أعلى عدد من الهجمات، وأكبر عدد من القتلى جراء العمليات الإرهابية، يسجل باي بلد على الإطلاق، حسب الدراسات، أما الدول الغربية فكانت أقل عرضة للهجمات الإرهابية، لكنها لم تعد كذلك في السنتين الأخيرتين.

كما ارتفعت أعداد الهجمات الإرهابية ضد الدول الغربية منذ سبتمبر 2014، حينما دعا المتحدث باسم تنظيم داعش إلى شن هجمات ضد الدول المشاركة في العمليات العسكرية ضد التنظيم في سوريا والعراق، إلا أن معظم هذه الهجمات تم إحباطها على الرغم من ارتفاع أعداد الهجمات التي لم يتم إفشالها.

أعداد الضحايا في كل من العراق وسوريا ونيجيريا وباكستان وأفغانستان تشكل ثلاثة أرباع مجموع ضحايا الإرهاب في العالم

خطر عصابات داعش تمثله «الجيش الستة»



خطر داعش واقع لا يقبل التمهويل ولا التقليل

العصابات التكفيرية المرتبطة بتنظيم داعش، تحاول أن تعطي لنفسها صفة "العالمية"، فلا تكفي بالتمركز في أماكنها التقليدية أو بقعة جغرافية واحدة، بل تتمدد وتسعى لإحكام قبضتها على بقاع متفرقة شرقا وغربا، وذلك من خلال كمّ لا يستهان به من المؤيدين والمتعاطفين، وممن وقع استقطابهم، وهذا الأمر يقتضي المزيد من الإعداد للحرب ضد الإرهاب الذي بات لا يختلف اثنان في كونه عابرا للحدود والقارات.

واشنطن - ذكر تقرير أعدته خدمة الأبحاث التابعة للكونغرس الأميركية، وقدمته للبرلمانيين في منتصف الشهر الماضي، أن تنظيم داعش، أو ما يعرف بالدولة الإسلامية في العراق والشام، وبدلا من الانكماش تحت ضغوط الجهود الدولية لمحاربة الإرهاب، بدأ بالتوسع على النطاق العالمي، وذلك عن طريق جذب المتعاطفين معه، في ليبيا ومصر ونيجيريا واليمن ومنطقة الخليج وأفغانستان.

التقرير الذي حمل عنوان "الدولة الإسلامية والسياسة الأميركية"، أوضح أن تنظيم داعش أنشأ ستة جيوش غير نظامية موالية له، وتنشط في ثلاث قارات، بالإضافة إلى خلايا إرهابية عديدة في أوروبا والولايات المتحدة. وبين التقرير أن الجيوش الستة ليست "خلايا بسيطة" بل هي فعلا أقرب إلى الجيوش القوية، وتتمتع هذه العصابات بقواعد تدريب، وبحوزتها صواريخ وأسلحة مضادة للدبابات، وهي تجذب الآلاف إلى صفوفها، ومن مختلف الجنسيات.

«جيوش داعش الستة»، التي أتى عليها التقرير، موزعة على كل شبه جزيرة سيبيريا المصرية، وينشط فيها التنظيم بعد أن جذب المتعاطفين معه من البدو والفلسطينيين والمتطرفين الأجانب. وأشار التقرير إلى نشر صور لمسلحي هذا التنظيم، وبحوزتهم أسلحة مضادة لسلاح الجو، يمكن استخدامها لإسقاط طائرة ركاب مدنية، وكان هذا التنظيم قد تبنى إسقاط طائرة الركاب الروسية بواسطة عبوة ناسفة زرعت في الصالون يوم 31 أكتوبر الماضي.

وذكر التقرير في معرض ذكره لأماكن وجود عصابات داعش الإرهابية، أن هذا

واشنطن - ذكر تقرير أعدته خدمة الأبحاث التابعة للكونغرس الأميركية، وقدمته للبرلمانيين في منتصف الشهر الماضي، أن تنظيم داعش، أو ما يعرف بالدولة الإسلامية في العراق والشام، وبدلا من الانكماش تحت ضغوط الجهود الدولية لمحاربة الإرهاب، بدأ بالتوسع على النطاق العالمي، وذلك عن طريق جذب المتعاطفين معه، في ليبيا ومصر ونيجيريا واليمن ومنطقة الخليج وأفغانستان.

التقرير الذي حمل عنوان "الدولة الإسلامية والسياسة الأميركية"، أوضح أن تنظيم داعش أنشأ ستة جيوش غير نظامية موالية له، وتنشط في ثلاث قارات، بالإضافة إلى خلايا إرهابية عديدة في أوروبا والولايات المتحدة. وبين التقرير أن الجيوش الستة ليست "خلايا بسيطة" بل هي فعلا أقرب إلى الجيوش القوية، وتتمتع هذه العصابات بقواعد تدريب، وبحوزتها صواريخ وأسلحة مضادة للدبابات، وهي تجذب الآلاف إلى صفوفها، ومن مختلف الجنسيات.

«جيوش داعش الستة»، التي أتى عليها التقرير، موزعة على كل شبه جزيرة سيبيريا المصرية، وينشط فيها التنظيم بعد أن جذب المتعاطفين معه من البدو والفلسطينيين والمتطرفين الأجانب. وأشار التقرير إلى نشر صور لمسلحي هذا التنظيم، وبحوزتهم أسلحة مضادة لسلاح الجو، يمكن استخدامها لإسقاط طائرة ركاب مدنية، وكان هذا التنظيم قد تبنى إسقاط طائرة الركاب الروسية بواسطة عبوة ناسفة زرعت في الصالون يوم 31 أكتوبر الماضي.

باختصار

اقترح محمد خليل وزير الشؤون الدينية التونسي، خلال لقائه بالوفد الجزائري المشارك في أشغال اللجنة الفنية المشتركة التونسية الجزائرية للتعاون في المجال الديني، بحث إمكانية بعث مرصد لمقاومة الإرهاب والتطرف على المستوى المغربي، وإنشاء لجنة علمية لتوحيد الرؤى والأفكار.

التقت وسائل إعلام تونسية بعدد من التونسيين في مدينة نيس الفرنسية واجمعوا على أن العملية الإرهابية كانت لها تداعيات كبرى على حياتهم العادية والمهنية.

ذكرت صحيفة الفينانشال تايمز البريطانية أن منطقة شمال أفريقيا التي لها جاليات كثيرة العدد في فرنسا، يوجد منها أكثر من 6000 تونسي و1200 مغربي انتقلوا إلى تنظيم الدولة في سوريا والعراق.

وقفت مجلة "الجيش" الجزائرية عند التغييرات التي أجريت على قيادة مديرية الاستعلام والأمن، وقالت إن هذه التغييرات أثبتت نجاعتها في ميدان مكافحة الإرهاب من خلال القضاء على حوالي مئتي إرهابي في السنتين الأخيرتين.

موضوع الإرهاب كان أول ندوات الدورة الثامنة والثلاثين لموسم أصيلة الثقافي الدولي في المغرب، وخصصت الندوة الأولى لموضوع "الوحدة الترابية والأمن الوطني.. أي مال لأفريقيا"، تحدث في مستهلها المستشار الملكي يوسف العمراني عن المخاطر المحدقة بدول القارة.



عن منشورات «دار إيديليفر»، صدر للشاعرة المغربية بشرى الموعلي ديوان بالفرنسية بعنوان «حقول الباقوت».



صدر عن الهيئة العامة لقصور الثقافة ديوان «صوب صهيل الشمس»، من تأليف الشاعر العراقي عادل سليم.

مستشرقة ألمانية تبرئ حواء من مسؤولية خطيئة الخروج من الجنة

● **أنا ماري شمل: وضع المرأة في الإسلام قد ساء بمرور الزمن ● «روحي أنثى» كتاب يتتبع سير نساء على مر العصور**



تهم باطلة ومزيفة (لوحة للفنانة رانيا كرباح)

◀ **أنا ماري تزيج الستار عن دور المرأة في الإسلام الذي أسيء فهمه طويلا، منتقدة تحديدا النسويات الغريبات**

المرأة ما يحدد ثقافة الإسلام، فمن يقرأ بعين فاحصة كلا من الأعمال الكلاسيكية بالعربية والفارسية والتركية وبالأخص الهندوإسلامية (أي الأردية والسندية والبنجابية) ستتكون لديه صورة مغايرة تماما؛ فإنه على عكس فما يجده في موضع لا يجده في موضع أخرى. ومن خلال صداقتي بالعديد من النساء المسلمات لسنوات طوال، تعلمت الكثير عن الأبعاد العميقة، ولعل هذه الرؤية تساهم ولو بالقليل في إعادة الأحكام المسبقة إلى صوابها، إذ في فضاء الروحانيات يتلاشى الفرق بين الرجل والمرأة.

العادات والتقاليد التي لا علاقة لها بالقرآن بتاتاً، إلا أنها أخذت شكلا قرآنيا متزايدا فالكثير مما يسمّى إسلاميا اليوم ما هو إلا تقاليد وأعراف”.

وتؤكد شمل أنه على الجانب الآخر ”حماية تصوراتنا عن الحرية التي تتبني تفسيرات ليبرالية لكنها تجنح إلى أن تكون مجردة من المبادئ ونرى من خلالها العالم، ونحكم على العادات والتقاليد التي لا تغني إجابنا وننعتها بالقديم بل ولننعها، فأي محاولة لنقل أي أفكار حديثة إلى العالم الإسلامي سينم تفسيرها ببساطة من المسلمين على أنها محاولة جديدة من الاستعمار وسيتم رفضها وتنتج مقاومة متعنّنة ضدها”، وتوضح أنه ما على الباحث في علم الأديان إلا مقابلة الفكرة بالفكرة والحقائق بالحقائق. وتقترح الكاتبة إجراء دراسة عن صورة المرأة في الأدب الإسلامي تساهم في تقريب الأفكار المتباينة، فلا صورة الهرمك في الأدب الإيروسي الداعر، ولا النوادر عن مكر

يؤدّ ذلك الموقف الصوفياني تجاه الأنثوي في أيدي وأرواح قلة من القادة الرجال إلى إخضاع المرأة، طالما أنه لم يدرك أو لم يدرك بعد المكوّن الروحي؟ إلا أنه توجد طريقة أخرى لإعادة كرامة المرأة إليها وهي تشكيلها لكي تكون «رجل الله» هو المثالي، فلم تكن الروح هي الباحث والفاعل المتشوق، الذي يشكل عبر التجوال الدائم لتجتاز طريقها إلى المحبوب الإلهي، رغم الألم والعذاب؟“.

وترى شمل أن وضع المرأة في الإسلام قد ساء بمرور الزمن وتبيست القوانين وانتشرت التصورات السلبية، حيث تقول ”ويفسر الاستنباط القرآني بشكل مطرد في سورة البقرة (الآية 228) «وَالْمُطَلَّاتُ بِمَا كُنَّ يَفْعَلْنَ وَكَانَ عَلَيْهِنَّ الْفُؤَاءُ لَأِجْلَ لِهِنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْجَامِهِنَّ إِنْ كُنَّ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَبِعَوَلتهنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَلِكَ إِنْ أَرَادُوا إِصْلَاحًا وَلِهِنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ» بالتقليل من شأن المرأة وعليه يتمّ تقليص الكثير من الحقوق الشرعية، والسيدات اللواتي لم يتعلمن أبدا القراءة والكتابة يتمّ تجاهلهن غالبا من قبل علماء الشريعة في حساباتهن في الميراث وفي ظروف الطلاق وغيرها من الأشياء المشابهة، لذلك كلما امتد الزمن احتدمت فكرة منع المرأة من القراءة والكتابة، بالرغم من معرفتنا أن إحدى زوجات النبي كانت تقرأ وتكتب، إلا أنه حتى اليوم مازالت المسالة تناقش في صيغة فتوى.

تهمة الخطيئة

تلقت المؤلفة إلى أنه ”لا توجد أي إشارة في القرآن على أن حواء مسؤولة عن خطيئة الخروج من الجنة، أو كونها المتسببة في ارتكاب أولى خطايا العالم، حيث إن الإسلام لا يعترف ولا توجد به الخطيئة الأولى، إلا أنه في قصص الأنبياء كما يرد على لسان خطباء العامة وقاصي الحكايات المليئة بالفانتازيا نجدها دوما مزينة بنفاصيل تحفل فيها حواء مكانا هاما، وبوصف جمال حواء وصفا أخاذا“.

وتشير إلى أن غلبة العنصر الذكوري على الأقل في الحياة العملية في كل الأديان والثقافات هو أمر لا ينكره أحد، وتضيف أن ”الإسلام قد تسبب في الكثير من المعاناة للمرأة بسبب التفسيرات القرآنية التي ضاق أفقها على مرّ القرون، علاوة على ما لعبته

استثائر موضوع وضعية المرأة في المجتمعات، على مرّ العصور واختلاف الحضارات، بحيز كبير من الدراسات التي تناولتها من زوايا نظر مختلفة وبخلفيات متعددة، سلكت العديد من الطرق وتاهت في مشارب عدّة، فتداخلت الآراء وتناقضت المواقف، حتى تشعبت الثنايا وصارت المسألة أشبه بحلبة صراع بين منظرين ومزايديين ومستغلين للظروف، إذ تاججت نيران النقاشات وتحولت إلى صراع أزلي بين مطالبين بالمساواة بين الرجل والمرأة، ورافضين وداعين إلى الاستنقاص من قيمتها ودورها في المجتمع، متناسين مكانتها الحقيقية في كل الديانات السماوية وخاصة الإسلام.

محمد الحمامصي

□ تكتشف المستشرقة الألمانية الراحلة أنا ماري شمل، والتي كرسّت أكثر من خمسين سنة من حياتها لفهم العالم الإسلامي، في كتابها ”روحي أنثى: الأنوثة في الإسلام“، كنزا من الأفكار والصور التي تزيح الستار عن دور المرأة في الإسلام الذي أسيء فهمه طويلا، منتقدة تحديدا النسويات الغريبات اللاتسي يتناولن الإسلام دون الاستغراق الكافي في ثقافته، ولغاته، وتقاليد مجتمعاته العديدة، محطة الأنماطو الأفكار المسبقة، حيث تعيد إنشاء باب هام لكنه مجهول في الروحانية الإسلامية، وذلك من خلال محاولة متميزة وجديدة لفهم الأنوثة في الإسلام عموما، والإسلام الصوفي خاصة.

وترتحل شمل عبر القصص والأحداث والمواقف منذ زمن الرسول (ص) والخلفاء الراشدين، وكذلك من خلال الأعمال الكلاسيكية بالعربية والفارسية والتركية والهندوإسلامية، لتؤكد مساواة الإسلام بين الرجل والمرأة في القرآن والسنة، وضمن اللغة النسائية في التقاليد العرفانية الإسلامية، وأمهات الكتب الصوفية، والكتب الموجهة إلى الناشئات المسلمات، وأعمال الخطاطات، والشاعرات، والفقيها. كما بيّنت أن الفرع العرفاني في الإسلام؛ أي الصوفية، يبدي احتراما كبيرا للنساء التقيات، الفقيها، المتأديات. وخلصت إلى أن رابعة العنوبية أراحّت الطريقة الصوفية في التنسك والزهد مرتقية بها إلى العشق المطلق لله.

سير ورحلات

الكتاب الصادر عن ”الكتب خان للنشر“، كما أوضحت مترجمته لميس فايد، هو أحد إنتاجات شمل الفكرية التي تبلورت خلال رحلاتها في شبه القارة الهندية، والذي تناقش فيه العلاقة بين النبي والنساء، متخذة من زوجات النبي مثالا على شكل المرأة ودورها في الإسلام، كما ناقشت المسألة الشائكة عن تعدد الزوجات، وتعرضت إلى النساء المتصوفات في التاريخ الإسلامي،

باختصار

◀ تلنثم بمدينة العرائش المغربية، من 26 إلى 30 يوليو الجاري، فعاليات مهرجان العرائش الدولي للثقافة والفنون والتراث في دورته السادسة تحت شعار ”العرائش أرض الحضارات“.

◀ تستضيف مكتبة (ا) فرع كفر عبده بالإسكندرية حفل توقيع ومناقشة ديوان ”كلام بالوقّة“ للشاعر أحمد شبكة، وذلك السبت 23 يوليو الجاري.

◀ ينافس السينمائي الجزائري أنور حاج إسماعيل على جائزة أحسن مخرج في مهرجان ”لوس أنجليس نوليوود فيلم أواردز“ الخاص بالسينما الأفريقية، والذي تعدد فعاليات دورته الرابعة من 4 إلى 7 أغسطس القادم.

◀ أصدر الناقد السينمائي الأردني محمد رضا العدد التاسع من سلسلته الموسوعية في الفن السابع المعروفة بـ”كتاب السينما“، وهو المشروع الذي أطلقه انطلاقا من جهد فردي.

◀ تنظم جمعية دار فنون بأسفي، بالشراكة مع مديرية وزارة الثقافة المغربية، من 18 إلى 25 يوليو الجاري، الدورة الأولى من الملتقى الدولي ”روح الفنون تنادي العالم“. بمشاركة أزيد من 30 فنانا تشكليا و20 شاعرا من المغرب وخارجه.

لمراسلة المحرر

culture@alarab.co.uk

شاعرة مغربية تقدم الضوء قربانا للظلام

والشاعرة وإن اختارت أن تُسمّى ديوانها ”لون الظلام“، فإنّ الظلام في هذه الباكورة يقوّد بصر وبصيرة القارئ إلى اكتشاف رقصات الألوان والحياة.

والملاحظ في الديوان أن القصائد تحاول أن تتبعد على أن تكون صدى لنصوص متداولة أو استنساخا للقول الدارج والنمطي المكرر بين الناس في الحياة اليومية. ومن جهته يرى الشاعر أحمد لمسّيح أن ديوان ”لون الظلام“ فيه مزج بين التصوير والحكي، كما ينطوي على وفرة الصور بحكم ما تتميز به الشاعرة نعيمة الملكاوي من إبداع في مجال التشكيل.

ويتجلّى اللون بوضوح في بعض مفاصل الديوان، بل إنّ الشاعرة اختارت أن تدرش به عتبة الديوان ومفتّحه ”لبسني اللون من الصغر/ فخضّانو تعلمت الصبر/ دima فجنبي وحديا/ اللون كبر معاييا/ يبه نتجدد كل يوم/ نحبي الفرحة ونذفن الهموم/ هو الصاحب هو الصديق/ يفرج عليا وقت الضيق“.

ويضيف القادري قوله إن احتفالية الحروف والألوان تسمّ هذا الديوان بالكثير من المتعة والدهشة.

يمكن أن نقدمه لمن يئنّ هو الجنوح به نحو روحانية الوجود.

ويقول الشاعر مراد القادري عن الديوان المزيّن بإحدى لوحات الفنانة والصادر حديثا عن دار التوحيدي للنشر والتوزيع وبدعم من وزارة الثقافة المغربية، ”إنه ديوان كتب من موقع الفنانة التشكيلية التي تحتفي بالألوان، وعبرها تسبّر غور الصور الفنية والجمالية، لتنتقلها إلى كلمات تطرز بها عتمة الظلام. موقع مختلف ومغاير للتجارب الزجلية التي انطلقت سابقا في المشهد الشعري المغربي“.

□ الرباط – تختار الشاعرة والفنانة التشكيلية المغربية نعيمة الملكاوي، على هذا المذبح الذي نسّميه الحياة، أن تقدم الضوء قربانا للظل في ديوانها الشعري الموسوم بـ”لون الظلام“، لتضيء السراييب الضيقة والممتدة حيناً عبر الريشة وأحيانا أخرى من خلال ارتجال مفردات أو عبارات موزونة وشفهية في غالبيتها.

ونادرا ما تكتب الفنانة ما تجود به قريحتها البوهيمية على ورق ضائع أو مبنور في مرسمها، ولا ترى في ما تدعه شيئا يستحق التوثيق، فالمعاناة عندها زهد والألم لا يحتاج إلى تهليل، وفي نظرها أبسط ما

علي جعفر العلاق	
شاعر من العراق	
□ لا أنظر إلى النقد الأدبي نظرة تضعه في خطّ تراتبي أدني من الإبداع، فالنقد والإبداع في اعتقادي، وقد يخالفني فيه الكثيرون، يشربان كلاهما من البئع ذاته ثم يحلقان، في اللحظة التالية، كل في اتجاه خاص به، ليصنع كل منهما ما يميزه باعتباره شهادة على العالم أو شهادة على النصوص.	
ليس النقد كلاما ثانيا على كلام أول، أو تابعا لكلام آخر يقوم مقام الأصل دائما، بل هو نفسه كلام أول له نشوة المبادرة، وله لذة الزهو بالذات. له تجلياته وله جمالياته التي تجعل منه، بمعنى من المعاني، فعلا إبداعيا على مستوى الأداء على الأقل.	
الكثير من قيمة النقد، كما أرى، لا يتجلّى في بعده المعرفي وحده، ولا يتحقق في مستوى ما ينتجه من تحليل لمعي للخصوص فقط، بل يتجلّى، أيضا وبدرجة كبيرة، في سماحته ومحبته ورهافته الكبرى، وهي مفردات لا أجد لها إلا حضورا	

شبحيا في البعض ممّا ينتج تحت هذا العنوان الفضفاض وحّمال الأوجه المتشابكة والمتضادة.

لقد تحول البعض من نقادنا، اليوم، إلى آلات مدرعة فائقة التقنية، حتى صارت لأرواحهم صلالة المعدن ورتين الصفيح الفارغ، بعد أن تمّ تحفيف المياه الجوفية لتلك النفوس، وخلت معظم كتاباتهم من تلك البطانة الروحية الوثيرة الدافئة، وذلك التزاوج الحميم بين التقانة العالية وما تحفل به الروح من معاشرة سحرة للأشياء والنصوص والكائنات.

والنقد الأدبي ليس ردة فعل خالصة، بداية وختاماً، على فعل إبداعي ما. إن نقدا كهذا لا بمنحه هذه الصفة بضمير مستقر لأنه مشوب، دائما، بشبهة الافتقار إلى قوة ذاتية خلّاقة، وشبهة الانتكاء على حافز خارجي، يساعده على التحقق. وحتى حين يكون النقد كذلك، أي يكون منطلقا من نص إبداعي محرض على القول النقدي، فإن هذا القول سيرقئ إلى مستوى الفعل الأدبي الخالص الذي يبتكر تاويلاته، وبرامجه، ومبرراته، ويتجسد من خلال لغته الخاصة

النقد وسوء النية

الموحية. لكن ما يعترى النقد أحيانا، أنه قابل للانقلاب على مركزاته، التي أرسّتها عقول خصبية وموهوبة ليغود، في لحظات نفسية وأدبية زلّقة، وكأنه مهنة متاحة للعابرين في طريق الكتابة جميعا، أو للعائدين من البحر وليس في شباكهم غير الريح وبقايا الزبد.

في منحدرات زلّقة كهذه قد يندفع النقد وراء أكثر النزعات ذاتية وضيقا، فلا يتعالى على الغرض الشخصي، ولا يجد في تصفية الحساسيات منقصة أو سبة. وهكذا تكون الطريق، إلى سوء النية، مفتوحة على مصراعها أمام الناقد المغرض كي يفصح عما تدّخره روحه الجياشة بالمشاعر السلبية إزاء النص الذي ينصرف إلى معالجته، وإزاء صاحب النص بعبارة أدقّ. الناقد المغرض قد يجد في النص فرصة، نادرة أحيانا، لتصفية حساب ما.

وللناقد المغرض، كنانته المألى بالسهام المنقوعة في حبر مسموم، فهو قد يجرّ قصيدتك إلى خارج شمائلها كالدبiche، لياخذها خارج ما يحقّق شعريتها، ويعيدا عما يجعل منها نسيجا روحيا ولغويا

خاصا بك. فإذا كنت شاعرا يُعنى باليوميّ من ملفوظ اللغة، مثلاً، فسيبحث هذا الناقد بحبّ مبتئ عن حاجة قصيدتك إلى لغة مجازية مشبوبة. أما إذا كانت قصيدتك لا تشغل أصلا إلا على صعيد المجاز وانزياحاته المفاجئة فسيّتجه، منسجما مع قدر من الجهل أو اللؤم أو الافتقار إلى الموهبة، إلى التتقيب عما ليس من خصائصك الشعرية التي تميزك عن سواك، إلى البحث عما استبعدته أنت، عن وعي ودراية عاليين، من مجمل عاكك الشعري ومكوناته اللغوية والنفسية.

أمام قصيدتك أنت بالذات، قد يتحول، وهو ناقد وصفي أساسا، إلى ناقد معياري يسرف في أحكامه ويبالغ في وصاياها، لأن الحكم أو المعيار وليس الوصف، هو المسلك النقدي الذي قد يشفي نفسه من منسوب غيظها المرتفع أو عدم رضاها، والذي يحررها ربما من مشاعرها السلبية الحبيسة.

وهكذا قد يكون النقد الأدبي، أحيانا، وكما قال أحد النقاد الفرنسيين، أكثر صنوف الكتابة احتمالا لسوء النية.



قال مشعل حيات، المندوب الدائم لدولة الكويت في منظمة «اليونسكو»، إن دولة الكويت تبرعت بمئة ألف دولار من أجل دعم مواقع التراث في العراق وسوريا وليبيا.



تبرع الكاتب الأمريكي دان براون بمبلغ 300 ألف يورو (335 ألف دولار) لمكتبة ريتمان في أمستردام والتي استعان بها في أبحاث لدى كتابة بعض أشهر رواياته.

يوسف آل ابريه: الحواجز لم تمنعني من كتابة ما أريد

● في أعماق كل شاعر توجد رغبة ثائرة، غير أن البعض لا يمتلك الشجاعة لإظهارها



هناك شعراء أحبوا أن يجربوا مناطق الكتابة منطقة إثر أخرى، دون أن يحصروا أنفسهم في هندسة معمارية للقصيدة أو اللغة، فنجدهم يكتبون كما يحلو لمزاجهم الشعري، مستوطنين اللغة بمعياريتها الفصيحة حيناً، ومسترشدين باللغة المحكية البسيطة حيناً آخر من غير أن يفسد أحد هذين العالمين على العالم الآخر. من هؤلاء الشاعر السعودي يوسف آل ابريه الذي التقته «العرب» في حوار حول تجربته وحول بعض القضايا الثقافية الأخرى.

زكي الصدير

□ أصدر الشاعر السعودي يوسف آل ابريه (مواليد القطيف 1966) ديوانه الأخير «حيث أنا» عن دار أطياف السعودية بالتعاون مع ضفاف اللبانية، ويأتي هذا الديوان بعد مجموعته الشعرية «روحي سفينة عشق» الصادرة عام 2011.

آل ابريه بالإضافة إلى اشتغاله الشعري لديه كذلك بعض الدراسات العربية والشعبية، فمن الدراسات العربية دراسة حول الشاعر العباسي أبي تمام، كما أنهن في الفترة الأخيرة بعض الأعمال، من ضمنها «مختارات من الموال» ويشغل حالياً على دراسة حول «الأبوية المغناة»، كما سيقدم للمطبعة قريباً كتاب «حكاية الموال» وهو دراسة استقصائية حول فنون الموال وأشكاله، حيث تتبّع في هذه الدراسة كل ما يندرج تحت مسمى فن أو شكل للموال. ولديه أعمال مؤجلة كثيرة، يحتاج إلى مراجعتها وتدقيقها عندما يحين الوقت لطباعتها.

حيث أنا

في مجموعة «حيث أنا» يعود يوسف آل ابريه بالفارئ إلى القصائد الرومانسية الثائرة من الداخل، وهي مدرسة قديمة لم يعد يشغل عليها سوى القليل من الشعراء المعاصرين، حيث اللغة تولد اللغة داخل الإيقاع الخليلي المحفوظ سلفاً. وفي تفاصيل القصائد تنلمس شاعراً ثائراً على التقاليد والإعراف والعتادات، شاعراً يرغب بشدة في القفز خارج الصندوق، نواجه الكثير من المجون والعريضة وتفاصيل واضحة لجسد المرأة الخبيء، الأمر الذي يذكر القارئ بمجونيات الشاعر العراقي حسين مردان، والشاعر الأردني عرار، وقبلهما الشاعر الأموي عمر بن أبي ربيعة.

وعن ذلك يعلق آل ابريه «توجد في أعماق أكثر الشعراء هذه الرغبة الثائرة، غير أن البعض لا يمتلك الشجاعة في إظهارها، والبعض الآخر لا يجب أن يُشار إليه بنظلمها، وبعض آخر يسير بشخصية مزدوجة، فهو يظهر في المجتمع بوجه وفي أعماقه شيء آخر. لذا نجد القليل من الشعراء من جازف بركوب هذا الفن رغم وعورته محتملاً تبعاته من ردات الفعل. وأراني -وببساطة فطرتي

اليوم لم تعد هناك رؤية واضحة موحدة تجمع أطراف المجتمع السعودي، فكل جماعة لها رؤيتها الخاصة لما يحدث

التي تحبّ الجمال وتعشقه- قد اتخذت الشعر وسيلتي لهذا الافتتان، فهناك شاعر يغني للجمال بقلبه، وآخر بعقله، وآخر بلسانه. ولعمري فأنا أحد هؤلاء الثلاثة. ولن أنهرب بنفي أو تعليل، ولذا أسميت هذه المجموعة 'حيث أنا' واضعاً نفسي في الموضع الذي تحسّنه وتهواه بلسان يرى تبيان الجمال روعة، ونظمه إبداعاً».

ويتابع ضيفنا «هي ليست ثورة بالمعنى الذي أراده مردان أو عرار أو عمر بن أبي ربيعة، إنما هي تفاعل مع الجمال الخارجي في أكثره، والتفرغ في تفاصيل ذلك الجمال بعيداً عن متاعب الحياة ونكداه، وقد ألمحت سابقاً إلى وجود هذه الرغبة في كتابة هذا النوع عند الكثير من الشعراء، ولكن تمنعهم الحواجز من المجاوزة والعبور. قد تكون ثورة كما تسميها على تلك التقاليد التي أرادت بقصد أو دونه إبعاد هذا الفن وشعرائه من النظم فيه، ولكني أقول إن هذا الفن الثائر -كان ومازال- له أصحابه ومريدوه، ولا يزال الناس وهم يقرأون لأبي نواس تتحرّك مشاعرهم، وتهتز جوارحهم، أمّا إذا تصفّحوا ديوان الشاعر حسين مردان في قصائده العارية فزأهم يترحمون عليه في قرارة أنفسهم، لأنه عبر عن دواخلهم بما لا يستطيعونه، ولكنهم بلعونه في الظاهر ليُرضوا مشرعي العادات والتقاليد. سيبقى هذا الغرض الثائر مرفوضاً عند أناس، ومقبولاً عند آخرين، ولعل السؤال الذي يستحسن أن يطرح هو: هل العمل قدم جيداً في هذا الفن؟ هذا ليس من شأني، وإنما يترك للقارئ فكل شخص له أدواته وذاقته. نعم، تعمّدت في جلّ هذا الديوان أن يكون في وحدة موضوعية يسيطر الحوار القصصي على أكثر مقطوعاته، وأيضاً حاولت جاهداً إبراز صوت المرأة بقوة في ما كتبت جاعلاً هذا الصوت جامحاً ذا رغبة طافحة».

يرى يوسف آل ابريه أن «النص الشعبي الخليجي بشكل عام يشهد تراجعاً في قيمته يصل حد السطحية أحياناً، مما جعله عاجزاً عن تقديم نفسه في صورة حديثة، وأيضاً لكون أكثر المغنين يفتقدون للذاقة في اختيار القصائد الجميلة».

ويضيف «الغريب أننا نرى القصيدة الشعبية في بعض البلدان تتطور وتنمو، بل وصل بها البعض إلى كتابتها بطريقة النثر، وذلك على يد بعض الشعراء كصادق العلوي وكريم تعبان وغازي مجدي وغيرهم، إلا أننا نفتقر - إلى الآن - لبسط أسرار الحداثة في كتابة النص الشعبي. وفي رأبي المتواضع بلزماً أن نبصر الطريق الصحيح لما يجب أن تكون عليه القصيدة الشعبية اليوم لتقدم

نفسها في صورة حديثة. إن التجديد هو رؤية ثابتة تستند إلى قضية صميمية تشغل كيان الشاعر فكراً وجمالاً ونفسياً. ولعل من أبرز خصائص هذه الرؤية امتدادها وترباطها واندماجها مع بعضها البعض، فالتغيير لا يكمن فقط في الشكل والمضمون، بل لا بد من تغيير شامل يجتاح كل البنى الداخلية والخارجية للشاعر».

تفرق الرؤى

منذ 1980، وحركة الصحوة في السعودية تشكّل ارتداداً للحداثة ومعطياتها على مستوى الفنون والمرأة والفلسفة، حيث حورت بوكيرها من خلال منابر دينية وأجتماعية، الأمر نفسه واجهه مثقفو مدينة القطيف، حينما صدرت الثورة الإيرانية أدبياتها الدينية إلى منطقة الخليج. وفي سؤال لضيفنا عن هذه المرحلة، وكيف صمد الشعراء والمبدعون أيامها في وجه هذا الانحدار للمكتسبات الثقافية حتى زمننا الراهن.

أجاب الشاعر «لعلّي أخالفك الرأي في طرح السؤال بهذه الطريقة، فانت وضعت مقدمة معينة، ومن ثم صغت أسئلتك من خلالها. ولكنني سأجيبك بما أراه مناسباً لهذه التساؤلات. إن الأدبيات الدينية في القطيف كانت موجودة قبل الثورة الإيرانية، وهذا الأمر لا يحتاج إلى عناء وبحث، فمراجعة بسيطة للبعض من المصادر الشعرية التي تناولت شعراء القطيف ستجد الكم الهائل من الشعر الديني واضحاً للعيان. ولما جاءت إيران بثورتها استمر هذا الشعر الديني، وإن خالطته بعض المفاهيم الجديدة.

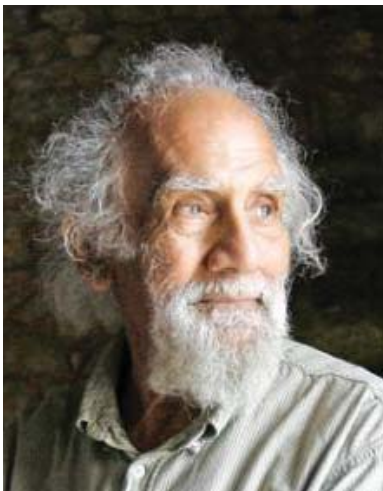
الشعر وسيلتي للافتتان

◀ الشاعر حاول جاهداً في مجموعة «حيث أنا» إبراز صوت المرأة بقوة في قصائده جاعلاً إياه جامحاً ذا رغبة طافحة

عموماً، لا أجد الآن أثاراً قوية لامتداد الخطاب الديني، وذلك لتغيّر ظروف الحياة يشتن جوانبها الدينية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية».

وفي حديث ختامي مع ضيفنا حول القضايا المصرية الملحة التي يمكن أن تؤخذ المثقفين السعوديين باختلاف أيدولوجياتهم وأطرافهم، بحيث تشغلهم جميعاً في اشتغالاتهم الإبداعية والفكرية يقول آل ابريه «حقيقة، هذا الأمر مؤلم ومثير في أن واحد. لا أظن أننا اليوم -أي المثقفين السعوديين- نسير على خطى واحدة في بعض القضايا المصرية، فقد كنا في السابق كالخليفة الواحدة في بعض القضايا المهمة كقضية (فلسطين) التي وحدتنا جميعاً، واستلهمناها في قصائدنا وأدياننا، أمّا الآن فلم تعد هناك رؤية واضحة موحدة تجمع أطراف المجتمع السعودي، فكل جماعة لها رؤيتها الخاصة لما يحدث ويدور. ولعل الظرف الآن هو الذي جعلهم منفردين لا مجتمعين، فالتحوّلات الكثيرة في الحياة سواء السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية، وحتى الدينية وتناقضاتها كانت سبباً رئيساً في هذا التفرق، وأظنّ أنّ هذه الظاهرة ليست مقصورة على النطاق المحلي، وإنما هي مسحوبة ومحسوبة على الوضع العربي عامة».

منير أبودبس رائد مسرحي عربي يترجل في باريس



مدرسة مسرحية

من أعمال أبودبس الأخرى باللغة العربية «انتيفوغنا»، «ماكبت»، «يسوع ابن الإنسان»، «الذباب»، «قيصر وكليوباترا»، و«النبّي والظلال». وباللغة الفرنسية «وجه عشتار»، «حورية أونتيوروش»، «العرس»، و«شواطئ الخسوف». ولم يقتصر عمله على المسرح فقط، بل أخرج مجموعة من الأفلام السينمائية والتلفزيونية زاد عددها عن عشرين فيلماً.

نهل أبودبس من ينابيع مسرحية أوروبية عديدة، كما تقول خالدة سعيد في كتابها «منير أبودبس والحركة المسرحية في لبنان 1960-1975»، فقد تأثر برمزية إدوارد غوردون كريغ، الذي جعل المسرح ساحة للظلال والفضاء والحركة. وتأثر بطقسية أدولف آبيا، الذي وجد في الصالة المسرحية «كأندرائية المستقبل». ونهل كذلك من المذهب الطبيعي الذي نظر له ستانسلافسكي. ووصفت سعيد رؤيته المسرحية بالمتكاملة، بدءاً من مفهوم المسرح وعلاقة خشبة المشهد المسرحي بالعالم، وصولاً إلى علاقة النص بالعرض المسرحي والسينوغرافيا، ودور الممثل في العملية المسرحية، ومنهج إعداد الممثل.

تميّز أبودبس، في مرحلة النضج، بأسلوبه الإخراجي الخاص جداً، وطبع به كل الأعمال التي قدمها، من شكسبير إلى أرباب إلى غوته إلى الإيرلندي سيمج ودورنمات وبريشث وكامو؛ ذلك الأسلوب الذي يعتمد كثيراً على مرونة الممثل وعفوية جسده، ويتخذ صيغة الاحتفال الطقسي، الصوفي، الديني، وتقديس السحر، والحركات التعبيرية المجنونة في فضاء صغير ذي جدران سود، يحتوي على عدة مقاعد خشبية، يتعانق فيه الجمهور مع الممثل القريب، في جو شبه معتم أو ذي إضاءة خافتة، وفي غياب للديكور التقليدي والأزياء المزركشة ذات الطابع التاريخي.

الدراسة والعمل، عقب انضمامه إلى محترف روجيه غايّار المسرحي للتمثيل. كما انضم أبودبس إلى فرقة المسرح الإغريقي لجامعة السوريين، وشارك في مسرحيات لأسخيلوس وسوفوكليس ويوريديس، ومثل دور الملكة في مسرحية «الفرس» لأسخيلوس لأن الفرقة لم ترد إدخال الفتيات في تمثيل المسرحيات الإغريقية، حرصاً منها على التقاليد الأصلية للمسرح اليوناني القديم، التي كانت تستند أدوار الفتيات للرجال، وتستخدم أقنعة وكورالا وموسيقى قديمة.

بدأ منير أبودبس بالمسرح الشامل الجامع بين المسافة والممثل والإضاءة، ولم يتغير حتى آخر تجاربه، لأنه اعتبر دائماً أن الفعل المسرحي ليس للاستعراض، بل هو لقاء صعب للتفسير، غريب، بين الممثل والمسافة والكلمة والضوء.

وإذا كان بعض النقاد قد رأى تقارباً بينه وبين غروتوفسكي ومسرحه الفقير، فإنه أكد على وجود فروقات بينهما. فغروتوفسكي من المسرحيين الذين عاشوا حياتهم كما عاشوا مسرحهم، لم يفصلوا بين الإثنين، وركز كثيراً على إمكانية الجسم، على الممثل البدني الإسبرطي، بينما اهتم أبودبس في تمارينه بالرؤية قبل أي شيء آخر، حيث كل شيء ينبع عنده الرؤية والتفكير. وبذلك كان قريباً، كما يقول، من المذاهب الشرقية.

عواد علي

□ وُصف بـ«الأب الروحي للمسرح اللبناني»، و«أبو المسرح الحديث»، أو مؤسسه في لبنان، و«رائد المسرح الطليعي»، و«مؤسس المسرح الاختياري»، و«رائد المسرح الفقير» و«مسرح المنايع»، ذلك هو المخرج المسرحي اللبناني منير أبودبس، الذي وافته المنية الجمعة الماضي في باريس عن عمر 84 عاماً. كان الراحل أبودبس مدرسة مسرحية بكل ما للكلمة من معنى، تحرّج على يديه عدد كبير من المخرجين والممثلين الذين أسهموا في تأسيس حركة المسرح اللبناني الحديث في القرن الماضي، منهم: أنطوان كرباج، ريمون جبارة، رضا خوري، أنطوان ملتقى، ميريال معلوف، ميشال نبعة، ليلي الحاج، وغيرهم. وقد سار كل منهم في طريقه الخاص وتبنّى رؤية مختلفة، ما ساهم في إحياء المسرح اللبناني وإغنائه.

يُعد الراحل الشخصية المسرحية العربية الثالثة، بعد الرائدتين المصريتين يعقوب صنوع وجورج أبيض. سافر إلى باريس عام 1952، وهو في سن العشرين، لدراسة الرسم، لكنه انجذب إلى المسرح، أخذ إحساساً غريباً ممزوجاً بالوعي والدهشة إلى هذا الفن، فالتحق بالمدرسة الوطنية العليا للفنون الجميلة، وأمضى 8 سنوات في

باختصار

◀ بحثت اللجنة العليا المنظمة للمهرجان ليوا للربط بالإمارات مؤخراً الاستعدادات لانطلاق المهرجان، الأربعاء، في مدينة ليوا بالمنطقة الغربية، حيث تقام الدورة الـ 12 من المهرجان خلال الفترة من 20 إلى 30 يوليو.

◀ تقام بمدينة طبرقة التونسية الدورة الثالثة للمهرجان المغربي للشعر الذي تنظمه الجمعية المغربية للفكر والإبداع بالتعاون مع دار سحر للنشر، وذلك خلال الفترة من 22 إلى 24 يوليو.

◀ بعنوان «بلاغ إلى هيئة مكافحة الفساد: صندوق التراث.. تزكّمه روائح الفساد»، أصدر مثقفون وأدباء يمينيون بياناً اتهموا فيه القائمين على صندوق التراث التابع لوزارة الثقافة اليمنية بـ«الفساد» من خلال إهدار مبلغ نحو 30 مليون ريال شهرياً بطرق غير القانونية.

لرأسة المحرر
culture@alarab.co.uk



اكتشفت النجمة التركية هازال كايا بعد تخرجها من أكاديمية للطبخ مؤخرًا، أن ما لديها من المال لن يكفي لافتتاح المطعم الذي تحلم به، فقررت العودة إلى التمثيل لجمع المزيد من المال.

رفض نجم بوليوود سلمان خان المثل أمام هيئة حكومية لتفسير تصريحاته المثيرة للجدل، والتي أكد فيها أن تمثيله مشاهد المصارعة جعله يشعر بأنه مثل «امرأة تعرضت للاغتصاب».



ثقافة+

تينيسي ويليامز يرتد بالذاكرة في رحلة وعي مريض

● الذكريات تولد حنينًا يجل الماضي فيزيد الحاضر سوداوية ● كثافة أنيقة تتشكل فيها الواقعية بالغنائية



مشاهد أليمة قريبة من السخرية

لهوس أمّها، وأن يرضى جيم بأن يقدّم في شكل منحوتة الجسد الرأغب لرجل مفقود، ولا يزال مرغوبًا فيه، وأن يبقى على الدوام خدعة، لا يندخل، ولا يكون له وجود، فهي في نهاية الأمر وحيدة، تتيه حبسية منظومة مغلقة.

التمثيل ومؤثرات الصوت والضوء وكذلك السينوغرافيا (ركح مربع محاط بستاثر بيضاء شفافة، وفانوس في شكل إكليل زهري يخفق مثل ميدوسا) توحى بأن المسرحية غير واقعية، والأحداث تجري عكس ما يتوقع المتفرج، وهو ما أراده تينيسي ويليامز، إذ يؤكد أنها تدور في الذاكرة، لكونها تجيز عدة إباحات شاعرية، فتهمل تفاصيل، وتضخم أخرى، وفق القيمة الانفعالية للذكريات، لأن مقرّ الذاكرة، كما يقول، هو القلب.

الواقعية، ويقترح أشكال تمثيل، وترتيب علاقات تعكس البنى النفسانية العميقة، فهو يميل إلى دراماتورجيا تقوم على الثغرات والغياب والانزياح عن الواقع، وتلك سمة مسرحه، حيث التبادل غير مضمون، والعواطف تنفذ من الكائنات لتنهمر كالملطر بغعل لامنطقية متأصلة.

شخص "حظيرة الوحوش الزجاجية" ضائعة، وطريقة احتلالهم الفضاء الأساس هي التيه، أماندا تائهة في بيتها، في المدينة، وبين ولدها وابنها، وإرادتها تسعى إلى إزالة كل عائق يمكن أن يحول بينها وبين تيهها: أن يستسلم لها ابنها، يتغيب من تلقاء نفسه، يقوم بالمعيش اليومي، ويخلصها من كل ثقل ماضي، وأن تخرس ابنتها، وتكتب أنوثتها، وتغيب عن وضعها كمفترجة دائمة

على وهم ما كان، ويحملّ ثقل يرهق الذاكرة، حمل فرحة لم تتمّ. هذا المشهد الأليم، الذي يداني السخرية، يستبد بالسارد، توم، الذي يروي تلك الحادثة بعد سنوات من وقوعها، ويسترجع السجن العاطفي الذي تمثله حياته جنب أمه وأخته، لذلك اختفى، فنّ كما فنّ أبوه من قبله، وترك المرأتين دون أخبار ولا معين.

بين كرب وضحك

لا شيء في هذه المسرحية ماديًا، فالوجوه أطيفاء تعبر ذاكرة السارد، ثمرة هوسه وعواطفه، هي رحلة في وعي مريض، بين الكرب والضحك، وتينيسي ويليامز نفسه يشجع المخرج على التصل من إرغامات

بعد تشيخوف وجان جينيه، اختار مسرح الهضبة بباريس التعامل مع عملاق آخر هو الأميركي تينيسي ويليامز، عبر مسرحية "حظيرة الوحوش الزجاجية"، وهو نصّ معقد عن شريحة من المجتمع الأميركي تواجه أوضاعًا معيشية وعاطفية صعبة بعد الحرب، قال عنه صاحبه إنه يدور في الذاكرة، والذاكرة بالنسبة إليه تقع في القلب، لأن الذاكرة تولد حنينًا عادة ما يجلّ الماضي، فيزيد الحاضر سوداوية.

أبوكير العيادي

شهرة تينيسي ويليامز حازها

عن طريق مؤلفاته المسرحية

التي كانت تعرض في برودواي

وفي شتى عواصم الدنيا

للأحذية ويكتب الشعر في أوقات فراغه، ويحلم بالمغامرة والسينما، وابنتها لورا، المعوقة المولعة بتأليف تشكيلة لحيوانات صغرى من الزجاج، يُضاف إلى هذا الخالوث الشاب جيم، زميل توم، المدعو لقضاء السهرة.

ومن خلال هذا الوضع الذي يستمد من حياته الخاصة، ومن حكاية بسيطة مُغرقة في المحلية، يبني ويليامز عملاً إنسانياً كونياً، مشوباً بالمرارة والخيبة، يحوم حول فقدان والحداد، والحضور الدائم لما ولى. فاماندا، المهووسة بشبابها الضائع، لا تنفك تنكّد حياة ولديها لأجل ما تعتبره مصلحتهما، وهي عاجزة عن التمييز بوضوح بين أوهامها وواقعهما، تنظم سهرة سوف يأتي خلالها رجل "كنيس"، لتعرّفه على ابنتها المصابة بإعاقة غامضة تجعلها غير قادرة على الحياة بصفة طبيعية، وتنسج خطط زواج معقدة من شأنها أن تحل مشكلات العائلة المادية والعاطفية، ولكنها تتسبب في كارثة ترديهم جميعاً إلى الانكفاء والبؤس.

المسرحية تعرض الحياة كتجربة خالية من المعنى، مبهورة بلحظات جميلة جمالا لا نهض بعده، ففي شرنقة هذه السهرة الضيقة حيث ترتج الحدود، ينثا شيء غامض يوشك أن يحدث ويزعزع كيان أولئك الأفراد.

لورا تقترّب كثيراً مما يبدو بالنسبة إليها معجزة، أثناء مدة بالغة القصر، وتعيش ما لم تكن تتصوره، ثم تعود مثلما كانت، لتعيش

مسرحية "حظيرة الوحوش الزجاجية" التي تعرض حالياً على خشبة مسرح الهضبة الباريسي، هي أول عمل مسرحي كتبه تينيسي ويليامز (1911/ 1983)، وقد استوحاه مما عاشه في وسطه العائلي، والمعروف أنه بدأ كتابة الشعر منذ سنّ الرابعة عشرة "للهروب من عالم الواقع"، كما قال في مذكراته، والحياة الرتيبة التي كان يحياها في بلدة باميركا العميقة داخل إطار عائلي خائق: أب مستبدّ ولا سيما تجاه هذا الابن الحالم، وأمّ لم ترح عالم طفولتها الذي غادرته، وأخت مريضة ذهنياً.

وظلت الكتابة لديه بلسماً لجراحه الجسدية والمعنوية حتى وفاته، إذ لم ينقطع عن التأليف سواء في الشعر مثل "في شتاء المدن"، أو في القصة مثل "الملاك الأبتر" و"الدجاجة القاتلة" والرواية مثل "الربيع الرومانسي لمسز ستون" و"امرأة تدعى موسى"، ولكن شهرته حازها عن طريق مؤلفات مسرحية كانت تعرض في برودواي وفي شتى عواصم الدنيا، وغالبا ما حولها كبار المخرجين كإيليا كازان وجون هوستون وجوزيف مانكفيتش إلى أفلام سينمائية ناجحة، نذكر منها "ترامواي اسمه رغبة" و"قطعة على صفيح ساخن" و"الوردة الموشومة" و"صيف وديخان"... وتتميز كتابته بكثافة أنيقة تأتلف فيها الواقعية بالغنائية.

مرارة وخيبة

تدور أحداث مسرحية "حظيرة الوحوش الزجاجية" في شقة ضيقة بسانت لويس، وتضع على الخشبة ثلاثة أفراد من عائلة واحدة، آل وينغفيلد: الأم أماندا، التي هجرها زوجها، وابنها توم، الذي يعمل بمصنع

«مساواة» فيلم عن مستعمرة للعاطفة المحرمة والحب الممنوع

اللقطات العامة تزيد من إغراق

الأفراد في المتاهة والإحساس

بالفقدان أمام الضخامة

المكانية

والحبيبان يتسللان بعيدا عن الكاميرات وعيون الراصدين، والهلع حين يساقان إلى غرفة الإعدام بلاحقهما.

البناء المكاني الذي نفتتن به في هذا الفيلم سوف يفتح على تفاصيل فيها متعة الاكتشاف، ومنها مثلاً انتقال سيلاس إلى العمل في مزرعة مغطاة للتلخس من مشاعره الجارفة تجاه نيا، ولكي يبعد الأنظار عنهم، لكن عذابهما لن يتوقف، ولا سيما مع اكتشاف أن نيا تنتظر وليداً منه لينقذهما أصدقاء يشعرون بمعاناتهما، ومع ذلك فالحل يكمن في إبعادهما إلى جزيرة نائية لن يجدا فيها حياة تذكر، وعندها لا يمكن الرجوع.

الدراما الفيلمية في تصاعد وفي كل مرحلة سوف ننجذب إلى عنصر انتحول جديد، كمثل اكتشاف المشرف لوجود ميول عاطفية لدى سيلاس من قبل المشرف عليه، ومؤامرة تهريبه مع حبيبته، الدراما كلها تسير في موازاة تلك الغرائبية الديستوبية للمكان المغلق على الجموع، وبين الحين والآخر يجتمعون كلهم لتلقي التعليمات عبر مكبرات الصوت.

وعلى صعيد السرد والزمن الفيلمي قدم "مساواة" نسجاً ملفتاً للنظر في صنع خطوط درامية متعددة، ابتداء من الاستهلال الذي عرفنا بالمكان والشخصيات، وانتهاء بالمغامرة القائمة على قطع الأنفاس.

ولعل ما يلفت النظر أن الزمن الفيلمي والزمن الديستوبي يمتزجان في مسارات متعددة تتفاعل لتنتج إيقاعاً فيلمياً بديعاً وبالغ البراعة، حيث يشعر المتفرج أن بنية الفيلم الكلية قد تم إنتاجها مشهداً مشهداً بعناية، وذلك ما أبعد الفيلم عن تدهور الإيقاع أو الرتابة، إذ يمكن توقع ذلك في المسار الفيلمي.

"مساواة" فيلم ذو مميزات خاصة فيها إتقان ومهارة، أخرجتنا من نمطية أفلام الخيال العلمي إلى مزيج فريد من الرومانسية العذبة والأداء المتقن، فضلاً عن بناء مكاني بالغ البراعة والتنوع.

وعليه أن يبدأ العلاج مرفوقاً بإرشادات عن الأعراض الجانبية المحتملة الناجمة عن تلقي العلاج، والتي قد تقضي إلى الانتحار في آخر المطاف، لكن التحول الدرامي هو أن تكون زميلته في العمل نيا (المثلة كرسيتين ستوارت) هي الأخرى مصابة بالمرض ذاته، غير أنها تتكتم على ذلك حتى لا يتأكد ما بينهما من ميل عاطفي وعلاقة حب جارفة قد يؤدي اكتشافهما إلى تنفيذ حكم الإعدام في كليهما.

خيال رومانسي يتدفق في أجواء خيالية، نتجاوز عبره المكان المحدود والمعتاد في المشاهد الحوارية بالكثير من أفلام الخيال العلمي، بل إن النسيج المكاني وتكوينه يستحقان أن يدرسا بعناية، فهذا النسيج متقن وذو تنوع ملفت للنظر.

اللقطات العامة كانت تزيد من إغراق الأفراد في المتاهة، والإحساس بالفقدان أمام تلك الضخامة المكانية، المكان غالباً ما يتداخل مع عناصر الحركة، كارتقاء سيلاس السلم أو دخوله في نفق لا نهاية له، والبياض هو اللون الذي يطغى على المكان وكذلك على ملابس الشخصيات، لون أعطى إحساساً بالاتساع المكاني، وبجمالية عميقة ممزوجة مع رومانسية متدفقة وعذابات شخصية،



كل غارق في عالمه الخاص

في البدء كان الإنسان الفرد، ويجب أن يبقى فرداً، إذ الاتساع نحو الشمولية والمجتمع الكلي يتناقض مع السلطة التي تحتوي الجميع وتتملكهم، ذلك هو المبدأ الذي سيكون منطلقاً في بنية فيلم "مساواة" من إخراج دراك دوريموس، وهو فيلمه الروائي الطويل السابع.

في الخيال، لكنه خيال خلاق وغزير، لا يشعرك بالاغتراب والمبالغت في هذا النوع من أفلام الخيال العلمي.

ذلك هو الظاهر الذي من خلاله سيتم استلاب السك وإفراغهم في هذا الفيلم من أبسط مشاعرهم، فالفراغ الديستوبي الهائل يحتاج سكان المستعمرة، حتى تتساعل من أين جاءت هذا الكائنات؟ وإلى أين تسير؟

الحبكة التي تحرك أحداث الفيلم هي الأعراض العاطفية التي يمكن أن تصيب أي من سكان تلك البقعة الغرائبية، العاطفة بكل أشكالها محظورة، الحب والجنس عقوبتهما تصل إلى الإعدام، مشاعر الحب تتطور إلى مرض يختصر بثلاثة أحرف "S.O.S" ويتم إخضاع الجميع إلى فحص دوري خوفاً من أي ميول عاطفي قد يفضي إلى رغبة في الجنس الآخر.

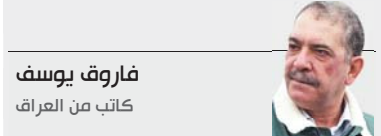
سيخضع سيلاس (الممثل نيكولاس هولت) لذلك الفحص ويثبت أنه مصاب،

منذ المشاهد الأولى لفيلم "مساواة" للمخرج دراك دوريموس (إنتاج 2016) يظهر مجتمع شمولي في مكان مجهول وفي زمن مستقبلي، تقنيات التواصل وصلت إلى مرحلة متقدمة والكل يؤدي عملاً يومياً روتينياً، مثل كائنات روبوتية؛ هم قليلو الكلام، منجذبون إلى الشاشات، وحتى الشخصيات الشابة المتجاورة أثناء العمل، فنادرًا ما تتبادل الكلام أو الاهتمام وكل غارق في عالمه الخاص، ومنصرف تماماً عن الآخرين.

هنا يتم نسج قصة خيالية في وسط هذا المجتمع المغلق على نفسه، لا يعرف من الذي يقوده؟ وإلى أين؟ والشخصيات بلا مشكلات ولا شكوى ولا هموم ولا أفكار ولا تطلعات، أغلب سكان المستعمرة من الشباب وهم يعيشون في منظومة مكانية من نوع المدن الذكية فيها الكثير من الفانتازيا والإسراف



ضيوف يوسف الرقيق



هل يعل أن تلتقي إنساناً مرة واحدة، فيظل مقيماً في ذاكرتك ربع قرن؟ هذا ما يحدث لي كلما فكرت في يوسف الرقيق، فالرجل الذي التقيتّه في قرطاج عام 1992 لا يزال حاضراً بقوة في خيالي، كما لو أنني شاركتة فصلاً طويلاً من حياته أو أنه قدم لي شيئاً لا ينسى.

لقد قدم إلى قرطاج ليدعوني إلى حضور مهرجان المحرس التشكيلي الذي أسسه عام 1988، لم أكن يومها قد سمعت بتلك المدينة الصغيرة المغفورة ولا بمهرجانها الذي صنع منه الرقيق لقاء عالمياً، وهو ما عرفته في ما بعد.

لم أره يرسم وهو المشهور بالرسم على الزجاج، وقد أخبرني بالصدفة أنه يعمل ممثلاً وقد أدار في ما مضى فرقة مسرحية بصفاقس، غير أن ما أدهشني فيه ذلك الوفاء العميق للمكان الذي ولد فيه عام 1940، ولم يكن ذلك المكان سوى المحرس، المدينة التي تسعى من خلال الجمال إلى أن يسمو بها فوق المدن الكبيرة، حتى تكون عاصمة خياله، وبشيء من تلقائيته أكسب ذلك المهرجان خفة تفقد إليها اللقاءات الفنية الغنية بأموالها.

ينزلك تواضعه من السلم، ويمشي بك بين دروب المدينة التي كان البعض منها لا يزال ترابياً، ليصل بك إلى دكان أبيه، وبصوته الخفيض يقول لك "الوالد" ثم يختفي.. يعرف أن الوالد سيتكفل بالبقية، فهو نوع آخر من يوسف، بالفقه وكرمه وإنصات عينيه وحنو قلبه وعسل كلامه. بعد ذلك أدركت أن الوالد، ويوسف صورة منه، لا يشكل حدثاً استثنائياً في مدينة يتميز أهلها بالطيبة والرح والعفوية واحتضان الغريب، كما لو أنه ابنهم العائد لتّوه من الغربة.

كان يوسف رقيقاً مثل الآخرين، لم يكتسب رفقه من التجربة بل ولد بها، ميزته أنه حافظ على تلك الرقة بالرغم من أنه عاش بعيداً عن ينبائها.

ما يسلي يوسف الرقيق، وهو الذي غادر الحياة سنة 2012، أن حلمه لا يزال قائماً؛ لا تزال المحرس تحتضن ضيوفه كل سنة.

«أكد باحثون ألمانيون أن البروتين أساسي لنظام المناعة وتقوية العظام، وأنه من الضروري أن يتناول البالغون يوميا كمية بروتين لا تقل عن 0.8 غرام لكل كيلوغرام من وزن الجسم».



«قال أطباء إن بعض الرياضات لا تناسب مرضى السلس البولوي وتؤدي إلى نتائج عكسية، مثل تمارين الأيروبيك، لأنها تجهد عضلات قاع الحوض بسبب الحركات السريعة والمفاجئة».



صحة

لا خطر على الجنين من تورم قدم وكتف الحامل

● **تزايد الوزن وحجم الرحم يفاقمان حالة الانتفاخ ● التعرض للتورم قبل الشهر السابع مؤشر على الإصابة بمرض ما**



أثبتت جملة من الدراسات أن تزايد نمو الجنين واكتساب الوزن، خلال أشهر الحمل الأخيرة، يضغطان على الأوردة والشرابين ويبطئان عودة الدم إلى الساقين ويتسببان في احتباس السوائل بشكل يفاقم من التورم الذي قد يهدد صحة الحامل وجنينها، إذا شمل الانتفاخ كامل الجسم وتجاوز المعدلات الطبيعية التي تزول بزوال الحمل.

وينصح سندن بعدم تناول المرأة لأدوية مدرة للبول لتقليل تورم الجسم، لأن من شأنها أن تؤدي إلى أمراض أخرى وتسحب جزءا من الماء المتواجد بالأوعية الدموية، فتقلل من مرور الدم في الرحم والجنين، مما يؤدي إلى حدوث مضاعفات على صحة الجنين. وتوضح أمينة مسعد، استشارية أمراض النساء والتوليد، أن أسباب تورم القدمين لدى المرأة الحامل ترجع إلى التغيرات الهرمونية التي تصاحب تلك الفترة، والتي تؤدي بدورها إلى ارتخاء في أربطة ومفاصل الحوض إعدادا لعملية الولادة، والتي تؤدي أيضا إلى ارتخاء الأربطة والمفاصل الأخرى في الجسم وكذلك الموجودة في القدم. وأشارت مسعد إلى أن تلك التغيرات طبيعية وضرورية ولا تشكل خطورة على صحة الأم أو الجنين، ولكنها تؤدي إلى امتداد الرباط المقوس للقدم بسبب الوزن الزائد للجسم. ونتيجة لذلك قد تفقد الأم بعضا من قوتها الداعمة، وبذلك تصبح القدمان أكثر تسطحا وعرضا، وقد يكون ذلك بحجم حذاء كامل.

وتابعت مسعد "أغلب السيدات الحوامل يصبن بتغيرات في الجسم كله، خاصة تورم القدمين، بسبب الاحتباس الطبيعي للسوائل أثناء فترة الحمل والوقوف لفترات طويلة والإجهاد، كما أن القدمين تكتنزان البعض من الدهن الإضافي إذا كانت الزيادة في الوزن ملحوظة. كل هذه العوامل تؤدي إلى تورم القدمين. ويتفاقم التورم عند الإصابة بسكر الحمل أو كثرة تناول الأطعمة الغنية بالأملاح مثل المخللات وتعرض جسم الحامل لدرجات حرارة عالية خاصة في فصل الصيف، وتعاطي بعض الأدوية مثل مضادات الالتهاب أو أحد أنواع الستيرويدات".

وتشير مسعد إلى أن التورم يتراجع بعد فترة قصيرة من الولادة، لكن في بعض الحالات تتطلب عودة القدم إلى شكلها الطبيعي فترة من الوقت قد تصل إلى حوالي ستة أشهر.

القاهرة - تعاني الكثير من السيدات من تورم القدمين خلال فترة الحمل، خاصة إذا كن من الوظائف ويبدلن جهدا في الذهاب إلى العمل والتسوق.

ويرجع هذا التورم إلى وجود ماء ناتج عن ثقل الحمل، ورغم تأثيره على حجم القدمين وشكلهما، إلا أنه لا يشكل خطرا على صحة الحامل أو جنينها.

وأوضح صلاح سندن، أستاذ أمراض النساء والتوليد بطب قصر العيني، أنه من الطبيعي أن تجد المرأة تورما بسيطا في جسدها أثناء فترة الحمل، لأن الحمل يقوم بحجز الماء في الجسم. فعند حجز الصوديوم للماء في الجسم يظهر التورم في أحجام بسيطة في الكف أو القدم، أما في حال تورم الجسم بشكل كامل يصبح الأمر بذلك غير طبيعي وقد يدل على اعتلالات وأمراض ينبغي التفتن إليها ومعالجتها فورا.

ومن الأسباب التي تؤدي إلى التورم الكامل، وجود فشل في وظائف القلب أو الكلى أو الكبد يسبقها تسمم في الحمل، ومن ضمن أعراضه ارتفاع ضغط الدم وظهور زلال في البول.

ويشير سندن إلى أن هناك بعض الأسباب المرضية التي تؤدي إلى تورم أجزاء من الجسم بشكل كامل وأهمها الدوالي في القدمين أو ورم القدم، أما في حالة حدوث تورم قبل بداية الشهر السابع، فيكون ذلك مؤشرا خطرا ويجب على المرأة استشارة الطبيب المتابع لها لأنها في هذه الحالة قد تكون مصابة ببعض الأمراض التي تؤثر على صحتها وعلى الجنين.

▲ **التغيرات الهرمونية التي تصاحب أشهر الحمل الأخيرة، تؤدي إلى ارتخاء في أربطة الحوض إعدادا لعملية الولادة**

احتباس السوائل يزيد من تورم القدمين

▲ **التورم يتفاقم عند الإكثار من تناول الأطعمة الغنية بالأملاح مثل المخللات والتعرض لدرجات حرارة عالية**

يجب على المرأة أن تلتزم بممارسة الرياضة، خاصة المشي وبعض التمارين الخفيفة مثل البوغا، حتى تحافظ على حالتها النفسية والصحية.

الفيتامينات الضرورية والمكملات الغذائية، وذلك من خلال وصفة طبية بحسب الحالة بعد استشارة الطبيب المتابع للحالة طبعاً. وعلى الحامل أيضا الإكثار من شرب المياه لأنها تعمل على غسل الكلى وطرده السموم التي تتسبب في تورم القدمين. ويوصي الأطباء بضرورة رفع القدمين على وسادة بعد العودة من العمل ومحاولة الاسترخاء، على أن تكون القدمان أعلى من مستوى الجسم قليلا، وتجنب الوقوف لفترات طويلة وارتداء الأحذية والألبسة المريحة وتفادي الجلوس في وضعية القرفصاء، كما

وتوصي بعدم ارتداء الكعب العالي خلال فترة الحمل وعدم تناول الأطعمة المملحة والحريفة، كذلك اللحوم المصنعة لأنها تحتوي على نسبة صوديوم عالية تتسبب في تورم القدمين، بالإضافة إلى المواد الحافظة التي تضر بصحة الأم والجنين، كما يجب الاعتماد على نظام غذائي صحي من الخضروات والفاكهة الطازجة، يمد الجسم بالفيتامينات والكالسيوم المفيد لصحة الإنسان. ولقنت استشارية أمراض النساء والتوليد، إلى أنه على المرأة الحامل عدم تناول أي أدوية خلال فترة الحمل عدا

الإدمان على لعبة البوكيمون يعزز العزلة النفسية ويرفع حالة القلق

باختصار

▲ أفاد تحليل لأكثر من 30 دراسة بأن مكملات المغنيسيوم الغذائية التي يتم تناولها يوميا لمدة ثلاثة أشهر، ربما تساهم في تقليل ضغط الدم بشكل طفيف.

▲ قال علماء إن زيادة الوزن أو السمنة مرتبطة بزيادة المخاطر من الموت المبكر مقارنة بالوزن الطبيعي، وإن المخاطر تتزايد على نحو حاد كلما زاد الوزن، وقالوا إن زيادة الوزن مسؤولة حاليا عن واحدة من بين خمس حالات وفاة مبكرة في الولايات المتحدة وواحدة من بين سبع حالات في أوروبا.

▲ ذكر باحثون في مجال الصحة العامة من أمبيريال كوليدج في لندن و"جون هوبكينز بلومبرج سكول أوف بابلبيك هيلث" في مدينة بالتيمور، أن هناك "وقتا محدودا" لبدء اختبار اللقاحات قبل أن تتراجع معدلات انتقال زیکا إلى مستوى منخفض للغاية لقياس آثارها، وقالوا "نتوقع أن تتم السيطرة على هذا الوباء بشكل كبير خلال ثلاث سنوات".

▲ تشير دراسة سويدية إلى أن من يكثر من تناول المشروبات الغازية "الصودا" ومشروبات سكرية أخرى، ربما يكونون أكثر عرضة للإصابة بأنواع نادرة من سرطانات المرارة والقنوات الصفراوية.

▲ أجازت هيئة الغذاء والدواء الأميركية استعمال دواء جديد عبارة عن قطرات لعلاج جفاف العين الذي يزيد مع التقدم في العمر ويصيب السيدات أكثر من الرجال.

▲ قالت شركة سيج للأدوية إن دواء أنتجته تمكن من تخفيف أعراض اكتئاب ما بعد الولادة عند النساء.

للمراسلة والتعقيب:
health@alarab.co.uk

كما قد يكون لها تأثير مشابه لتأثير المخدرات، لأنها قد تؤدي إلى الإدمان. وفي ما يتعلق بالتأثيرات السلبية على الصحة الجسدية، قال الطبيب التركي، إن الاستخدام الطويل للعبة قد يؤدي إلى مشاكل في العمود الفقري، كما قد يتسبب في إصابات نتيجة عدم الانتباه للبيئة المحيطة خلال اللعب.

وحذرت بيلين يلماز باش من أن استمرار متلازمة إجهاد العين الرقمي لفترة طويلة، قد يؤدي إلى مشاكل خطيرة في العين خاصة لدى الأطفال، وقد تتسبب في قصر النظر خاصة لدى الأطفال الذين يعانون عدد من أفراد عائلاتهم من تلك المشكلة. وحذت يلماز باش الأهالي على التقليل الوقت الذي يقضيه أطفالهم أمام الشاشات وتشجيعهم على اللعب الحركي.

التي يكون الشارع مسرحا لها، والتي تدفع المشاركين فيها إلى التفاعل الاجتماعي. كما يلتفت بوزكورت إلى مشكلة نفسية أخرى تسببها الألعاب الشبيهة بالبوكيمون، والتي تتضمن مفاهيم الحرب أو المطاردة والوصول إلى الأهداف، حيث أن كثرة التعرض لها قد تؤدي إلى زيادة التوتر، وتصبح سببا في ظهور اضطرابات القلق. وقد تتسبب لعبة بوكيمون غو أيضا، وفقا لبوزكورت، في مشاكل تتعلق بصعوبة التفرقة بين الواقع والخيال، خاصة لدى الأطفال الذين لم يصلوا بعد إلى مرحلة التفكير المجرد والبالغين الذين يعانون من مشاكل في التفرقة بين عالم الواقع ودنيا الخيال. وأضاف بوزكورت أن اللعبة قد تتسبب أيضا في مشاكل تتعلق بالوظائف العقلية،

هذا النوع من الإدمان إبعاد الشخص عن الحياة الاجتماعية.

ويشير بوزكورت إلى أن قضاء الأطفال والمراهقين لمعظم أوقاتهم داخل المنزل، يعتبر من أهم المشاكل الناجمة عن التكنولوجيا. وعلى الرغم من أن لعبة بوكيمون غو تدفع مستخدميها إلى الخروج إلى الشارع، فإنها تبقيهم في إطار العزلة التي تدفعهم إليها التكنولوجيا بخلاف الألعاب التقليدية

▲ **اللعبة تتسبب في مشاكل تتعلق بالوظائف العقلية ولها تأثير مشابه لتأثير المخدرات، لأنها تؤدي إلى الإدمان**

تمارين التنفس والنطق تعالج تغيرات الصوت في الكبر

بمعدل جلسة أو جلستين في الأسبوع. وأشار الطبيب بيك إلى أن الغناء والدخنة يتمتعان أيضا بتأثير إيجابي على الصوت في الكبر. ومن ناحية أخرى، قالت الصيدلانية أورسولا زيلبيرغ، إنه إلى جانب تمارين الصوت والتنفس تمكن أيضا مواجهة تغيرات الصوت في الكبر من خلال اتباع أسلوب حياة صحي يتمثل في الإقلاع عن التدخين والمشروبات الكحولية؛ نظرا إلى أن الكحول والنيكوتين قد يلحقان أضرارا بالصوت أيضا. وللحفاظ على الحنجرة، ينصح الأخصائيون بتجنب التنفس من الفم لأن تيار الهواء البارد أو الساخن أو الرطب يمر وهو محمول بكل ملوثات البيئة على الحلق والحنجرة مباشرة، فيؤدي ذلك إلى التهاب وتنتج عنه أعراض مثل بحة الصوت والإحساس بالجفاف والكحة وما شابه ذلك. ويفضل الابتعاد عن التدخين والملوثات البيئية من أدخنة وكيماويات وعدم سيارت وأتربة واستعمال الصوت بطريقة سليمة وغير مجهدة للأحبال الصوتية والحرص على متابعة العلاج السريع والمناسب لأي التهابات تحدث في الحنجرة مثل نزلات البرد. وقدرت الدراسات الأميركية أن هناك ما لا يقل عن 15500 شخص في أميركا يجتاحون إلى حقن البوتكس في الحبال الصوتية.

الهمةمة مثلا تعمل على استرخاء الأحبال الصوتية، بينما تعمل تمارين الرنين على رفع جهازة الصوت وتقويته. وأكدت اختصاصي التخاطب أنه يمكن تحقيق تحسن كبير بعد إجراء 20 جلسة،

وأضافت لوكتشي أنه تمكن مواجهة التغيرات الطارئة على الصوت في الكبر من خلال ممارسة تمارين الصوت والتنفس والنطق، والتي تعمل على تحقيق التوازن بين التنفس والصوت. وأوضحت أن تمارين



التقدم في السن يسبب تصلب الحنجرة

برلين - مع التقدم في العمر تطرأ العديد من التغيرات على الصوت أيضا، حيث تنخفض جهازته ويعاني من بحة مستمرة أو يصبح متقطعاً ومرتعشاً. ويمكن مواجهة هذه التغيرات من خلال ممارسة تمارين الصوت والتنفس واتباع أسلوب حياة صحي.

وقال طبيب الأنف والأذن والحنجرة الألماني راينر بيك، إنه ينبغي استشارة الطبيب في حال استمرار تغيرات الصوت لأكثر من ثلاثة أسابيع، مشيراً إلى أن هذه التغيرات قد ترجع إلى أسباب عدة، قد تكون بسيطة مثل الإفراط في إجهاد الحبال الصوتية، وقد تكون خطيرة مثل الإصابة بورم في الحنجرة.

ومن جانبه، يرجع طبيب الأنف والأذن والحنجرة ميشائيل دبع تغيرات الصوت إلى عامل التقدم في العمر، حيث تفقد الأنسجة مرونتها وتتصلب الحنجرة. ويقول دبع "في بعض الأحيان قد تتراجع أيضا حركية الحبال الصوتية بسبب التغيرات الهرمونية مثلا، فيصبح الصوت متقطعاً أو مرتعشاً".

وبدورها، قالت اختصاصية التخاطب ماريا بريكهاوس لوكتشي، إن تغير وضعية الجسم في الكبر يؤدي إلى فقدان عضلات التنفس لمرونتها وتراخي حركة التنفس، مما يؤثر بالسلب على الصوت.



«تناول قضايا المرأة في وسائل الإعلام العربية لا يزال يعاني من مشكلات، ولا يرتقي إلى مستوى التحولات التي شهدها الساحة من إنجازات ملموسة خلال الفترة الماضية».

ريم جمال عبيدات
مستشارة ومدرية في مجال الاتصال والإعلام

«إقرار قانون الإعلام الموحد سيكون بداية لإنهاء حالة الفوضى التي يعاني منها الشارع الإعلامي وضبط إيقاع موجة المؤسسات القومية الصحافية وماسبيرو».

عبدالجواد أبوكب
إعلامي مصري



ميديا

الإعلام عدو لدود يتحول إلى طوق نجاة للنظام التركي

● أردوغان حشد مؤيديه برسائل حية عبر فايس تايم ● فقدان السيطرة على الإعلام العنصر الحاسم لفشل الانقلاب



هل يكون الانقلاب سببا لهدنة بين الحكومة التركية والإعلام

إعلام وصحافيون خلال محاولة الانقلاب في تركيا، والتي أسفرت خصوصا عن مقتل مصور تركي بأيدي جنود متمردين.

وقالت المنظمة المدافعة عن حرية الصحافة إن مصطفى قمبر المصور في صحيفة "بني سافاز" قتل "بعدها دعا إلى التعبئة ضد الانقلاب على مواقع التواصل الاجتماعي".

وأضافت أن صحافيين تركيين آخرين "تعرضوا لاعتداء عنيف من جانب متظاهرين مواليين للحكومة"، ونقلت عن أحدهما "أن (المتظاهرين) كانوا يرمون به من على جسر".

ولاحظت أيضا أن الرئيس رجب طيب أردوغان ومناصريه "الذين تعبدوا انتقاد مواقع التواصل الاجتماعي بشدة، استخدموا (هذه المواقع) بشكل كبير لاستعادة السيطرة على الوضع".

أمامه سوى الاستماع للخدمة العالمية لراديو هيئة الإذاعة البريطانية في منزله الخاص بشبه جزيرة القرم دون قدرة على التدخل مع انكشاف الأحداث في موسكو.

وحذا المسؤولين الأتراك حذو العديد من الشخصيات الثورية التي استخدمت تقنيات الاتصال الحديثة وقتها ليكونوا أوسع حيلة من أعدائهم، فمن القس البرونستانتى مارتن لوتر الذي استخدم الصحف المطبوعة في عام 1517 لنشر أطروحاته التي تنتقد الكنيسة الكاثوليكية وصولا إلى آية الله روح الله الخميني الذي سجل أشرطة صوتية نسخت ووزعت في أنحاء إيران لهزيمة الشاه عام 1979.

ولم تخلُ الأحداث التركية من خسائر في صفوف الصحافيين، إذ نددت منظمة "مراسلون بلا حدود" بشدة السبب بـ"الهجمات التي تعرض لها" مندوبو وسائل

4 أشخاص جنود دخلوا إلى القناة، وقالوا إنهم يمثلون الجيش التركي، وطالبوها بإذاعة البيان الأول للجيش التركي.

وأوضحت المذبة أن الجنود الأربعة التابعين للجيش أجبروها على إذاعة البيان وقالوا إنه "لمصلحة الشعب التركي"، وأضافت "قاموا بتهديدنا بالسلاح لقراءته"، حسب ما نشرت وسائل الإعلام.

تمكنت وسائل التواصل الاجتماعي من اختصار الزمن وتوفير الأدوات للوصول السريع إلى الجمهور، فمثلما جعلت من الصعب على الحكومات حجب الأخبار وأصوات الاحتجاج، منحت للحكام فرصة لإيصال رسائلهم إلى مؤيديهم ومناهضهم على حد سواء، وأظهر المثال التركي التناقض الصارخ مع محاولة انقلاب باءت بالفشل في النهاية ضد ميخائيل غورباتشوف الرئيس السوفييتي السابق عام 1991 حين لم يجد

تمكن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان من الوصول إلى جمهوره وتوجيه الرسائل الحية له عبر وسائل الإعلام، أثناء المحاولة الانقلابية الفاشلة، مما كان له الدور الأكبر في التأثير على مجريات الأحداث، وحشد الموالين للحكومة لتحدي المتمردين.

مينجو والمدير العام أردوغان اكتاش طريقة تعامل الجنود الشبان ومزاجهم بالقول "هؤلاء الجنود الشباب لم يكن لديهم سوى الخوف في أعينهم ولا أي دلالة على الولاء أو الإصرار".

وأضافت قائلة "طلبوا منا قطع البث وقلنا إنه لا يمكن فعل ذلك. ولم يعرفوا كيف يقومون بذلك فظل الاستوديو الفارغ على الهواء طوال الوقت إلى أن استعدنا التحكم". وخلال الانقطاع جاب رجل يرتدي قميصا وردي اللون الاستوديو وهو يصيح قائلا "الله أكبر" في إظهار دعمه لأردوغان.

في المقابل تمكن مساعدا أردوغان من إبلاغ وسائل الإعلام التركية والعالمية بأن الرئيس الذي يتولى السلطة منذ 2003 آمن ولم يعتقل حتى في الوقت الذي كان يستولي فيه جنود على محطة تي.آر.تي التلفزيونية. واستخدم الرئيس التركي "فايس تايم" -وهو تطبيق فيديو كان على الهاتف الذكي للمراسلة- لبث رسالة حية على الهواء على محطة "سي.إن.إن.ترك" بعد أن فشل الانقلابيون في السيطرة عليها.

وتمكن في رسالته من حشد مؤيديه بالقول "دعونا نحشد كافة في الميادين... نعتقد أننا سننتخلص من هذا الاحتلال الذي وقع في فترة وجيزة. أنا أدعو شعبنا الآن إلى النزول للميادين وسنعطيهم الرد الضروري". وخلال 20 دقيقة من إذاعة بيان الانقلاب كتب رئيس الوزراء بن علي يلدريم رسائل تدين الانقلاب على تويتر وتؤكد للأتراك أن القيادة العليا للقوات المسلحة لم تساند التمرد.

كذلك استخدم عبدالله غول سلف أردوغان في المنصب تطبيق "فايس تايم" لإعلان تحديه لمديري الانقلاب على محطة "سي.إن.إن.ترك" وتحدث رئيس الوزراء السابق أحمد داود أوغلو إلى إحدى الفضائيات العربية عبر الهاتف ليعلن عن فشل محاولة الاستيلاء على السلطة.

وحتى زعما أحزاب المعارضة الثلاثة سارعوا بإدانة الانقلاب وعجت وسائل التواصل الاجتماعي بدعوات للتظاهر ضده. وتبرأت مذبة قناة "تي آر تي" الرسمية التركية من البيان الذي أذاعته، قائلة إن هناك

■ أنقرة - برزت التكنولوجيا الحديثة ووسائل الإعلام التقليدي والجديد كلاعبين أساسيين ومؤثرين في فشل الانقلاب على الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، وكانت المفارقة أن هذه الوسائل لطالما كانت من أشد أعداء الحكومة التركية التي اتخذت العديد من الإجراءات للحد من الوصول إليها والتضييق على مستخدميها في الكثير من المناسبات والأحداث المناوئة للنظام.

تحدثت التقارير الإعلامية وتحليلات الخبراء عن الخطأ الأول للانقلابيين، بعدم سيطرتهم على وسائل الإعلام، فلم يقوموا بإغلاق محطات التلفزيون الخاصة أو اتصالات الهواتف المحمولة ومواقع التواصل الاجتماعي مما مكن أردوغان ومساعديه من حشد مؤيديهم بسرعة للنزول إلى الشوارع ومقاومة الانقلاب.

وكان البيان على محطة (تي.آر.تي) الرسمية الذي أعلن فيه المتمردون فرض حظر التجول وأمروا الناس بالبقاء في منازلهم، قد أحدث إرباكا عندما كان الرئيس بعيدا عن المدينة في عطلة في أحد المنتجعات، لكنه أصبح عديم التأثير بعد وقت قصير، من استخدام أردوغان تكنولوجيا الاتصالات الحديثة بفطنة لإيصال رسالته إلى الجماهير البالغ عددها نحو 80 مليوناً ليتفوق على تحرك المتمايرين.

وقام الانقلابيون بمحاولة غير متقنة لإسكات محطة "سي.إن.إن.ترك" المملوكة لشركة تيرنر إنترتينمنت سيستمز الأميركية ودوغان شاهين القابضة.

وحطت طائرة هليكوبتر تقل مجندين وضابطا واحدا في المحطة لكن قيل لهم إنه من المستحيل قطع إشارة البث. وقال العاملون في المحطة إن الجنود أمروا بإخلاء مؤقت للاستوديو، وعندما عادت المحطة للبث وصفت المذبة نيفسين

◀ مراسلون بلا حدود: أردوغان

ومناصبه الذين تعودوا

انتقاد مواقع التواصل بشدة،

استخدموها لاستعادة السيطرة

باختصار

◀ أدانت المحكمة الدولية الخاصة بلبنان الجمعة "شركة أخبار لبنان" التي تملك صحيفة "الأخبار" اللبنانية ورئيس تحريرها إبراهيم الأمين بـ"التحقيق" لنشرها معلومات بشأن شهود سريين في قضية اغتيال رفيق الحريري في 2005.

◀ قضت محكمة موريتانية بالسجن النافذ ثلاث سنوات على الصحافي الشيخ باي ولد محمد الذي رمى وزير الثقافة بحذاء، وانتهت المحكمة الصحافي باستخدام "العنف، والاعتداء المادي، وإهانة سلطة عمومية أثناء أداء مهمتها".

◀ أوقف جهاز الأمن الوطني بجنوب السودان الأحد، الفريد تعبان، رئيس تحرير صحيفة "جوبا مونتر" الصادرة بالإنكليزية، على خلفية مقال طالب فيه بإقالة رئيس البلاد، سلفاكير ميارديت، ونائبه ريك مشار.

◀ أكد مدير عام هيئة الإعلام الأردني أمجد القاضي أن الهيئة لم تمنح رخصة لإصدار مجلة مختصة بالثقلين جنسيا أو أي مطبوعة سواء كانت ورقية أو إلكترونية أو أي نشرة أخرى بغض النظر عن الاسم أو النوع.

◀ منحت الحكومة العسكرية التيلاندية الجهات الرقابية الرسمية سلطة إغلاق محطات تلفزيونية وإذاعية، بحسب أمر تنفيذي جديد، تأتي هذه الخطوة بعد شهر من محاولة لجنة الرقابة على الاتصالات غلق قناة (بيبي تي) المعارضة.

للمشاركة والتعقيب
media @ alarab.co.uk

المغرب: لم نستعمل رخصة التصوير كسلاح للضغط على الصحافيين

مصطفى الخلفي:

رخصة التصوير إجراء معمول به في كل دول العالم وهدفه تسهيل عمل الصحافيين



حصرًا بعدم احترام الإجراءات المنصوص عليها في النصوص القانونية والتنظيمية والتي تهم التواصل مع المؤسسات المختصة أو الحصول على رخصة التصوير. من جانب آخر، أكد الوزير أن المغرب قطع نهائيا مع منع المطبوعات الأجنبية لأسباب سياسية، مشددا على أنه لم تسجل أي حالة بهذا الخصوص عام 2015.

أما من حيث حالات عدم السماح بتوزيع مطبوعات أجنبية داخل التراب الوطني، فتتعلق أساسا بمطبوعات عمدت إلى نشر صور إباحية تشكل خطرا على القاصرين في حال عرضها، أو بصور تمس برموز الأديان، وذلك استنادا للقوانين الجاري بها العمل بالملكة وكذلك لالتزامات المغرب الدولية وبالخصوص قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة تحت رقم 224/65 الخاص بمناهضة تشويه صورة الأديان"، بحسب الوزير.

المغرب على منطلق دستوري متين يعزز الحريات". وأكد الوزير أن "المغرب لم يسبق له أن استعمل ترخيص التصوير كسلاح للضغط على الصحافيين للحيلولة دون ممارسة مهنتهم بحرية واستقلالية". وتحدث عن تعزيز مسلسل الانفتاح على الإعلام الأجنبي، حيث يتم سنويا اعتماد زهاء مئة صحافي يمثلون جنسيات ومؤسسات إعلامية أجنبية متعددة.

وشهد عام 2015 تلبية طلب 1205 رخص تصوير فوق التراب الوطني، إضافة إلى قبول 1585 طلب استيراد مطبوعات أجنبية.

وفي سياق تكريس حرية النشر الأجنبي، سجل عام 2015 توزيع حوالي 20 مليون نسخة لـ 2172 عنوانا صحافيا أجنبيا في المغرب.

وتطرق الخلفي إلى ما أثير حول حالات ترحيل الصحافيين الأجانب، وقال إن حالات ترحيل صحافيين أجانب جد محدودة وتتعلق

■ الرباط - رفض وزير الاتصال المغربي مصطفى الخلفي الاتهامات التي تساق للحكومة بخصوص "رخصة التصوير"، واستخدامها للتضييق على الصحافيين، وقال إن "مسألة رخصة التصوير، هي عبارة عن إجراء قانوني ليس الهدف منه المراقبة والضغط على الصحافيين للحيلولة دون التطرق بحرية لبعض المواضيع الحساسة، بل إنه إجراء قانوني معمول به في كل دول العالم وهدفه تسهيل عمل الصحافيين الأجانب أثناء مزاوله مهنتهم". وأضاف الخلفي خلال كلمته بمناسبة افتتاح أعمال الندوة الدولية الخامسة حول حرية الإعلام، الجمعة والسبت في الرباط، أن "حرية التعبير والصحافة في المغرب ما تزال تواجهها تحديات".

وتابع "نجتهد وفق إرادة سياسية قوية لتجاوزها، إلا أنه يجب التأكيد على توفر

«الصحافة الحمراء»: نشر أم لا ننشر

كاميراتها على صور أهالي ضحايا الطائرة المصرية مثلا؟ كيف يمكن لصحافي أن يبرر نشره صور ذبح ضحايا داعش (وبالفديو)؟ ما جدوى الاستثمار في الأحران والدماء؟

هل فكرنا في أن ابنا من أبناء الضحايا قد يرى صورة أبيه الذبح عندما يكبر؟ هل فكرنا في أمه وهي تشاهد صورته؟ ثم هل فكرنا في أن الاعتداء على صور الدم والجثث يفقد الموت جلاله، ويفقد النشر دهشته أيضا، مع الوقت؟ قد يؤدي نشر صور دامية إلى زيادة طارئة في التوزيع أو في زيارات الموقع الإلكتروني، لكن هذه الزيادة ستفقد الصحافة جزءا كبيرا من مكانتها، وتضعها مستقبلا في مصاف الصحف الصفراء الباحثة عن الإثارة فقط، وهو أمر قد يفقد الصحافة الكثير من مصداقيتها. هذه الصحافة الدامية، هذه الصحافة الحمراء، يجب أن تعيد التفكير في منتجها، ليس فقط من أجل الإنسانية، ولكن من أجل بقاء المهنة أخلاقية كذلك.

يدافع أكثر المتحمسين لنشر هذا النوع من الصور عن وجهة نظرهم بقولهم إنهم ينقلون ما يحدث، مستندين إلى أن الخبر، في أحد تعريفاته، هو نقل الحدث. ويعتبرون، كذلك، أنهم يؤدون عملهم الأساسي وهو إتاحة "حق المعرفة" للمتلقي. يقولون إن نشر صورة الطفلة العارية المحترقة يقنابل النابالم الأميركية في فينتام أوقف الحرب هناك، وإن نشر صور الجندي الأميركي المسحول في الصومال، في أوائل الثمانينات، دفع الولايات المتحدة إلى سحب قواتها من الصومال، وإن نشر صور تعذيب المعتقلين في سجن أبوغريب لفت الأنظار إلى جرائم يرتكبها الجنود الأميركيون في العراق. قد يكون هذا صحيحا لكنه يظل أمرا خلافيا، وقابلا للجدل كذلك.

في المقابل، ما هو مبرر نشر صور لجثث ضحايا نيس، أو محاولة الانقلاب في تركيا؟ ما الذي يمكن أن نستفيد منه صحيفة من تركيز

الصحافة إلى جثث أو دماء أو أشلاء لتعيش، والصحافة التي تلجأ إلى هذا النوع من الصور هي صحافة قصيرة العمر، لأنها تفتقر إلى أبسط المعايير الأخلاقية التي تقوم عليها هذه المهنة.

يجد ما حدث في نيس أسئلة حول مدى التزام الصحافة بالمعايير الأخلاقية المتعارف عليها دوليا، والتي تكاد تكون متطابقة في مدونات أخلاقيات المهنة حول العالم. إلى أي حد يمكن أن يذهب الصحافي في تغطية العمليات الإرهابية والنزاعات المسلحة والكوارث؟ ما الذي يجب أن ينشره الصحافيون من صور الضحايا، وما الذي يجب ألا ينشروه؟ ما الذي ترحبه الصحافة، أو تخسره، إذا نشرت أو لم تنشر؟ أسئلة كهذه، وغيرها، كانت تشغل الحيز الكبير من تفكير ومناقشات الصحافيين في غرف الأخبار، لكن هذا الأمر تراجع، تحت وطأة وسطوة "الترافيك" في الصحافة الإلكترونية.



ياسر الزيات
كاتب مصري

■ لم تكن فيها نقطة دم واحدة، ولا أشلاء متناثرة، ولا وجوه ميتة. ورغم ذلك، كانت صورة الحجة المغطاة تماما، وبجوارها دمية صغيرة ملقاة على الأرض، هي الصورة الأكثر انتشارا في الصحف والمواقع الإلكترونية عن العملية الإرهابية التي جرت في نيس.

ببساطة، كانت الصورة الأكثر تأثيرا، لأنها الأكثر تعبيرا عن الحدث، ولأنها الأكثر إثارة لمشاعر التعاطف مع أبرياء سقطوا ضحايا لحادث إررامي. ومع هذه الصورة، كانت هناك المئات من الصور ومقاطع الفيديو الدامية، التي تصور عملية دهس الشاحنة للضحايا، وتقدم مشاهد بشعة لا تستسيغها النفس البشرية على فطرتها السليمة. لا تحتاج

وجه موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» رسالة تهنئة إلى نجمة موسيقى البوب كاتي بيرى بمناسبة تجاوز عدد المتابعين لحسابها على الموقع حاجز 90 مليون مستخدم لتصبح أول شخصية في التاريخ تحقق هذا الرقم. ونشر موقع تويتر رسالة إلى كاتي بيرى تقول «إنه وقت الاحتفال كاتي بيرى.. نحتاج بالفعل إلى حلبة رقص كبيرة، من أجل الاحتفال. وردت كاتي بيرى برسالة قالت فيها «الحلبة ضيقة» بالفعل.



الانقلاب الفاشل في تركيا يقسم العرب على تويتر

● نشطاء شبكات التواصل الاجتماعي يرفضون الانقلاب وينتقدون قرارات أردوغان

خروج بريطانيا يضر بشركات الإنترنت

□ برلين- حذر الرئيس التنفيذي لشركة غوغل، سوندار بيتشاي، من أن قرار بريطانيا الخروج من الاتحاد الأوروبي من المحتمل أن يجلب صعوبات بالنسبة إلى شركات الإنترنت نظرا لاختلاف النظم الرقمية. وقال بيتشاي لصحيفة "فيلت أم سونتاج" الألمانية "شركات، نرى في أوروبا قيمة عظيمة كسوق رقمي موحد".

وأشار إلى أنه بالنسبة إلى شركة عالمية، فإن الإبقاء على التواصل مع قوانين ونظم مختلفة في كل دولة يمثل تحديا.

وقال إن "التعقيد يجعل الالتزام الكبير صعبا، وهو ما يمكن أن يتضح في الاستثمارات".

وأضاف أنه مع ذلك فإن الشركات الكبرى تبقى أفضل كثيرا في التعامل مع النظم الوطنية المختلفة عن الشركات الأصغر.

وأوضح أن "الشركات الأصغر، والتي تدفع الابتكار في الكثير من الأحيان، لا يمكنها تحمل ذلك".

وكانت المفوضية الأوروبية قد أعلنت عن انطلاق "معاهدة ماستريخت الرقمية" التي تقترح إنشاء "سوق رقمي واحد" في الاتحاد الأوروبي، بهدف طموح هو دعم الاقتصاد الأوروبي بما يعادل 471 مليار دولار و3.8 مليون وظيفة بحلول نهاية العام 2016.

ويهدف مشروع السوق الأوروبية الرقمية الموحدة إلى الاستفادة قدر الإمكان من الإنترنت والتكنولوجيا الرقمية. فالسوق الأوروبية الرقمية الموحدة جعلت منها المفوضية الأوروبية إحدى أبرز أولوياتها. وقال أندروس إنسيب المفوض الأوروبي للسوق الرقمية "هناك حدود جغرافية رقمية موضوعة تمنع على مئة مليون مواطن أوروبي الحصول عبر الإنترنت على بعض الأفلام السينمائية والكتب والموسيقى".

وتشكل الحواجز الرقمية في أوروبا عائقا أمام الإفادة من خدمات وعروض عبر الإنترنت أكثر من نصفها تقدمه الولايات المتحدة ونسبة اثنين وأربعين بالمئة منها تقدمها دول الاتحاد الأوروبي مما يؤثر سلبا على النمو الاقتصادي للشركات التي ترغب في بيع موادها خارج الحدود الجغرافية للبلدان التي تتواجد فيها.

في هذا المجال قال أيضا المفوض الأوروبي لشؤون السوق الرقمية "من المؤسف القول إنه لا وجود لسوق رقمية مشتركة حاليا في الاتحاد الأوروبي بل لدينا ثمانية وعشرون سوقا رقمية صغيرة منظمة بشكل يخلق الحواجز بين دول الاتحاد الأوروبي".

تنظيم السوق الرقمية المشتركة في حاجة إلى تنظيم لشؤون الملكية الفكرية وفي هذا المجال تقول البرلمانية الأوروبية الألمانية جوليا رضا لروندولف هيربرت من بورونبور "يبدو أن جان كلود يونكر يطمح إلى إزالة حقوق الملكية الفكرية لذلك لا تذكر هذه الحقوق في هذه المقترحات".



انقسام على مواقع التواصل الاجتماعي عكس الانقسام السياسي العربي

صرّح بأن فشل الانقلاب لا يمنح أردوغان "شيكا على بياض"، حسب وصفه، لعمليات تطهير في الدولة في تعليق على القرارات التي اتخذها الرئيس التركي في مواجهة خصومه. وانتقد نشطاء كيفية تعامل أردوغان مع المتورطين في الانقلاب فقال أحدهم "اعتقال 6 آلاف شخص حتى الآن على خلفية محاولة الانقلاب.. اعتقد أن ردة فعل أردوغان وحكومته حول الأحداث كبيرة جدا وهناك تهور وانتقام لمجرد تهم مما يولد اتجاهها معاكسا داخليا وخارجيا ونقمة للمعارضة، والخوف يزعزع الثقة ولا يعززها".

وأعرب نشطاء آخرون عن مخاوفهم من أن تعامل حكومة أردوغان مع المنقلبين قد يوجّع نار الفتنة في تركيا. فعلى حسابه على الفيسبوك علق وليد الوقيني، المستشار السابق لوزير الداخلية التونسي، قائلا "ترميم البيت الداخلي في تركيا سيحتاج إلى وقت والإرهاب يعضد الانظمة الضعيفة المطلوب حصوله في تركيا ليس نجاح الانقلاب بل صناعة فتنة كبرى وقد تحقق ذلك للأسف وهذه الفتنة تماما كمدابة عشاء كل من حولها سيأكل ما يشتهي من أطعمة لكن تأكدا أن كل الأكل مسموم".

الجدية" في إشارة إلى الموقف الذي اتخذته الأحزاب المعارضة لأردوغان من الانقلاب.

من جهة أخرى، عبر نشطاء بشبكات التواصل الاجتماعي عن انتقادهم لأردوغان وسياساته الداخلية والخارجية، وتحدث ناشط عن السياسات الفاشلة لأردوغان داخليا وخارجيا بعد أن تسال عن الأسباب التي تدعو البعض إلى الانقلاب عليه، مستدلا ببعض الأزمات التي واجهها أثناء فترة حكمه والانتقادات التي توجه إليه.

فيما انتقد نشطاء آخرون سياسات أردوغان الخارجية والدور الذي لعبه في الأزمة السورية، إضافة إلى المواقف الأخيرة منها التصريح بالتطبيع مع إسرائيل.

وفي تعليقاتهم على آخر المستجدات من تركيا التي تقيد بعزل قضاة من مناصبهم، تسال بعض النشطاء على فيسبوك عن هوية الأطراف المستفيدة من الانقلاب في إشارة إلى الفرصة التي سنحت لأردوغان بالانتقام من خصومه.

وقامت السلطات التركية بعزل 2745 قاضيا من وظائفهم عقب محاولة الانقلاب.

وعلق أحمد السيار على هذه المستجدات قائلا "الانقلاب الفاشل لا يعطي صكا مفتوحا للتطهير". وكان وزير الخارجية الفرنسي قد

تصدوا للانقلاب من أجل وطنهم وليس من أجل رئيسهم، مضيفا بأن ما حدث سيذكره التاريخ.

وامتدحت التعليقات الشعب التركي وصموده وحرصه على بلده رغم كل الأحداث المتسارعة التي شهدتها بلادهم ليلة الجمعة واصفين ما حدث بـ"درس جديد اسمه الإرادة الشعبية".

وتداول مغردون عبر هاشتاغ "ملحمة الشعب التركي" فيديو لمظاهر تركي وهو يتصدى للدبابات التي يقودها المتورطون، وأرفقوها بتغريدات تنوه بما وصفوه بـ"سالة الشعب التركي في مجابهة

محاولة الانقلاب". وعلق مغرّد "كل التحية للأتراك على اختلاف توجهاتهم، الحمد لله أنهم لم يبتلوا بمعارضة على شاكلة حمدين صباحي وأمثاله"، في مقارنة بين المعارضة التركية ونظيرتها المصرية.

في نفس السياق، قال علي الظفيري "تحية كبيرة للمعارضة الوطنية التركية، العلمانية والليبرالية، أقصد العلمانية والليبرالية

المحاولة الانقلابية المرتبكة التي حصلت مساء الجمعة الماضية في تركيا، ألفت بظلالها على تفاعلات ومواقف رواد الفضاء الافتراضي، فاختلقت التعليقات بين مؤكّد على أن وعي الأتراك كان السبب الحقيقي لفشل الانقلاب وأن الإرادة الشعبية كانت الدافع لحسم الأحداث المتسارعة، في حين شدد شق آخر على نوايا الرئيس التركي رجب طيب أردوغان استغلال الحدث للانتقام من خصومه.

□ أنقرة- تناقل المغردون ما حدث في تركيا بتفاصيله من خلال إطلاق العديد من الهاشتاغات أبرزها كان "تركيا"، "الشعب التركي"، "فشل الانقلاب" "قول كلمة لأردوغان"، "شكرا للشعب التركي العظيم"، "أنا عربي وأنضامن مع تركيا"، "تركيا في عناية الله".

ومع اختلاف الهاشتاغات اختلفت آراء مستعمليها، فما حدث في تركيا ليلة الجمعة، بالنسبة للبعض، دليل على "شرعية" حكم أردوغان. وأيد أصحاب هذا الطرح الرئيس التركي ناشرين صوره في مناسبات عديدة. بينما رأى آخرون أن الانتصار للشعب التركي وليس لأردوغان الذي عليه أن يتعلم من هذه التجربة، فالأتراك رفضوا الانقلاب من أجل ديمقراطية تركيا.

وللتأكيد على المكانة التي يحظى بها الرئيس التركي لدى شعبه وقاعدته الشعبية، استدل نشطاء بأن مخاطبة أردوغان للأتراك عبر خدمة السكايب عبر هاتفه الجوال كانت كفيّة بحسم الأمور. وكان "فيستام"

الوسيلة الوحيدة المتاحة أمام أردوغان لمخاطبة الشعب أثناء محاولة الانقلاب عندما سيطر المتمردون على القناة التركية الرسمية، حيث قال مغرّد "كاملة جوال فقط أخرجت الملايين وأفشلت الانقلاب، اعمل لشعبك بإخلاص وستجد عونك لك عند الحاجة".

وقال آخر "في تركيا انتصرت كلمة أردوغان الشجاعة-عبر شاشة هاتف جوال- على الدبابات والطائرات.. فلا تنقصوا من قيمة كلمة الحق في صراع الحرية ضد العبودية".

ولكن نشطاء آخرين كان لهم موقف مغاير لذلك حين اعتبروا أن ما وقف في وجه الانقلاب ليس حب أردوغان في قلوب شعبه بل هو إعلاؤهم للمصلحة العليا لوطنهم. فقال أحد رواد تويتر في هذا الشأن إن الأتراك

الناشطون يعتبرون أن تعامل حكومة أردوغان مع الانقلابيين قد يوجّع نار الفتنة في تركيا

أبرز تغريدات العرب



NizarFrancis1

ماذا تحمل في قلبك يا تويتر تغريد.. ضحكات حلوة.. حُرُوف كلماتك.. وكل الصداقة الصادقة مَن بعيد.. تصبح.. أقرب.



mqj_90

أهوارنا رمز تراثنا وثروتنا ويجب العمل جهدا أكثر وأكثر لحمايتها وجعلها من التراث العالمي.



SA_0765

حسب إحصائيات باكستان سنويا تموت المئات من النساء بسبب مسألة الشرف، إذا رفضت الزواج أو طلقت أو اغتصبت تقتل.



alshkaili9494

وداعا هويت بعد اعتزالك أستراليا تحط آمالها على الجيل الجديد.



LAlansary

لا تنتظر أحداً أو معجزة لتجعلك سعيدا. السعادة والرضا تبدأ منك. أنت تصنعها والآخرين فقط يشاركونك ويساعدونك على إتمامها. صباح الخير والرضا.



wejdania12

رغم أن واقع سلطانهم نقبض لأحلامهم! مازالوا يحلمون! حين نعلم الإنسان التفكير فأينما نحرره.. وحين للثقة فأينما نضمه للقطع..".



AlmutaiweeA

عبد الرحمن غانم المطيوعي سفير الإمارات في لندن.



nasserjuve_23

بعد اكتساح لعبة بوكيمون غو.. في المستقبل ستكون الألعاب في الغالب مختلفة عن الوضع الحالي وستكون قريبة من الواقع بشكل كامل أو جزئي.



AD_As3ad

ما حصل لا يعني "شيكا على بياض" لأردوغان تصريحات غريبة لوزير خارجية فرنسا تذكر بإغلاقي سفارتها في تركيا قبيل الانقلاب.



aliwahida

إرضاء لتوجهات الرأي العام الأوروبي ستشهد المرحلة المقبلة سباقا بين المسؤولين الأوروبيين حول من سيكون الأكثر حزمًا وتشددا مقابل أردوغان.



drsamia

معا لإنهاء ولاية الرجل على المرأة ملف يجب تناوله بشفاافية ودون تحسس.



abb_11111

صبراً سوريّتي فالجريح سيُشفئ ، والمغترب سيعود والحزين سيفرح، والكرب سيرفّع والأسير سيفكّ.

هاشتاغ اليوم



انقلاب أرمني كاذب يحيل المغردين إلى محللين

كما أبدى مغردون تعاطفا مع شعب أرمينيا حيث قال مغرد:



@symovic

✳️ بواذر انقلاب عسكري بـ#يريفان عاصمة #أرمينيا.. قلوبنا مع الشعب الأرمني الشقيق وبيتنا مفتوح.

وهناك العديد من التغريدات التي حملت طابع السخرية من الأوضاع الأمنية في العالم. وسخر مغرد:



@TheSyrianTweet

✳️ ضاق خلقي تعالوا لنقم بانقلاب #أرمينيا شو سيرانة؟

وتهكم ناشط آخر:



@HamdyAldhshan

✳️ 2011: موضة الثورات، 2016: موضة الانقلابات.. #أرمينيا.. هذا ليس انقلابا.. هذه #أرمينيا عملت شير لتركيا.

وكتب ساخر:



@mnokel

✳️ الجيش في #أرمينيا يريد أن يشرح للجيش التركي كيفية القيام بـ#انقلاب عسكري ناجح!

وربط جانب كبير من المغردين أحداث أرمينيا بالراقصة من أصول أرمينية صافيناز.



@AhmadAlokdeh

✳️ شو قصة #الجوية؟ القوات الجوية هي من دبّرت محاولة الانقلاب على أردوغان في #تركيا، والأن ضباط من الجوية في #أرمينيا يهاجمون مراكز للشرطة!



@ShahidKBolsen

✳️ محاولة انقلاب محتملة في #أرمينيا. وتوتر محتمل بين تركيا وروسيا..

معالم الأغواط الأثرية في الجزائر تمتاز بالتنوع بين الجوانب الأثرية التاريخية والطبيعية وحتى الروحية، مما يجعلها روافد حقيقية تتيح النفوذ بالقطاع السياحي إذا ما لقيت العناية الكافية.

خبراء الآثار يعتبرون أن نسخة قوس النصر في تدمر إنجاز في أساليب التشييد الحديثة، وآخرون يشبهونها بالنماذج المقلدة التي تعرضها ملاهي ديزني لاند.

الجدل يتسع حول عملية ترميم آثار تدمر

● الطابعات ثلاثية الأبعاد لا تفي بالغرض ● الحسابات الضيقة تهدد عملية الترميم



عملية معقدة

تدمر الأثري بأسرع ما يمكن، لأن تحقيق هذا الهدف يرمز إلى ما لديه من قوة ونفوذ على بلاده التي مزقتها الحرب. وهذه الرغبة من جانب الرئيس السوري أدت إلى إثارة شكوك عند أعضاء لجنة التراث.

يقول لوران ستيفانيني مندوب فرنسا لدى اليونسكو "إننا لا يجب أن ننسى أيضا مسؤولية النظام السوري في تدمير تراث بلده". ويريد ستيفانيني ألا يصبح العمل الذي تنفذه اليونسكو لترميم المعالم الأثرية في تدمر "وسيلة يستخدمها النظام السوري في دمشق لصالحه".

ويتابع إن ذلك مهم خاصة عندما نتذكر أن مدينة حلب العريقة، وهي درجة أيضا في قائمة اليونسكو للتراث العالمي، كانت هدفا منتظما للضربات الجوية السورية.

ويختم ستيفانيني "لو نظرت إلى عمليات القصف التي أمرت بها الحكومة السورية، تدرك أننا نحتاج إلى البعض من التوضيح".

ولا تزال تدمر غير آمنة بما فيه الكفاية لكي يتمكن الخبراء من العمل فيها، وبالنسبة إلى الأطراف المعنية بتقرير مصير تدمر، ثمة شيء واحد مؤكد وهو الحاجة إلى تقييم مفصل وشامل لحجم الدمار الذي وقع.

وترى روزلر أنه كقاعدة "لا يسمح بإعادة بناء المعالم الأثرية في إطار معاهدة التراث العالمي".

ويمكن أن تشمل الجهود الممكنة الأخرى لإعادة الآثار المفقودة إلى الوجود دون استخدام النسخ المقلدة من خلال وضع نماذج تحاكي الآثار على مواقع إلكترونية على الهواتف الذكية، أو عرضها من خلال الأفلام أو إقامة مركز لتوثيقها.

وبخلاف المسائل اللوجستية الخاصة بإعادة بناء المواقع الأثري، يصبح الجدل أكثر تعقيدا بسبب العوامل السياسية، فمثلا لدى الرئيس السوري بشار الأسد مصلحة شخصية قوية في ترميم وإعادة بناء موقع

◀ اليونسكو: زواج الفن والمعمار

بُتدمر بين الأساليب والأنساق

اليونانية والرومانية وبين الفنون

التراثية والتأثيرات الفارسية

يقول ماركوس هيلغرت مدير متحف الشرق الأدنى القديم ببرلين إن عملية إعادة تشكيل الآثار المفقودة أظهرت الإمكانيات التي تتبناها الطابعات ثلاثية الأبعاد وكذلك محدودية قدراتها.

وأعرب هيلغرت عن قلقه إزاء استخدام "نسخ مقلدة منخفضة التكلفة لا تتناسب مع الموقع الأثري الأصلي".

ويضيف إن هذه النماذج "مناسبة للرغبة في إظهار التضامن ومقاومة تدمير الثقافة، ولكنها غير مناسبة كبديل للآثار التي دُمّرت". وهناك أنباء طبية تفيد بأن حجم الدمار ليس شديدا كما كان يعتقد من قبل، فقد تبين من الفحص الأولي الذي أجراه الخبراء السوريون أن الدمار لحق ما نسبته 20 بالمئة فقط من موقع تدمر الأثري.

وأعربت السيدة ميتشثايل روزلر مديرة قسم التراث ومركز التراث العالمي باليونسكو عن ارتياحها إزاء حقيقة أن التدمير ليس واسع النطاق كما كان متوقعا، وقالت إنه يمكن ترميم البعض من المعالم الأثرية "بسهولة نسبيا"، بما فيها قوس النصر حيث ظلت أجزاء منه كاملة على حالها، وأضافت أن المعبدتين تعرضا لدمار شديد للأسف. وعملت روزلر في إطار وفد من الخبراء زار موقع تدمر في أبريل الماضي، وذلك بهدف تقييم مدى الدمار الذي لحق بالآثار، وقالت إن الحرب الأهلية الدائرة في سوريا جعلت مهمتها في تدمر من أصعب المهام التي قامت بها في حياتها.

وتعذر النظر إلى الكثير من المعالم الأثرية عن قرب لأن تنظيم الدولة زرع ألغاما عبر طرقات المدينة قبل أن يهرب منها، وأزال الجيش الروسي أربعة آلاف لغم على الأقل من المنطقة وفقا لما قالته روزلر.

تطرح عملية إعادة ما دُمّر من آثار تدمر إشكاليات عديدة، منها عملية طباعة الآثار بتقنيات تكنولوجية حديثة، مازالت غير قادرة على تقديم النماذج المطبوعة في شكلها الحقيقي كما يرى الخبراء، كما تزداد الشكوك في استثمار النظام السوري لعملية الترميم لصالحه، رغم أن العملية ستتم بإشراف وتمويل منظمة التربية والعلم والثقافة التابعة للأمم المتحدة.

يد قوات داعش، معبد بعل ومعبد بعلمشمين ونصب قوس النصر التذكاري.

قال جيوفاني بوكاردي رئيس وحدة الاستجابة الطارئة التابعة لليونسكو في مارس الماضي إن اليونسكو قدمت تمويلا يبلغ 2.7 مليون يورو (ثلاثة ملايين دولار) لإعادة ترميم الآثار في سوريا. وهذه المهمة تتطلب أن يفكر الخبراء في حلول من خارج الصندوق.

ويمكن أن يبعث استخدام نسخ مقلدة طبق الأصل من القطع الأثرية التي تعرضت للتدمير رسالة إلى الميليشيا الإرهابية لتنظيم الدولة مفادها أنه لا يمكن محو التاريخ من خلال الإرهاب، وبالفعل تم عرض نسخة مقلدة من قوس النصر الأثري بلندن في أبريل الماضي.

وتشكل مثل هذه النسخ المقلدة بتطلب استخدام تقنيات حديثة مثل طابعات ناسخة ثلاثية الأبعاد لإعادة الموقع الأثري إلى ما كان عليه، وقد شيدت واحدة من هذه الطابعات قوس النصر باستخدام الرخام القادم من مصر، غير أن حجم القوس في النسخة المقلدة يبلغ ثلث حجم النصب التذكاري الأصلي الذي تعرض للتدمير.

واعتبر خبراء الآثار النسخة المقلدة التي عرضت في ميدان الطرف الأغر فتحا في أساليب التشييد الحديثة، ولكنهم اعتبروها في ذات الوقت بمثابة لعنة، وينظر البعض من الخبراء إلى هذه النسخ الحديثة الرومانسية على أنها تمثل كابوسا حيث شبهوها بالنماذج المقلدة التي تعرضها ملاهي ديزني لاند.



الإهمال يلف المعالم الأثرية في أغواط الجزائر

السياحي المحددة ببلديات الأغواط وعين ماضي وأفلو قصد ترقية الاستثمارات الموجهة للقطاع السياحي والدفع بوتيرة تنميتها.

يذكر أن هناك مواقع أثرية سياحية -على غرار قصر تامدة بسيدي سعد وموقع كاف الملح بتاجرونة- هي في حاجة لالتفاته جادة لتضمينها والاستفادة منها، فضلا عن المواقع المتاحة التي تقترحها السياحة الروحية ممثلة في الزاوية التيجانية والتي تنتظر بدورها المزيد من العناية والاهتمام.



كان قصرا فموى

التهيئة العمرانية والسياحة والصناعات التقليدية عدة مخططات وبرامج تهدف إلى بعث المواقع السياحية والتراثية من خلال تهيئتها وحمايتها.

وفي هذا الصدد سيتم في القريب إطلاق دراسة تقنية تتعلق بحماية خمسة قصور أثرية ومن بينها قصر تاويالة وفقا لما أفادت به مصالح مديرية الثقافة الجزائرية.

أما مديرية التهيئة العمرانية والسياحة والصناعات التقليدية فتعكف على إعداد مخطط شامل لتهيئة مناطق التوسع

مهتمون وباحثون جيولوجيون في الولاية أن فوهة مادنة المكونة من تركيبة كيميائية خاصة تعد رابع أقدم فوهة على وجه الأرض، وتشبه إلى حد كبير فوهة أريزونا بالولايات المتحدة الأميركية.

ويدعو هؤلاء إلى تسليط الضوء على هذه الفوهة واستغلالها بصفة جيدة في الأبحاث العلمية وإعطائها ما تستحق من الحماية والتعريف بها، لكونها لم تكشف بعد عن جميع أسرارها.

وتشير المخطبات التاريخية المتوفرة -إلى أن قصر تاويالة (شمال غرب الأغواط) ذا الشكل المستطيل والبالغ طوله 255 مترا وعرضه 94 مترا يعود بناؤه إلى عهد قبائل بني راشد، شأنه في ذلك شأن غالبية القصور المنتشرة بجبال عمور.

ولقد حيكّت حول هذا المعلم العتيق المصمم وفق هندسة معمارية قديمة تتناسب وطبيعة المنطقة، والمزود ببابين للحراسة ومدخلين رئيسيين من الجهتين الغربية والشرقية، الكثير من الأساطير التي لا زالت مندولة إلى غاية اليوم.

وفي محاولة من مصالح مديرية التهيئة العمرانية والسياحة والصناعات التقليدية للحفاظ على هذا القصر الذي أضحت اليوم مهدد بالاندثار أكثر من أي وقت مضى بادرت هذه الأخيرة بوضع إشارات توجيهية في طريقه وتسجيحه دون أن ترممه.

وغير بعيد عن قصر تاويالة تتراءى للناظرين مشاهد الحقول الغناء ومياه الشلالات المتدفقة مشكلة لوحة فنية في الهواء الطلق يمزج فيها عبق التاريخ بسمر الطبيعة، كواحدة من أكثر المناطق السياحية روعة بمحافظة الأغواط. وسطرت المصالح المعنية وفي مقدمتها مديرية الثقافة ومديرية

تسعى الجزائر إلى اللحاق بركب الحركة السياحية لتنشط عجلة الاقتصاد، لكنها في المقابل لا تولي اهتماما بالبنية التحتية التي يمكن أن تشكل رافدا سياحيا هاما، وخاصة تلك المتعلقة بالمعالم الأثرية التي يلفها النسيان وأصبحت مهددة بالاندثار، وحتى عمليات الترميم التي تقوم بها في البعض من الأحيان تكون عشوائية غير خاضعة للدراسة والقواعد الفنية في عملية الترميم.

اتخذتها شعارا منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونسيف) في إحدى السنوات.

هذا الصيت العالمي لا تعكسه الحالة التي أصبحت عليها سلسلة النقوش تلك، فهي عرضة للتلاشي والزوال نتيجة للإهمال المحلي بل وللتعرض لخطر التخريب ومحاولات الترميم العشوائي غير المتخصص.

وقد حظيت منطقة الرحن التي تضم جميع هذه الكنوز الأثرية بعملية تهيئة طالت إنجاز مساحات خضراء وتعبيد الطريق الرابط بينها وبين بلدية الغيشة على مسافة 3 كلم. وأشارت مصالح مديرية التهيئة العمرانية والسياحة والصناعات التقليدية إلى برمجة جزء ثاا لاستكمال العملية المذكورة بشمل إيجاد مرافق للتخييم والإيواء وحديقة. وتعتبر فوهة مادنة النيزكية والباقية آثارها بالقرب من بلدية حاسي الدلاعة (135 كلم جنوب الأغواط) في شكل حفرة عمقها 200 متر وقطرها 1750 مترا إحدى أعظم الظواهر الطبيعية التي عرفتها المنطقة على مر التاريخ.

وورد في دراسات قام بها فريق بحث قدم من جامعة نيس الفرنسية سنة 1987، أن الفوهة هي نتاج ارتطام نيزك ين من يقارب مليوني طن بالأرض قبل نحو ثلاثة ملايين سنة، وقد اكتشفت في خمسينات القرن الماضي فقط من طرف أحد العلماء الفرنسيين. ويتداول

الأغواط (الجزائر) - تحتوي محافظة الأغواط على الكثير من المواقع الأثرية الضاربة في أعماق التاريخ، والمعالم الكفيلة بإنعاش حركة الجذب السياحي، لكنها تبقى في حاجة إلى المزيد من الاهتمام.

وما يميز هذه المعالم هو تنوعها بين الجوانب الأثرية التاريخية والطبيعية وحتى الروحية، مما يجعلها روافد حقيقية تتيح النفوذ بالقطاع إذا ما لقيت العناية الكافية من كل الجهات المعنية.

تترعب منطقة الغيشة على مخزون متنوع يجمع بين النقوش الصخرية الممتدة إلى العهود الحجرية والمناظر الخلابة التي يقصدها الزوار والعائلات من كافة المناطق لكن بشكل محتشم نوعا ما.

وما زاد من القيمة الأثرية لهذه المواقع إلى جانب قيمتها الجمالية، هو احتواؤها على رسومات نالت شهرة عالمية، ومنها صورة أنثى الفيل التي تحمي بنتها، والتي

◀ فوهة مادنة المكونة من تركيبة

كيميائية خاصة تعد رابع أقدم

فوهة على وجه الأرض وتشبه

إلى حد كبير فوهة أريزونا

أكدت دراسة أن القرفة غنية بمضادات الأكسدة التي تحمي من أمراض المخ، مما يساهم في تحويل الأشخاص غير القابلين للتعلم إلى آخرين قادرين على التعلم.



أكد مختصون أن احتباس المياه في الجسم لا يرتبط بشرب الماء أو تناول الملح. وينصح باستخدام بعض الأعشاب والمواد الطبيعية لمعالجة احتباس الماء في الساقين، مثل الكستناء.



أسرة

سودانيات يرسمن البهجة بالحناء على أيادي المصريات للتغلب على الفقر

● الحناء سلاح السودانيات للبحث عن الرزق الحلال في مصر ● «الحنانة» أشهر مهن النساء في السودان



الحناء أحد مظاهر الزينة والجمال

يكن المصريون يعرفون الحناء كرسم، بل كانوا يعتقدون أنها مجرد "طباعة" على الجلد. وتحرص السودانيات دائماً على جلب كميات كبيرة من الحناء السمراء التي تزرع في منطقة الدافر الخصبة في السودان، والتي تعد أجود أنواع الحناء في العالم، ثم تضاف إليها بعض المواد الكيميائية لتثبيت الحناء لفترة طويلة وجعل لونها أسود أو بنيًا، بالإضافة إلى بعض الخامات الأخرى التي ترفض السودانيات الكشف عنها لأنها سر المهنة. ولا يقتصر رسم الحناء على الجنس اللطيف فقط، بل يفضلها بعض الرجال أيضاً. ويطلب بعض الرجال رسم الحناء على أذرعهم ويعتبر ذلك شيئاً غريباً في مصر، أما في السودان فذلك الأمر اعتيادي جداً والعريس يجب أن يضع حنة في باطن يديه وباطن قدميه ليلة عرسه، كما يقوم أصدقاؤه أيضاً بوضع الحناء في أيديهم.

وثبات الوانها، ويؤكد أنه كما تشتهر بمصر "الحنة الأسواني" لارتباطها بالنوبة تشتهر أيضاً الحناء السودانية بكونها أفضل إذا كانت باياد نوبية سودانية. وأصبحت الحناء موضة مفضلة للعديد من الفتيات للترزين والتجمل بها وإضفاء جاذبية على مظهرهن، كما تحرص العرائس على إقامة "ليلة حناء" للاحتفال بهذه المناسبة قبل ليلة الزفاف، وللحناء أسرار وطقوس ولطرق رسمها شروط لعل أبرزها الدقة والاختلاف، وتبدع السودانيات أشكالاً مختلفة ترضي الأنواق. وتوجد الحناء في البلدان العربية فقط، وحاول الأجانب تقليدها، ولكنهم فشلوا فصنعوا الوشم الذي لا يمكن إزالته إلا بعملية جراحية، كما اخترعوا "تاتو" من الورق يتم لصقه على الجسم وعمره قصير جداً، وتمكن إزالته بالماء بسهولة. ورغم أن الحناء من التراث القديم فإنها تشهد ابتكاراً وتطويراً، ولم

البعض من الفتيات اللاتي ينتمين إلى الطبقات المتوسطة، وهؤلاء أكثر من يقمن برسم الحناء على أيديهن، ويعتبرنها أحد مظاهر الزينة والجمال.

صابرة حنانة سودانية أخرى تعمل أيضاً في منطقة الحسين، قالت لـ "العرب" "مهنة الرسم بالحناء مقصورة على السودانيات من كبار السن اللاتي يملكن الخبرة الكافية، أما الصغيرات فيعملن في مهنة بيع مستلزمات الجمال سودانية الصنع بمنطقة الحسين".

وأضافت أنها تشعر بالبهجة كلما رسمت لفتاة ولمست السعادة في وجهها، وفي أحيان كثيرة تمتهن مهنة رسم الحناء خلال مناسبات الزواج لتجميل العرائس وصديقاتهن بأسعار أخرى، تتراوح بين 100 و250 جنيهًا (نحو 10 إلى 25 دولاراً) حسب عدد الرسومات وأنواعها. وتصر السيدات على أن رسم الحناء لدى السودانيات لفتتهن بجودة الحناء السودانية

على أرصفة الشوارع الضيقة التي تميز منطقة الأزهر والحسين بقلب القاهرة الفاطمية، تجلس سيدات سودانيات في صمت يتابعن حركة المارة، لا تسمع أصواتهن إلا عندما يهتفن بكلمة "حناء" كلما رأين سيدة أو فتاة، خاصة إذا كانت سائحة.

أميرة فكري

مختلف المدن، لأن الحناء جزء لا يتجزأ من أدوات تجميل المرأة في جميع مراحل حياتها، وتعتبرها الفتاة السودانية أحد دلائل أنوثتها لذلك لا تتخلّى عنها. وأضافت لـ "العرب" أن الحناء في السودان تميز بين الفتاة المتزوجة وتلك التي لم يسبق لها الزواج، فالأولى يمكن أن تضع حناء على أغلبية أجزاء جسدها، أما البكر فيسمح لها بـ "تحنية" أظافرها فقط، لذلك هناك الكثير من السيدات السودانيات اللاتي وجدن في هذه المهنة مصدراً حيويًا للرزق والإنفاق على الأسرة.

انتشار "الحنانات" المصريات في منطقة الأزهر والحسين لم يؤثر على سوق السودانيات اللاتي يمتلكن سمعة أفضل في المهنة، لهذا تختار الفتيات والسيدات "الحنانة" السودانية التي تمثل أهل الخبرة في هذه المهنة.

هناك سبب آخر يتعلق بالمنتوج هذه المرة وهو أن الحناء التي تستخدمها المصريات محلية الصنع وتزول من الجسد بسهولة، بعكس حناء الرسامة السودانية التي لا تمحى بسهولة، وقد تستمر على اليد لأكثر من أسبوعين لأنها سودانية وأصلية.

لكن ما يزعج "الحنانات" السودانيات في المنطقة أن المصريات يدعين أن الحنة السودانية تصيب بالعديد من الأمراض الجلدية، في محاولة لإرهاب الفتيات من التعامل معهن، وهو ما اعتبرته نوعاً من المنافسة غير الشريفة.

غير أن هذه الحيلة لم تجد نفعاً في إبعاد الزبائن المصريات عن "الحنانات" السودانيات، رغم غلاء أسعارهن مقارنة بالأسعار التي تتقاضاها المصريات، حيث تتقاضى السودانية عشرة جنيهات (دولار واحد) فيما ترسم المصرية بنصف هذا المبلغ. عن إيراداتها اليومية قالت "أم بشير" إنها يمكن أن تجمع نحو 300 جنيه (30 دولاراً) في اليوم، وقد يتضاعف المبلغ في أيام الإجازات الرسمية، بينما تمثل الأعياد والمواسم أفضل أيام العام بالنسبة إليهن.

أما عن نوعية الزبائن فقالت "أغلبهن من الفتيات القاطنات في مناطق شعبية وهناك

القاهرة - سيدات من السودان جئن إلى مصر قبل سنوات، واستقر بهن الحال في منطقة الأزهر والحسين بوسط القاهرة بحثاً عن مهنة نادرة في محيط المسجد العريق، أحد أهم المعالم السياحية في القاهرة.

تميزهن قلة الحديث مع الآخرين، والهدوء الذي يبدو للوهلة الأولى مبالغاً فيه وغير متناسب مع أجواء الصخب المحيطة بالمكان، حتى أنهن لا يظهرن الغضب من المصريات اللاتي تعلمن رسم الحناء منهن ثم زاحمتهن في الرزق.

على رصيف مسجد الحسين تجلس "أم بشير" وإلى جوارها أخواتها الثلاث، كل منهن تمسك بيدها "قرطاساً مديباً" من الورق بداخله كمية من الحناء، يمثل سلاح المهنة ووسيلة كل منهن للبحث عن الرزق الحلال. يستغرق الرسم على يد الفتاة وقتاً لا يتجاوز 5 دقائق، على أن يكون شكل الرسومات وفقاً لهوى الفتاة نفسها، وحسب ما تختار، وذلك مقابل 10 جنيهات للرسم الواحد أو ما يوازي دولاراً واحداً.

لا تحتفظ "أم بشير" وأخواتها، وغيرهن من السودانيات، سوى بقرطاس ممتلئ بالحناء، وبضع أوراق مطبوعة عليها رسومات تختار من بينها الفتاة نوع الرسم الذي تريده، كما يمكن أن تقترح رسماً مختلفاً، إذا لم تجد بين الرسومات ما يعجبها.

السيدة التي تبلغ من العمر 55 عاماً قالت إنها جاءت إلى منطقة الحسين قبل 15 عاماً، بعدما ساءت الأوضاع الاقتصادية وانتشر الفقر في بلدها بين الكثير من العائلات، وعملت في نفس مهنتها التي زاولتها منذ كان عمرها 7 سنوات. وقالت إن مهنة "الحنانة" في السودان تعتبر الأشهر بالنسبة للسيدات في

انتشار «الحنانات» المصريات

لم يؤثر على سوق السودانيات اللاتي يمتلكن سمعة أفضل في المهنة،

جمال

المكيف يسبب ظهور

التجاعيد المبكرة

توصلت دراسة حديثة أعدها موقع "بولد سكاي" الهندي، إلى أن هناك العديد من الأسباب التي تؤدي إلى ظهور التجاعيد وعلامات الشيخوخة وترهل الجلد في سن مبكرة جداً، ومن ضمنها اتباع نظام غذائي غير صحي ونقص التغذية وعدم ممارسة الرياضة، والتعرض للمكيفات والهواء البارد لفترات طويلة، حيث أنه يؤدي إلى جفاف البشرة مما ينتج عنه تكوين التجاعيد وظهور خطوط دقيقة في وقت مبكر، كذلك المبالغة في ممارسة الرياضة. فعلى الرغم من أنها مفيدة للجسم إلا أن الإفراط منها يحد من تدفق الأكسجين في الدم وفي أجزاء معينة من الجزء العلوي من الجسم كالوجه، مما يؤدي إلى ظهور التجاعيد. كما أن الضغط في العمل أحد العوامل الأساسية في ظهورها نتيجة قضاء الكثير من الوقت أمام شاشات الكمبيوتر.

وأشار الباحثون إلى أنه من ضمن الأسباب التي تؤدي إلى ظهور تجاعيد الوجه، عدم استخدام نظارات الشمس أثناء الخروج من المنزل والتعرض للشمس بشكل مباشر، لأن الأنسجة الحساسة حول العينين يحدث بها ضرر وينتج عنها ظهور خطوط دقيقة وهالات سوداء حول العينين.



فرط النشاط يمتد للبالغين أيضا

مفرط النشاط وعلاجه في الصغر حتى لا تظل الأعراض ملازمة له في الكبر.

ويواجه البالغون صعوبات كبيرة في حياتهم الشخصية والوظيفية على حد سواء؛ حيث تفشل العلاقات الشخصية بسبب اندفاع المشاعر، وتنشأ المشاكل في العمل بسبب عدم إنجاز المهام، كما يرتفع لدى المرضى خطر الوقوع في براثن الإدمان أو شرك الديون..

ويتوقف مدى التأثير السلبي للمرض على الحياة اليومية على درجة تنظيم الحياة، كما أن المشاكل العاطفية والتوتر النفسي والظروف الأسرية الصعبة قد تزيد من حدة الأعراض.

معهم بل وتحدث انقلاباً في حياتهم، ليعاني 60 بالمئة من الأطفال من هذا الاضطراب حتى عند سن البلوغ.

وأوضح الطبيب الفرنسي أن فرط النشاط يتمثل عند الطفل في عدم الانتباه في المدرسة وإثارة الشغب والعذوانية في البعض من الحالات مما يؤدي إلى فشله في الدراسة، وأن هذه الأعراض قد تقل عند الكبر، لكنها تظهر في صور أخرى في سن البلوغ ليعاني الشاب من الاكتئاب والضجر مما يعرضه لحوادث الطرقات والقيادة غير السليمة. وفي هذه الحالات ينصح بالعقاقير المهدئة مثل عقار رينالين، لذلك يجب الاهتمام بالطفل

لـ برلين - يعد اضطراب فرط النشاط مرضاً نفسياً يُصيب الأطفال ويكبر معهم أيضاً؛ حيث يستمر المرض مصاحباً للطفل حتى يصير بالغاً وقد يعيقه عن ممارسة حياته الوظيفية والشخصية بشكل طبيعي.

وكشف عالم النفس الفرنسي وطبيب الأطفال غابريل فاهل في كتابه الجديد "فرط النشاط لدى البالغين"، أن اضطراب فرط النشاط ونقص الانتباه لدى الأطفال يظل ملازماً لهم حتى عند بلوغهم، على الرغم من اعتقاد الجميع أنها فترة معينة ومتعلقة بفترة الطفولة فقط سرعان ما تختفي مع بداية مرحلة البلوغ، لكنها في الواقع تظل مستمرة

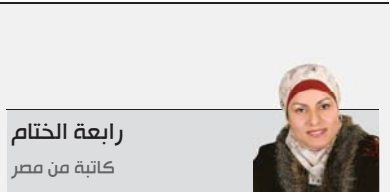
امرأة هزت قلبي

الذي غير مجرى حياتها مثلما غير اسمها ليعلى ميلاد نجمة جديدة هي "سناء جميل" المبدعة المسرحية وهانم السينما المصرية، ولكنها صحت بالكثير من أجل حلمها فقد طردها شقيقها من منزلها بالقاهرة في يوم عاصف في تاريخ مصر وتحديداً في 26 يناير عام 1952 "يوم حريق القاهرة" حفح ذلك التاريخ لديها مجرى للدمع لم يجف مطلقاً فكان آخر عهدها بأسرتها بعدما ضاعمت ملامح أبيها منذ أن تركها طفلة ولم يسال عنها طوال سنواتها، أحست اليتيم دون أن تدرك سببه وماذا فعلت حتى تتركها أسرتها هكذا مضرجة في أحلامها، في أحزانها.

حركت تلك المرأة قلبي وأنا أعيد قصة حياتها وذكرياتنا وأسرار دفنتها في قبر الروح، في حوارٍ مع زوجها الكاتب الصحافي الرائع لويس جريس، دخلت البناية الفارهة التي كانت تسكنها على نيل القاهرة بحي غاردين سيتي من باب خلفي داخل مأوى السيارات بعد أن هددت أحداث مصر المضطربة حيا هادئا في قلب العاصمة، فتعجبت من مسكن كان يضج بالحياة والفن فتحول مدخله الرئيس إلى "قبو"!

تزدان جدران منزلها باروع صورها وتعبيرات وجهها المتأرجحة بين الحزن والسعادة، امرأة قوية لم تترك لظروف

قاسية لم تخترها وكان من الممكن أن تجعل منها فتاة عادية لا تصلح لغير الزواج وإنجاب الأطفال وطهي البط البلدي والأرز والحمام المحمر، وضعت هدفها نصب عينيها وأقسمت ألا تتخلّى عنه، اختارت شريك حياتها وبدأت علاقتها به "بثلاثة تعريفات" (التعريف عملة مصرية قديمة تساوي نصف قرش والقرش 1من الجنيه)، كانت قوية لتختار، متفتحة الذهن لدرجة تجعلها لا تخاف النقد في مجتمع منغلق، اختارت الفن وطنا وعائلة وأهلا حتى أنها خافت الإنجاب حتى لا تخسر الفن في معادلة بلا معطيات غير تجربة الممثلة نعيمة وصفي التي تركت الفن أو تركها بعد الإنجاب وترهل الجسد، حتى زوجها المحب الرائع تفهم مشاعرها واحتواها فوافقها الرأي في كل شيء. امرأة بحق لا تسع مشاعرها وفنّها وأمومتها المسفوحة على أقدام قلعة الفن، وموقف أسرتها العجيب وسرها النازف دائماً، سطور مقال ولا دفئا كتاب، امرأة نالت ما نالت من نقد ومديح، تجاهل وتكريم، إغراق وحرمان، حب وكراهية وشماتة، عاشت الحياة بما يناسبها وحدها طرّزت عمرها بالأحلام وقطفتها زهرات ومحطات صنعت لها تاريخاً، لم تترك أسرة لفظتها لشارع أحرق ومصير مجهول ولم تنظر خلفها لحظة.



رابعة الختام
كاتبة من مصر

تطابت بعض شعيرات ناعمة على الوجه الصغير يداعبها النسيم ويعبث بتسويقها داخل صغيرة واحدة خلف الرأس، وسنوات عمر لا تتعدى الرقم القابع بين الثمانية والعشرة، وفتاة يجربها أبوها خارج "أنوميل" فاخر يلقي بها إلى مدرسة فرنسية داخلية بحي الزمالك الراقي هي "المير دي ديو" لتتلقى تعليمها على أيدي سيدات اللجيون دونور الراهبات. تركت الطفلة ثريا يوسف عطا الله يد

أبيها المحامي القبطي بعد أن تركت حضن أمها خريجة المدرسة الأمريكية هناك في صعيد مصر بمدينة ملوي وانتزعت الصغيرة من حياة الأسرة والدفع العائلي لسبب لم تعلمه حتى تاريخ وفاتها في 22 ديسمبر 2002، ألقي الأب ببضعة جنيهات إلى إدارة المدرسة تكفي مصروفات الصغيرة حتى إتمام الشهادة الثانوية "الكالوريا"، تركها ورحل، غاب وسط عالم انقطعت علاقتها به أعواماً طويلة. لم تكن طفلة عادية فقد تفجرت موهبتها التمثيلية الفريدة على مسرح المدرسة، وبعد دراستها الثانوية التحقت بمعهد السينما والتقت باستاذاها زكي طليمات

باختصار

أظهرت دراسة أميركية حديثة أن خلود الأطفال الصغار إلى النوم مبكراً، في مرحلة ما قبل الدراسة، يقلل خطر إصابتهم بالسمنة في فترة المراهقة. وأوصى الباحثون الوالدين بضرورة نوم أبنائهما بحلول الثامنة مساء حفاظاً عليهم من الوزن الزائد.

قالت الشرطة الهندية إن ما لا يقل عن 21 شخصاً لقوا حتفهم، ونقل أكثر من 12 آخرين للمستشفى، عقب تناولهم كحولاً سامة في شمال الهند. وقد أصيب قرويون، معظمهم من المزارعين والعمال الفقراء بالإعياء عقب تناولهم الكحول.

أفادت دراسة أسترالية حديثة بأن أعقاب السجائر تسبب إلى الممرات والقنوات المائية حاملة معها تياراً لا نهائياً من المعادن السامة التي يمكن أن ينتهي بها المطاف في السلسلة الغذائية. وحذرت الدراسة من إمكانية تراكم هذه الآثار في السمك الذي يستهلكه البشر في نهاية المطاف.

نظمت الأمهات وربات المنزل في ليتوانيا حملة للدفاع عن حقهن في رفض العنف المنزلي من قبل الزوج. وقد قامت الحملة -التي تحمل عنوان "المرأة القوية"- بحمل لافتات كتبت عليها عبارة "المرأة ليست لعبة"، وأخرى "المرأة ليست الضحية"، و"المرأة.. أنا المحاربة عن حقوقي".

حذرت دراسة أميركية من أن يكون السبب الوحيد للدخول في علاقة عاطفية هو عدم الشعور بالوحدة. وحددت الدراسة مجموعة من الأسباب المحتملة لحدوث الانفصال العاطفي، ومنها أن الشباب اليوم يميلون إلى المواعدة أكثر من الزواج والارتباط.

رياضة



«نحن افتقدنا إيفونا.. رحيله خسارة بكل تأكيد فهو لاعب سجل معنا في الموسم الماضي 16 هدفاً وارتكبنا خطأ ببيعته للأهلي الذي يكرر نفس السيناريو».

جون توشاك
المدير الفني لفريق الوداد البيضاوي المغربي

«مهمة منتخب أسود الرافدين في التصفيات الآسيوية المؤهلة لمونديال روسيا صعبة، بيد أنها ليست مستحيلة بتواجد منتخبات أستراليا واليابان والسعودية والإمارات».

كامل زغير
مشرف المنتخب العراقي

الجزائر تستعد لمشاركة قياسية في الأولمبياد

● توفيق مخلوفي أبرز المرشحين لنيل إحدى الميداليات في ريو 2016



يحلم الرياضيون الجزائريون بمشاركة مشرفة في أولمبياد البرازيل حيث يتوقون إلى تحسین نتائج أولمبياد لندن، لكن المهمة ستكون صعبة جدا حسب المنتخبين والمختصين، في ظل وجود منافسة عالمية قوية.

❑ **الجزائر** – تتاهب الجزائر للمشاركة في أولمبياد ريو دي جانيرو بأكبر وفد رياضي في تاريخ مشاركتها بالدورات الأولمبية منذ ظهورها الأول في دورة طوكيو عام 1964. وتضم بعثة الجزائر الأولمبية 64 رياضيا سيتنافسون في 13 رياضة هي ألعاب القوى وكرة القدم والسباحة والجودو والملاكمة والمصارعة والمبارزة والدراجات والجمباز ورفع الأثقال والرمي والشرع والتجديف. ويمكن أن يرتفع عدد الرياضيين الجزائريين إلى 65 في حال ضم أحد السباحين الذي ينتظر دعوة من الاتحاد الدولي للعبة. وكانت الجزائر شاركت في أولمبياد لندن 2012 بـ38 رياضيا، وحصلت على ميدالية واحدة بفضل توفيق مخلوفي الذي توج بسباق 1500 متر.

ومن الطبيعي أن يتطلع الرياضيون الجزائريون إلى تحسین نتائج أولمبياد لندن، لكن المهمة ستكون صعبة جدا حسب المنتخبين والمختصين، في حين أكدت اللجنة الأولمبية أنها استجابت لكل الطلبات وسخرت كل الإمكانيات الضرورية، حيث وعدت كل رياضي يتوج بالذهب بمنحه شقة وسيارة إضافة إلى مكافأة بقيمة 35 ألف دولار تصرفها وزارة الشباب والرياضة، زيادة عن راتب شهري صاف من الضرائب ومعفى من دفع اشتراكات الضمان الاجتماعي بنحو 1500 دولار وهذا لمدة 24 شهرا. وتكفلت الدولة بتوفير أفضل ظروف التحضير للجميع من خلال تخصيص مبلغ تجاوز ثلاثة ملايين دولار.

وتوقعت الاتحادات الرياضية الحصول ما بين 3 و5 ميداليات، وتعلق آمالا كبيرة على اتحاد ألعاب القوى مثلما جرت العادة، إذ يبقى توفيق مخلوفي أبرز المرشحين لنيل إحدى الميداليات في ريو رغم أنه لا يزال متوردا بشأن الدفاع عن لقبه في سباق 1500 متر أو المشاركة في سباق 800 متر. أما متسابق العشاري العربي بورعة صاحب المركز الخامس في البطولة العالمية الأخيرة، فيظل أحد الرياضيين المتوقع تألقهم أيضا رغم أنه لم يصل بعد إلى الجاهزية

❑ **اللجنة الأولمبية الجزائرية، اختارت لاعبة الجودو صونيا أصلح، لحمل علم بلادها، في حفل افتتاح أولمبياد ريو دي جانيرو**

باختصار

❑ أكد المغربي مهدي بنعطية المنضم إلى يوفنتوس على سبيل الإغارة من قبل بايرن ميونيخ أنه سعيد باللعب مع وحوش الدفاع على حد وصفه الموجودين في البياكونيري، مؤكداً أنه كان يامل في الانضمام إلى بطل إيطاليا خلال الصيف الماضي.

❑ بات النجم الجزائري رياض محرز، جناح فريق ليستر سيتي بطل الدوري الإنكليزي، قريبا من الرحيل، إلى أحد الأندية الكبيرة في أوروبا خلال الأيام القليلة القادمة. ويذكر أن أندية أرسنال ومانشستر سيتي وتشيلسي تتسابق لضمه.

❑ أعلن نادي ألافيس، الصاعد حديثا لدوري الدرجة الأولى الإسباني، تعاقد مع المدافع المغربي زهير فضال، قادما من ليفانتي، في صفقة انتقال حر. وسيدقم ألافيس، لاعبه الجديد، الإثنين المقبل، في ملعب النادي.

❑ أعلن نادي الشارقة الإماراتي عن تعاقد مع المهاجم الفنزويلي بوناتيني، لاعب إشتوريل البرتغالي، بهدف تدعيم الخط الامامي للفريق، ولعب الدور الذي فشل فيه مواطنه أيلتون الميدا، خلال الموسم الماضي.

❑ أعلن نادي الهلال السعودي تعاقد مع المهاجم البرازيلي الشاب ليو بوناتيني، لاعب إشتوريل البرتغالي، بهدف تدعيم الخط الامامي للفريق، ولعب الدور الذي فشل فيه مواطنه أيلتون الميدا، خلال الموسم الماضي.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk



متفرقات

❑ احتفظ الملاكم الأميركي ديونتاى وايلدر بسهولة بلقبه في بطولة العالم للملاكمة للوزن الثقيل (المجلس العالمي للملاكمة) بفوزه على مواطنه كريس أربولا بالانسحاب بعد الجولة الثامنة في الولايات المتحدة. وبقي سجل وايلدر خاليا من الخسارة حيث حقق فوزه السابع والثلاثين حتى الآن. ولقي أربولا بالتالي خسارته الخامسة في 41 مباراة. وكان من المقرر أن يتواجه وايلدر مع الروسي الكسندر بوفيتكين، لكن النزال ألغى بسبب ثبوت تناول الأخير عقار ميلدونيوم المحظور.

❑ سغيب رياضي الدراجات الأسترالي المخضرم سايمون جيرانز عن أولمبياد ريو دي جانيرو بعدما تعرض لإصابة بكسر خلال مشاركته في سباق فرنسا الشهير. وخضع جيرانز (36 عاما) الذي ينافس باسم فريق أوربكا-بابك إيكستشينغ لعملية جراحية في برشلونة الأسبانية مطلع الأسبوع الحالي بعد خروجه من سباق فرنسا إثر الحادث الذي تسبب في الإصابة. وكان من المقرر أن يشارك جيرانز الذي ظهر مرتين في الألعاب الأولمبية في منافسات سباق الطريق في ريو إلى جانب روان دينيس وريتشي بورت.

❑ تخلى ليتون هيويت الفائز بلقبين في البطولات الأربع الكبرى عن قيادة فريق الرجال الأسترالي للتنس في أولمبياد ريو دي جانيرو لأسباب شخصية. وبمثل انسحاب هيويت لطمة أخرى لآمال أستراليا في ريو بعدما اختار أبرز لاعبين في البلاد نيك كيربوس وبرنارد توميتش عدم اللعب في الأولمبياد. وسيمثل أستراليا في منافسات فردي الرجال في ريو ثنائي كوكيناكيس وجون ميلمان إضافة إلى الثنائي جون بيرز وكريس جوشينيوني الزوجي.

سنرفع اسم الجزائر عاليا

أولمبياد أتلانتا عام 1996. واختارت اللجنة الأولمبية الجزائرية، لاعبة الجودو صونيا أصلح، لحمل علم بلادها، في حفل افتتاح أولمبياد ريو دي جانيرو. وأصدرت اللجنة الأولمبية، قرار اختيار صونيا، خلال اجتماع مكتبها التنفيذي، بعدما تأكدت من استحالة تواجد توفيق مخلوفي بطل سباق 1500 متر بأولمبياد لندن، في أولمبياد ريو، يوم افتتاح الألعاب.

وأختير مخلوفي، في البداية لحمل علم بلاده في الأولمبياد، رغم اقتراح اسمي الملاكم محمد فليسي ولاعبة المبارزة أنيسة خلفاوي، لكن ارتباطه بمواعيد إعداد هامة أرغم المسؤولين على البحث عن خليفة له. وتعتبر صونيا أصلح، التي تحتفل يوم 20 أغسطس المقبل، بعيد ميلادها 25، أبرز لاعبات منتخب الجزائر للجودو.

وانتهت اللجنة الأولمبية الجزائرية من تجهيز كل الأمور التنظيمية، حيث اختارت شركة الملابس الصينية "بيك" لتجهيز أعضاء الوفد بالملابس الرياضية، على أن تتولى الشركة الفرنسية "سيليو" تقديم الزي الرسمي.

ويقوم رئيس الوزراء عبدالمالك سلال حفل استقبال رسمي على شرف البعثة الجزائرية عشية أو صباح سفرها إلى البرازيل لتشييعها على بذل أقصى الجهود لتشريف البلاد ورفع علم الجزائر عاليا في أكبر حفل رياضي على الأرض. يذكر أن الجزائر فازت بـ15 ميدالية في تاريخ مشاركتها بالأولمبياد في رياضات ألعاب القوى والملاكمة والجودو (5 ذهبيات وفضيتان و8 برونزيات)، كان نصيب ألعاب القوى منها 4 ذهبيات، مقابل ذهبية واحدة للملاكمة بفضل الراحل حسين سلطاني في

المطلوبة. ويمتلك الملاكمون حظوظا لكنها تبقى مرتبطة بما ستسفر عنه عملية القرعة ونوعية المنافسين، والأمر نفسه يقال عن منتخب الجودو للرجال والسيدات. واختيرت لاعبة الجودو صونيا أصلح لحمل العلم الجزائري في أولمبياد ريو بعدما أسندت المهمة في البداية إلى توفيق مخلوفي.

وتسافر البعثة الجزائرية إلى ريو دي جانيرو عصر يوم 27 يوليو الحالي على متن طائرة خاصة تابعة لشركة الخطوط الجوية الجزائرية المملوكة للدولة، في غياب أعضاء منتخبات الملاكمة والمصارعة والجمباز الذين يتواجدون في معسكرات إعدادية بالولايات المتحدة الأميركية، إلى جانب مخلوفي ومنتخب الجودو الذي سافر إلى ساو باولو في رحلة إعدادية تستمر حتى انطلاق الأولمبياد.

مكافحة المنشطات تؤرق اللجنة الأولمبية الدولية في ريو 2016

داريا كليشينا فقط بالمشاركة كونها مقيمة في الولايات المتحدة. وكان الاتحاد الدولي سمح قبل ذلك لعداء بوليا ستيناوفا المتخصصة في سباق 800 متر والتي كانت وراء الكشف عن وجود نظام تشخيص ممنهج في روسيا أدى إلى معاقبة الاتحاد الروسي بالإيقاف. وفي قرار الإيقاف، ترك الاتحاد الدولي الباب مفتوحا أمام إمكانية الدفاع عن الرياضيين "الذين يتدربون في الخارج ويخضعون بالتالي للمراقبة من قبل أنظمة أخرى لمكافحة المنشطات" غير الروسي "المنورط حتى العظم" حسب تعبير نائب رئيس اللجنة الأولمبية الأسترالية جون كونس.

موعد التحاليل

تم اللجوء إلى محكمة التحكيم الرياضي للبت في مسألة التحاليل.. أين ومتى وكيف ولبن؟، وإبداء رأيها حول إمكانية قبول هذا الطلب قبل 21 يوليو، أي قبل 3 أسابيع من انطلاق منافسات ألعاب القوى. ومن بين المرشحين والمشمولين في هذا الطلب البطلة الأولمبية مرتين في مسابقة القفز بالزانة إيلينا إيسينبايفا المستمرة دائما بتدريباتها في نادي فولغوغراد والتي هددت بمقاضاة الاتحاد الدولي في حال عدم السماح لها بالمشاركة.

وإضافة إلى هذه الأمراض التي تشكو منها اللجنة الأولمبية الدولية، زاد الطين بلة سحب الوكالة العالمية لمكافحة المنشطات الاعتماد من مختبر ريو دي جانيرو أواخر يونيو، بعد أن أنتج خطأ حالات إيجابية غير صحيحة ليزداد مع ذلك الوضع تعقيدا. وقبل أيام من بداية الفترة الأولمبية (9 أيام قبل انطلاق المنافسات)، لا تعرف اللجنة الأولمبية الدولية دائما أين وبمن وكيف سيتم تحليل الآلاف من العينات التي ستؤخذ في البرازيل. وتم الاستنجاد بعدد من المختبرات لتحل محل مختبر ريو دي جانيرو إذ لم يستطع استعادة اعتماده في غضون أيام. احتمال لا يزال قيد الدرس أيضا.

مخالفات كثيرة لقوانين مكافحة المنشطات، فيما يبقى مصير الرباعين الكازخستانيين والجورجيين والروس معلقا على نتائج العينات المخوذة من أولمبيادي بكين ولندن. وتم توبيخ الاتحاد الدولي للملاكمة بسبب الاستخفاف في عمليات التدقيق والمراقبة قبل الألعاب الأولمبية، فيما وضعت السباحة تحت المجهر وعند الروس بشكل خاص. لكن ألعاب القوى تشكل في الوقت الراهن النقطة السوداء الكبيرة حيث بدأ معظم الرياضيين الاستعدادات الأخيرة. وأوقف الاتحاد الروسي لألعاب القوى منذ نوفمبر الماضي من قبل الاتحاد الدولي على ضوء تحقيق أجرته الوكالة العالمية لمكافحة المنشطات وتوصلت في نهايته إلى قناعة بوجود برنامج تشخيص منظم في ألعاب القوى الروسية. وطلب الاتحاد الروسي الموقوف عبر اللجنة الأولمبية الروسية (غير موقوفة) إعادة النظر في تعويم 68 من رياضيه من قبل الاتحاد الدولي فأرض العقوبة، فسمح الأخير للاعبة اللوئب الطويل

2014 وبعدها بكين عام 2022". لكن عملية "التنظيف" لا تمر عبر اللجنة الأولمبية الدولية المسؤولة عنها بشكل مباشر خلال الفترة الأولمبية (9 أيام قبل انطلاق الأولمبياد و3 أيام بعد انتهائه)، وإنما يترك للاتحادات أن تقوم بعمليات المراقبة وإقرار من هم المسموح لهم بالمشاركة.

وأدى الاتحاد الدولي لرفع الأثقال، الموضوع تحت المجهر منذ زمن بعيد، قسطه في هذا الالتزام عندما أعلن في أغسطس 2015 أن الرباعين البلغار غير مخولين بالمنافسة في أولمبياد ريو دي جانيرو بسبب وجود

❑ **عضو في اللجنة الأولمبية الدولية يرى أن فضيحة كبرى جديدة في مجال المنشطات ستكون مؤذية جدا للجنة الأولمبية الدولية**



تأهب كبير

❑ باريس – لم يسبق أن شهدت الألعاب الأولمبية أجواء قاتلة كما هي عليه الآن على جبهة مكافحة المنشطات. فضاخ في ألعاب القوى الروسية ورفع الأثقال البلغارية وشكوك حول كينيا ونتائج إيجابية من عينات أخذت خلال أولمبيادي بكين 2008 ولندن 2012، وتتوجيا لكل ذلك، إيقاف العمل في مختبر ريو دي جانيرو.. وتكتفي اللجنة الأولمبية الدولية برئاسة توماس باخ عادة وقبل شهر من انطلاق المنافسات بتهديد المخادعين بزيادة عدد الفحوص (4770 في 2008 و6250 في 2012) والتي تكون أكثر صدقا من السابق بفضل الطرق الحديثة للكشف عن المنشطات وبالتالي فرض العقوبات المناسبة. حاليا، نعم الفوضى. تم الكشف عن نظام تشخيص حكومي في روسيا، استبعاد أو إيقاف أفواج بأكملها من الرياضيين، والمسرحيات المتوقعة خلال الأيام المقبلة حتى حفل الافتتاح تهب الحدث الرياضي الأول في العالم.

ولا تستطيع اللجنة الأولمبية الدولية التي طالما تعرضت لانتقادات عنيفة منذ الألعاب الشتوية في سوتشي (2014) بسبب التكاليف الباهظة لهذه التظاهرات الرياضية كل 4 سنوات، أن تسمح لنفسها بترك رياضيين مشكوك في تنشطهم يشاكون في ريو وبالتالي حصول المزيد من الفضائح. وبعد النسخة المتارجحة في أثينا (2004) حيث تم رصد 30 مخالفة لقوانين مكافحة المنشطات طالمت 8 منها أبطالا أولمبيين، كانت النتائج أقل في بكين ولندن من حيث عدد الحالات، لكن إعادة فحص العينات أواخر مايو أدت إلى اكتشاف 31 حالة في نسخة 2008 و23 حالة في نسخة 2012.

فضيحة جديدة

يرى عضو في اللجنة الأولمبية الدولية أن "فضيحة كبرى جديدة في مجال المنشطات ستكون مؤذية جدا للجنة الأولمبية الدولية التي تعرضت لهجوم كبير بعد منح سوتشي تنظيم الألعاب الشتوية المهشمة عام

رياضة

كونتي: سأجعل هازارد نموذجا

● تشيلسي يأمل في نفخ غبار الموسم الماضي

أكد الإيطالي أنطونيو كونتي، المدير الفني الجديد لنادي تشيلسي الإنكليزي، إصراره على تغيير طريقة سلفه البرتغالي جوزيه مورينيو مع الفريق، وذلك بعد تعزيز صفوفه بنجوم جدد من المنتظر أن تكون لهم إضافة كبيرة.

□ لندن - قال الإيطالي أنطونيو كونتي، المدير الفني الجديد لنادي تشيلسي الإنكليزي، إنه يمتلك لاعبين قادرين على أن يكونوا من أفضل لاعبي العالم، مشيراً إلى أنه سيجعل من البلجيكي إيدن هازارد نموذجا في الفريق مثل الأرجنتيني ليونيل ميسي والبرتغالي كريستيانو رونالدو. وأوضح كونتي (46 عاما)، بعد أول مباراة تجريبية له مع "البلوز"، التي خسرها أمام رابيد فيينا 0-2، أنه تعلم اللغة الإنكليزية من أجل التواصل بشكل أفضل مع اللاعبين. وأضاف "لدينا أهداف واضحة في الميركاتو، لكن العمل مع اللاعبين الموجودين في تشيلسي هو الأساس. سأعمل على أن يصبح إيدين هازارد في جودة ليونيل ميسي وكريستيانو رونالدو"، وفقا لصحيفة "دايلي ميل" البريطانية.

وعن شعوره بعد الخسارة الودية، قال كونتي، إنه لا يشعر بالغضب لأن لاعبيه واجهوا فريقا أكثر استعدادا، فيما بدأ فريقه الاستعداد قبل 3 أيام فحسب. وأوضح مدرب "الآنثوري" السابق "أعتقد أن هؤلاء اللاعبين لا يزالون في طور التحسن، ومع الكثير من العمل سنكون في وضع أفضل، ولدينا عدد من اللاعبين الرائعين يمتلكون موهبة كبيرة، ولكن في هذه اللحظة لا يعتقد العالم أنهم في نفس مستوى ميسي ولويس سواريز ونيمار وكريستيانو رونالدو أو بول بوغبا".

وقال كونتي "تشيلسي يضم لاعبين على أعلى مستوى، وبإمكانهم بالمزيد من العمل الجاد والحماس واستعادة الروح أن يصلوا إلى مستوى نجوم كبار مثل ميسي ورونالدو ونيمار ولويس سواريز وبول بوغبا". واستدرك "ولكن لاعبي تشيلسي عليهم إدراك أنهم نجوم كبار، ويكون لديهم روح التحدي لتطوير مستواهم باستمرار وأن يبقى على قمة نجوم اللعبة.. الأمر يتطلب عقلية وقلب وصبر، والمدرّب أيضا عليه دور كبير في الارتقاء بمستوى نجومه". وأشار كونتي إلى أنه تحدث مع نجوم الفريق، ولاحظ إصرارهم

صباح العرب



كرم نعمة

عقدة أحلام وهبي

□ ثمة من يصاب بعقدة ما من دون أن يستطيع التخلص منها، سواء أكانت قلقاً أم خشية، لكن أن يُلصق بك الناس عقدة من دون أن تكون فك أصلاً، فذلك ما يبعث على أكثر من العقدة نفسها!

أتذكر رجلاً أصابه الناس بعقدة أحلام وهبي! كل ما في الأمر أنه صرح مرة بأنه يحب أحلام وهبي المطربة المحبوبة لجمهور بغداد ودمشق وبغروت في عقدي الستينات والسبعينات من القرن الماضي. إن كان هذا التصريح حقيقة، أو الصقها أحدهم به، فإن الأمر لا يحتمل أن يكون عقدة للأسوياء من الناس، وبما أن مجتمعاتنا ترى الأمور بغير اعتباراتها المعقولة، التصق اسم أحلام وهبي بهذا الرجل، فكان عندما يصل يقول الناس “جاء أحلام وهبي”، وعندما يمشي يلاحقه الصغار وهم يصرخون خلفه “أحلام وهبي.. أحلام وهبي..”، وحتى عندما يتحدث صديق عن أمسية قضاها معه ليلة أمس، يقول كنت ليلة أمس مع أحلام وهبي، وهو بطبيعة الحال يعني هذا الرجل المورط وليس المتورط بأحلام وهبي. كنت أتخيله عندما يخرج من منزله يدور حول نفسه ويتلفت فثمة من يهمس قريباً منه أو بعيداً عنه بكلمتي “أحلام وهبي”.

نسئلي أن أتعرف على أحلام وهبي، وكنت أود أن أحكي لها عن قصة الرجل المصاب بعقدتها، لكني تراجعت لربما ثمة العشرات غيره من المورطين بأحلام وهبي تعرفهم أصلاً، بينما أنا لا أعرف غير حكاية رجل واحد، وفضلت أن أسأله عن مخاضاتها وحنق الجمهور لها وتاريخها الفني، الذي عرفته عن قرب بعد العشرات من اللقاءات والجلسات مع عميد الغناء العراقي عباس جميل.

عباس جميل لحن لها الأجمل من الأغنيات البغدادية، بعدما ذاعت شهرتها في أوساط العراق المتمدنة وليست المتريفة، مثلما كانت أَلحان ناظم نعيم ورضا علي وباسين الراوي ومحمد نوشي، تعيد البهجة للأغنية البغدادية.

أحلام وهبي البسيطة لكنها أشبه بالبريق اللامع عندما تصعد على مسرح بارك السعدون في ستينات القرن الماضي، جميلة وتغني من أجل البهجة وحدها، لذلك أحبها الناس وراح ضحية غرامها العشرات من الرجال، وبينهم الرجل الذي أعرفه.

جمال أحلام وهبي يخفي بساطتها من دون أن يدرك ذلك حتى الصحافيون الذين كتبوا عنها أو حاوروها، فعندما أعادها التلفزيون العراقي بداية التسعينات من القرن الماضي إلى الجمهور كانت المحاورة تطلق عليها أسئلة أكبر من أن تدرك تداعياتها أصلاً، وفعلت أكثر من ذلك عندما عرضت عليها أن تسحب ورقة من صندوق يحتوي مجموعة أوراق كتبت عليها أسئلة وخيارات، رفضت أحلام سحب الورقة، وذهب رجاء وتوسل المذيعه هباء من دون أن تدرك السبب.

أحلام وهبي لا تقرأ ولا تكتب! وأكثر ما كانت تفعله التوقيع على اسمها في دفتر الصوك. كان أقرب الناس إليها قد أخبرني بذلك، ولم أجروُ على أن أسأله عن ذلك وأنا استمع إلى حديثها الممتع مثل غنائها الشيق.

«رحلة المقيظ» تراث ممتع يقي الإماراتيين من حر الصيف



استراحة صيف على طريقة الأجداد

ويجمع كبار السن على أنهم تعلموا من أسفار المقيظ ثقافة الجغرافيا والمكان وعرفوا أماكن الماء وسط الصحراء وأتقنوا الاتجاهات وهم يسيرون عبر المدقات الصحراوية الممتدة بلا نهاية، وحاوروا الطقس وأحوال المناخ فعرفوا أسماء وأنواع الرياح وتوقعوا المطر قبل نزوله.

لأهل البحر. ولا تزال تلك الطقوس تعتبر إلى اليوم مدرسة للتراث، تجمع الإماراتيين صيفاً تحت ظلال النخيل في الهواء الطلق وهم يعددون أنواع الرطب ويتبادلون الأحاديث الممتعة ويخاطبون القمر بالنثر والشعر ويستمتع الجميع بارتشاف فناجين القهوة مع أكل حبات الرطب اللبنة.

تناول الفاكهة والخضروات يولد السعادة

ربما بتحمسون لتناول المزيد من الفاكهة والخضروات إذا اعتقدوا أن هناك فائدة في الأجل القصير إضافة إلى الفوائد طويلة الأمد. وللتعرف على العلاقة بين تناول الفاكهة والخضروات وارتفاع الحالة المعنوية بشكل عام حلل الباحثون بيانات أكثر من 12000 بالغ شاركوا بالمسح في أستراليا. وسجل المشاركون عاداتهم الغذائية بين عامي 2007 و2013 وأجابوا عن أسئلة المسح بشأن حياتهم وصحتهم العقلية والمعنوية. وخلال فترة عامين خلص فريق البحث إلى أن المشاركين الذين غيروا عاداتهم من عدم تناول أي فاكهة أو خضروات تقريباً في اليوم إلى تناول ثماني ثمرات يومياً قالوا إنهم أكثر سعادة وأكثر شعوراً بالرضا مقارنة بالذين لم يضيفوا أي ثمار لوجباتهم. وسجل الذين زادوا في تناول الفاكهة والخضروات من صفر إلى ثماني ثمرات يومياً نسبة مرتفعة على مقياس معقد «للرضا عن الحياة» تعادل الشعور بالسعادة عند العثور على وظيفة جديدة.

وفي المقابل سجل الذين لم يتناولوا المزيد من الفاكهة والخضروات انخفاضاً في مقياس السعادة خلال الفترة ذاتها يعادل تقريباً شعور المرء عند فقدان وظيفة.

□ سيدني - يقول باحثون إن أسباب نصح الأطباء الدائم بالإكثار من تناول الفاكهة والخضروات تتعلق غالباً بالفوائد الصحية على المدى الطويل لكن المواظبة على هذه الأطعمة ربما تحسن أيضاً من الحالة المعنوية على المدى القصير. واعتمد فريق الدراسة على مسح محلية في أستراليا للربط بين الإكثار من تناول الفاكهة والخضروات يومياً وزيادة الشعور بالسعادة على مدى عامين. وقال الباحثون في الدورية الأميركية للصحة العامة إنه بتناول ثماني ثمرات من الفاكهة والخضروات يومياً ارتفعت المعنويات لما يعادل الشعور بالسعادة بعد الحصول على عمل.

وقال أندرو اوزوالد الذي يدرس الاقتصاد والعلوم السلوكية بجامعة ورك في كوفنتري ببريطانيا وشارك في إعداد الدراسة «وجدت التأثير الواضح للفاكهة والخضروات مفاجئاً للغاية». ومنذ بدء العمل بالدراسة أضاف نحو ثلاث ثمرات أخرى من هذه الأطعمة إلى غذائه يومياً.

وقال هيلث «أتناول ما يصل إلى نحو سبع ثمرات يومياً». وتكهن هو وزملاؤه بأن الناس

يستعد الإماراتيون مع بداية كل فصل صيف للخروج في «رحلة المقيظ» المعروفة قديماً بـ«الكِظ» أو «القِظ»، وهو الموسم الذي ترتفع فيه درجة الحرارة، وتبدأ فيه رحلة البحث عن البرودة في المدن الإماراتية التي توجد فيها واحات مثل ليوا والعين.

□ أبوظبي - لا يزال الإماراتيون يحافظون على تراثهم وعاداتهم حتى مع التقدم التكنولوجي وتطور وسائل الترفيه وتنوعها، حيث تهرب العديد من العائلات مع بداية ارتفاع درجات الحرارة خلال فصل الصيف، إلى الطبيعة لتتجه نحو الواحات والمناطق البعيدة عن المدن الكبيرة التي تتوفر فيها جميع سبل الرفاهية والحداثة. وتعتبر رحلة المقيظ التي ينتظرها الإماراتيون سنوياً للاستمتاع بالطبيعة بعيداً عن حر المدينة، موسماً ثقافياً واجتماعياً يتوارثه الأبناء عن الأجداد والآباء الذين كانوا يكابدون للعيش في بيئة صعبة تتميز بالرطوبة العالية والشمس الحارقة. ويحرك موسم المقيظ لدى سكان الإمارات نبض الحنين إلى النخيل والمياه والظلال الوارفة التي تتحول مع أول نسيمات الصيف إلى ملتقى العائلات تحت الخيام التي تفوح منها رائحة قهوة المجالس.

وتتحول الواحات في المدن الإماراتية، مثل العين وليوا حيث الزراعة وعبون المياه العذبة وواحات النخيل، بداية من شهر مايو إلى ملتقى ثقافي واجتماعي تتخذ منه العائلات ملاذاً بارداً، وتحرص على جني الرطب والاستمتاع بمذاق أنواعه المختلفة لتتحول المناسبة إلى مكان للفرح والمتعة.

وطالما اعتبرت مدينة العين من أروع الأماكن التي يشد الإماراتيون إليها الرحال مع بداية فصل الصيف على الرغم من بساطتها وبساطة بيوتها التقليدية المبنية من الطين وسعف وجذوع النخيل، وذلك نظراً لبرودة طقسها صيفاً ودفئه شتاءً. ويجد سكان أبوظبي متعة المقيظ خاصة في مدينة العين أو واحات ليوا في المنطقة الغربية التي يوجد فيها النخيل بأطياب أنواع التمور خلال تلك الفترة من السنة لترتبط تلك الرحلات بموسم نضج وجني التمر والثمار. ويقول الإماراتي محمد سعيد الرميثي عن طريقة قضاء فصل الصيف في الماضي إنها «اختلفت كثيراً عن الحاضر؛ ففي الماضي لم يكن هناك إلا القليل جداً من الزراعة في مدينة

فلسطينية شاركت في النسخة الثامنة لأسبوع التراث الفلسطيني الذي اختتم الأحد في مدينة بيرزيت شمالي رام الله بموكب احتفالي على إيقاع الدبكة



«حدوتة» أندلسية تلزم الأردنيين الصمت

□ عمان - استقبل عرض مسرحي غنائي من التاريخ الأندلسي الثري يحمل عنوان «حدوتة أندلسية»، بحفاوة من الجمهور في العاصمة الأردنية عمان.

ويجمع العرض -الذي يحكي قصة حب مستلهمه من تاريخ المسلمين في الأندلس بإسبانيا- أكثر من 35 مغنياً من جوقة أمان للغناء الشرقي مع عدد من الموسيقيين والممثلين الأردنيين المميزين ليقدم عملاً فنياً عربياً إسبانياً يعكس تجانس الأندلس. وتدور وقائع المسرحية أو «الحدوتة» في قصر مظلم بمدينة قرطبة الأندلسية وبدأت بمقتل الخليفة المستنكفي بالله ومحاوله ابنه الشاعرة ولادة التي تعلقت به تعلقاً لا مثيل له البحث عن الحب الذي فقدته لعلها تجده بين الناس.

وقال مؤلف العمل المسرحي الغنائي ريبال الخضري إنه يريد تذكير الناس بأمجاد وثراء تاريخ الأندلس.

وأضاف «الغاية من الحدوتة هي تقديم موسيقى تشبهنا وتشبه الأندلس بشكل ما.